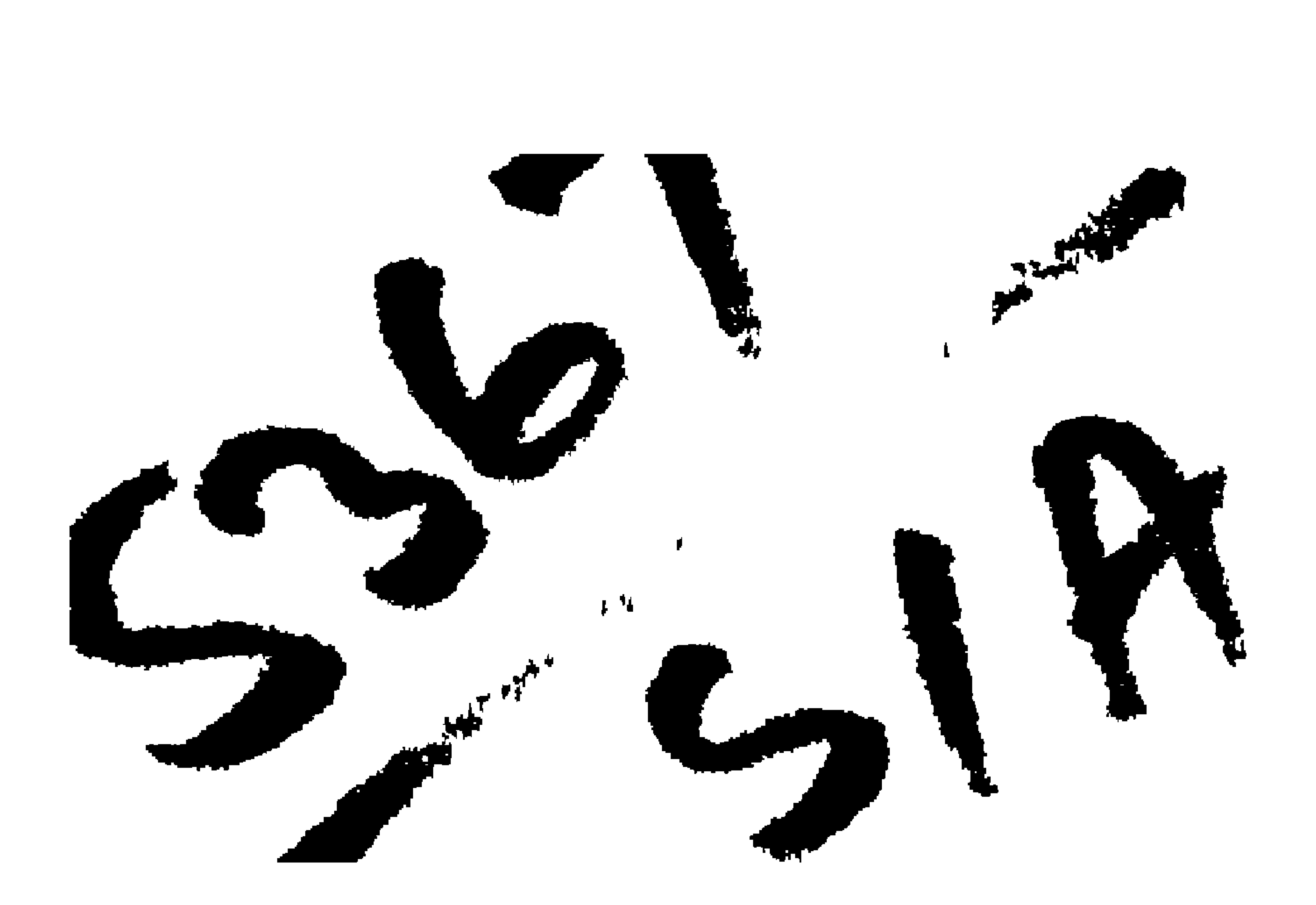


فهرست كتاب نزهة الالبا فى طبقات الادبا

ابو عبيد

تم

ابو بكر

بيان الخطأ والصواب الواقع بهذا الكتاب

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
١٣	٤	ولد	قال ولد
٢٨	١	وسكر	وسكرة
٣١	١	فابكهُ	فابكهِ
٤١	٤	الفارى	القارى
٥٦	٨	ماتقولَ	ماتقولُ
٥٨	٢	تعرفه	نعرفه
٦٤	٥	سنة	ومائة
٦٨	٩	كان	وكان
٧٧	٣	ثم	قال ثم
٨١	١٣	الهراء	الهزء
٨٢	٧	ابن سليمان	ابن سلام
٨٣	٦	الهراء	الهزاء
٨٥	٣	يقرأ	فيقرأ
٨٥	٤	يقرأ	فيقرأ

صفحة	سطر	خطا	صواب
١٠٦	١١	وظهر	فظهر
١٤١	١٠	لا نرتقي	لا يرتقي
١٦٣	٣	فاذن	فاذا
١٦٨	٧	على رقعة	على كل رقعة
١٧٥	١٠	ابوريد	ابوزيد
١٧٦	٤	تخمش	تخمشن
٢٢٥	١٣	اليه باعه	اليّ باعَيهِ
٢٣٣	٦	ماتِع	مَاتِعٌ
٢٣٦	١٠	عالما	عازما
٢٤٨	١٢	منهما	منها
٢٥٠	٣	رؤيه	رؤبه
٢٥٤	١١	بويت	بموت
٢٥٤	١٣	بويت	بموت
٢٦٢	١٠	للشعراء	للشعر
٢٨٥	٥	اولا يستحيي	اويستحيي

بعده.

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٣٠٠	٨	بعدهم	من بعدهم
٣٠٥	١٠	كان	فانه كان
٣٠٨	٩	ست	سنة
٣١٣	٣	القرمشني	القرميشني
٣٢٣	٣	منه مزعلمه	بحرا مزعلمه
٣٥٢	١١	ابو الحسن المرزبانى	ابو الحسن بن المرزبانى
٣٦٢	٦	انا	ان
٣٦٣	٦	ابن الفوارس	ابن ابى الفوارس
٣٦٤	٤	الطوال	الطول
٣٦٦	٩	احمدان	حمدان
٣٦٨	٥	استلمه	استلبه
٣٩٥	١٣	تقضى به	تقضى حاجة
٣٩٦	١٠	فى قتلة	فى قلة
٤٠٨	٣	ابن	أبا
٤١٧	٤	عبد الواحد	عبد الرحمن

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٤٢٠	١	مما لا يغلط فيه في	مما لا يغلط في
٤٢٠	٧	ودابا	واديا
٤٢٧	١٣	محمد	عبد الواحد
٤٣٢	٨	وبسطة	وبسطت
٤٣٣	٩	قراءة	قرأت
٤٣٤	١٣	في شرح له ايضاح	في شرح الايضاح
٤٧٢	١١	بعصبة	بقصبة
٤٧٨	٩	زيد بن الامام	زيد الامام
٤٧٨	١٢	الكوفية	الكوفة
٤٨٢	٨	فيه في شهر	فيه وولد
٤٨٦	٢	في رجلان	رجلان


نزهة الالبا في
تاليف الامام العالم ابى البركات عبد الرحمن بن محمد الانبارى
غفر الله له ولجميع المسلمين
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله خالق الانسان الذى علمه البيان والصلاة الدائمة على سيدنا محمد نبيه وصفوته من الاكوان وعلى آله وصحبه ما أبق إبان واعرب لسان وأبان وبعد فقد ذكرت فى هذا الكتاب الموسوم بنزهة الالبا فى طبقات الأدبا معارف اهل هذه الصناعة الاعيان ومن قاربهم فى الفضل والاتقان وبينت

احوالهم

أحوالهم وازمانهم على غاية من الكشف
والبيان فالله تعالى يمن به إنه الكريم
المنان اعلم أيدك الله تعالى بالتوفيق
وأرشدك الى سواء الطريق ان اول
من وضع علم العربية واسس قواعده
وحد حدوده امير المؤمنين على ابن ابى
طالب عليه السلام وأخذ عنه ابو الأسود
الدؤلى وهو منسوب الى الدئل بن بكر
ابن كنانة والدئل على فعل اسم دويبة
سمى الرجل بها قال سيبويه وليس
فى لغة العرب اسم على وزن فعل غيره وانشد
جاؤا بجيش لو قيس معرسه
ما كان إلا كمعرس الدئل

وحكى غيره رئم اسم للأسب ووعل
في الوعل والديل في عبد القيس والدول
في حنيفه

وسبب وضع علي عليه السلام لهذا العلم
ما روى ابو الاسود قال دخلت على امير
المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
فوجدت في يده رقعة فقلت ما هذه
يا امير المؤمنين فقال اني تاملت كلام
العرب فوجدته قد فسد بمخالطة هذه
الحمراء يعني الاعاجم فاردت ان اضع
شيئا يرجعون اليه ويعتمدون عليه
ثم القى الي الرقعة وفيها مكتوب
الكلام كله اسم وفعل وحرف فالاسم

قوله ووعل في الوعل عبارة القاموس الوعل بالفتح وككتف ودئل وهذا نادر تيس الجبل
قوله والدول في حنيفه اي على وزن زود كتبه على نايل

ما أنبأ عن المسمّى والفعلُ ما أنبئ به
والحرفُ ما أفاد معنى وقال لي انحُ هذا
النحوَ وأضف اليه ما وقع اليك واعلم
يا أبا الاسودِ انّ الاسماء ثلاثة ظاهر
ومضمَرٌ واسم لا ظاهر ولا مضمرٌ وانما
يتفاضل الناس يا ابا الأسود فيما ليس
بظاهر ولا مضمر وأراد بذلك الاسم
المبهمَ قالَ ثم وضعت بابي العطف
والنعت ثم بابي التعجب والاستفهام
الى ان وصلتُ الى باب ان وأخواتها
ما خلا لكن فلما عرضتها على علي عليه
السّلام امرني بضم لكن اليها وكنت
كلما وضعت بابا من ابواب النحو

عـرضته عليه رضي الله تعالى عنه
الى ان حصلتُ ما فيه الكفاية قال
ما احسن هذا النحو الذي قد نحوت
فلذلك سمي النحو وكان ابو الاسود ممن
صحب امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه
السلام وكان من المشهورين بصحبته
ومحبته ومحبة اهل بيته وفي ذلك يقول

يقول الأرذلون بنو قُشيرٍ
طوالَ الدهرِ لا تنسى عليّا
فقلتُ لهم فكيف يكونُ تركي
من الاشياء ما يُحصي عليّا
أُحبُّ محمدًا حبًّا شديدًا
وعباسًا وحمزةَ والوصيّا

فان

فإن يَكُ حُبُّهم رُشداً أُصِبْه
وفيهم أسوة إن كان غيّا

فكم رُشداً أصبتُ وحزتُ مجداً
تقاصُرُ دونه هامُ الثُريّا

وكانَ يَنزل البصرة في بني قشير وكانوا
يرجمونه بالليل لمحبته عليا وأهل بيته
فإذا ذكر رجمهم له قالوا إن الله تعالى
يرجمك فيقول لهم تكذبون لو رجمني
الله أصابني ولكنكم تَرجمُون فلا
فلا تصيبون وَرُوِيَ أن سَببَ وضعِ
علي عليه السلام لهذا العلم أنه سمع
أعرابياً يقرأ لا يأكله إلا الخاطئين
فوضع النحو ويروى أيضاً أنه قدم

أعرابي في خلافة امير المؤمنين عمر بن
الخطاب رضي الله عنه فقال من يُقرِئني
شيئا مما انزل الله تعالى على محمد صلى الله
عليه وسلم فاقرأه رجل سورة براءة
فقال ان الله بريء من المشركين ورسوله
بالجر فقال الأعرابي أوقد برئ الله من
رسوله ان يكن الله تعالى بريء من رسوله
فأنا ابرء منه فبلغ عمر عليه السلام
مقالة الاعرابي فدعاه فقال يا اعرابي
اتبرأ من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا امير المؤمنين انى قدمت المدينة
ولا علم لى بالقرآن فسالت من يقرئني
فأقرأني هذا سورة براءة فقال إن الله

بَرِيءٌ مِنَ المشركين ورسوله فقلتُ
أوَقد برئ الله تعالى من رسوله ان يكن
الله تعالى بريئاً من رسوله فأنا ابرأ منه
فقال عمر رضي الله عنه ليس هكذا
يا اعرابي فقال كيف هي يا امير المؤمنين
فقال ان الله بريءٌ من المشركين ورسوله
فقال الاعرابي وأنا والله أبرأ ممن برئ
الله ورسوله منهم فأمر عمر رضي الله عنه
أن لا يقرئ القرآن إلا عالم باللغة
وأمر أبا الأسود الدؤلي أن يضع النحو
وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى
وغيره اخذ ابو الأسود الدؤلي النحو
عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه *

وَرُوِيَ ايضا أنّ زِيادَ بن أبيه بعَث
الى ابي الاسودِ الدؤليّ وقال له يا آبا
الأسودِ إنّ هذه الحَمراءَ قدْ كثرت
وافسدت من ألسُنِ العَربِ فلو وضعْتَ
لهمْ شيئاً يقيمون به كلامَهم فأبىٰ عليه
فبعث زيادُ رجلاً وقال له اقعد على
طريق ابي الاسودِ فاذا مرّ بك فاقرأ شيئاً
من القرآنِ وتعمّدِ اللحنَ فيه فقعد
ذلك الرجلُ على طريقِ ابي الاسودِ فلمّا
مرّ به رفع صوته وقرأ انّ اللهَ بريٌ من
المشركينَ ورسولِهِ فاستعظم ابو الأسود
ذلك وقال عزّ وجهُ اللهِ تعالى أنْ يبرأ
من رسولِهِ ورجع من فوره الى زياد

فقال يا هذا قد أجبتك الى ما سألت
ورأيت ان ابدأ باعراب القرآن فابعث
الىّ ثلاثين رجلا فاحضرهم زياد فاختار
منهم ابو الأسود عشرة ثم لم يزل يختارهم
حتى اختار منهم رجلا من عبد القيس فقال
له خذ المصحف وصبغا يخالف لون المداد
فاذا فتحت شفتيّ فانقط واحدة فوق
الحرف واذا ضممتهما فاجعل النقطة
الى جانب الحرف واذا كسرتهما فاجعل
النقطة في اسفله فان أتبعت شيئا من
هذه الحركات غنة فانقط نقطتين
فابتدأ بالمصحف حتى أتى على آخره ثم
وضع المختصر المنسوب اليه بعد ذلك

وَرَوى عاصمٌ قال جاء أبو الأسود الدؤلي
الى زيادٍ وهو أمير البصرة فقال انى أرى
العربَ قد خالطت هذه الاعاجمَ وفسدت
السنتها أفتأذن لى أنْ اضع للعرب
مَا يعرفون به كلامهم فقال له زيادٌ
لا تفعل قال فجاء رجل الى زيادٍ فقال
أصْلح اللهُ الأميرَ توفى أبانا وترك بنونا
فقال له زياد توفى أبانا وترك بنونا أُدعُ لي
أبا الأسودِ فلما جاءهُ قال له ضع للناس
ما كنتُ نهيتُكَ عنه ففعَل ويروى عنه
أيضا أن أبا الأسودِ قالت له ابنتُه
مَا احسنُ السماءِ فقال لها نجومُها فقالت
انى لم أُرِدْ هذا وانما تعجبْتُ من حسْنِها

فقال لها إذن فقولي ما احسنَ السماءَ
فحينئذ وضع النحو وأول ما رسمَ منه
بابَ التعجب وحكى أبو حاتم السجستانيُّ
وُلدَ أبو الأسودِ الدؤليُّ في الجاهلية وأخذ
النحوَ عن على بن ابي طالب رضي الله عنه
وروى ابو سلمةَ موسى بنُ اسماعيل عن ابيه
قال كان ابو الأسودِ أول مَنْ وضع النحو
بالبصرة وزعمَ قومٌ إنّ أولَ مَنْ وضع
النحو عبدُ الرحمن بنُ هرمزٍ الأعرج وزعمَ
آخرون ان أول من وضع النحو نصر بن عاصم
فاما من زعمَ إنّ أول من وضع النحو عبدُ الرحمن
ابنُ هرمز بن الأعرج . بن نصرْ بن عاصم فليس
بصحيح لانّ عبدَ الرحمن اخذ عن ابى الأسود

ويقال عن ميمون الاقرن والصحيح إن
أول من وضع النحو علي بن أبي طالب رضي
الله عنه لأن الروايات كلها تسند إلى
أبي الاسود وأبو الاسود يسند الى علي
فانه روي عن أبي الأسود انه سئل فقيل
له من أين لك هذا النحو فقال لفقت
حدوده من علي بن أبي طالب ويحكى
عن يحيى بن معين انه قال مات أبو الأسود
الدؤلي في الطاعون الجارف سنة سبع
وستين قال يحيى ويقال انه مات
قبل الطاعون وذلك في خلافة أبي خبيب
عبد الله بن الزبير واخذ عن أبي الأسود
عنبسة الفيل وميمون الأقرن ونصر بن

عاصم وعبدُ الرحمن بنُ هُرمُز ويحيى بنُ
يَعْمُرٍ فأما عنبسة الفيل فهو بنُ مَعْدانَ
وكانَ معدانُ رجلاً من اهل ميسانَ قدم
البصرةَ وأقام بها وكان يقال له معدان
الفيل * وسببُ ذلك أنّ عبدَ الله بن عامرٍ
كان له فيل بالبصرة وقد استكثر النفقةَ
عليه فأتاهُ معدانُ فتقبّل نفقتَه وفضّل
في كلّ شهر فكان يُدعى مَعدان الفيل فنشأ
له عنبسة فتعلم النحوَ على ابى الاسوَد
ورَوى الشعر وانتسبَ الى مَهرةَ بنِ حيدان
ورَوى لجرير شعرًا فبلغ ذلك الفرزدقَ فقال
لقد كان في مَعدانَ والفيلِ زاجرٌ
لِعَنْبَسَةَ الراوي عليَّ القصائدا

ويروى ان بعض عمال البصرة سأل
عنبسة عن هذا البيت وعن الفيل
فقال عنبسة لم يقل الفيل وانما قال اللؤم
فقال لعنبسة ان امرا تفر منه الى اللؤم
لأمر عظيم ويروى عن ابى عبيدة معمر
ابن المثنى انه قال اختلف الناس الى ابى
الأسود الدؤلى يتعلمون منه العربية
فكان ابرع اصحابه عنبسة بن معدان
المهرى واختلف الناس الى عنبسة فكان
ابرع اصحابه ميمون الاقرن وروى ايضا
عن ابى عبيدة انه قال أول من وضع النحو
ابو الأسود الدؤلى ثم ميمون الاقرن
ثم عنبسة الفيل ثم عبد الله بن اسحاق

ثم عيسى بن عمر فى هذه الرواية ميمون
الاقرن قبل عنبسة وفى تلك الرواية
عنبسة قبل ميمون

نصر بن عاصم الليثى

وأما نصر بن عاصم الليثى فانه كان
فقيها عالما بالعربية فصيحا قال عمرو
ابنُ دينار اجتمعتُ والزهرىّ ونصرُ بنُ
ابنُ عاصم فتكلم نصر فقال الزهرى انه
لَيُفَلِّقُ بالعربية تفليقا قال المداينى
وكان يرى رأىَ الخوارج ثم تركهم ورجع
عنه وقال فى ذلك

فارقتُ نجدةَ والذين تزرّقوا
وابنَ الزبيرِ وشيعةَ الكذّابِ
وهوى النجاريينَ قدْ فارقتُه

وعطية المتحبر المرتاب

وقرأ القرآن أيضا على أبى الأسود وقرأ
أبو الأسود على علىّ رضى الله عنه فكان
استاذه فى القراءة والنحو ومات سنة
تسع وثمانين فى أيام الوليد بن عبد الملك
ويقال انه مات بالبصرة سنة تسعين
فى أيام الوليد

أبو داود الأعرج

وأما الأعرج فهو أبو داود عبد الرحمن بن
هرمز الأعرج وكان مولى لمحمد بن ربيعة
ابن الحارث بن المطلب وكان احد القراء
عالما بالعربية واعلم الناس بانساب
العرب وخرج الى الاسكندرية واقام
بها الى ان مات سنة سبع عشرة فى ايام

يحيى بن يعمر العدواني

هشام بن عبد الملك

وأما يحيى بن يعمر العدواني فيكنى أبا سليمان وهو رجل من عدوان بن قيس ابن عيلان من مضر وكان عالما بالعربية والحديث ولقي عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وغيرهما من الصحابة وروى عنه قتادة وكان من الفصحاء وكان قد ولاه يزيد بن المهلب القضاء بخراسان فقال له يوما هل تشرب النبيذ فقال ما ادعه في صباحي ومسائي فقال له انت ونبيذك وعزله عن القضاء

ويروى أن الحجاج بن يوسف قال له اتجدني الحن فقال الامير افصح من ذلك

فقد زعمت عليك تجدلي اللحن فقال
يحيى نعم فقال له في أي شيء فقال في كتاب
الله تعالى فقال ذلك اشنع ففي أي شيء
من كتاب الله تعالى قال قرأت قل إن
كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم
وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة
تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب
إليكم فرفعت أحب وهو منصوب فقال
له الحجاج طول لحيتك أوقعك وكان
طويل اللحية فقال رجل ممن حضر أيها
الأمير حدثني كعب الأحبار أنه مكتوب
في بعض الكتب ان اللحية مخرجها من
الدماغ فمن تفريط عقله لحيته في طولها

تخف دماغهُ ومن خف دماغهُ قل عقله

ومن قل عقلهُ كان احمق والأحمق

لا يسمع منه فقال الحجاج لا تساكنى

ببلد انا فيه ونفاه الى خراسان وبها يزيد

ابن المهلَّب فكان عنده قال محمد بن سلاّم

اخبرنى أبى ان يزيد بن المهلَّب كتب الى

الحجاج انا لقينا العدوَّ ففعلنا وفعلنا

واضطررنا الى عُرْعُرَةِ الجبل فقال الحجاج

ما لابن المهلب وهذا الكلام فقيل له

ان يحيى بن يعمر عنده فقال ذاك اذن

وكان يستعمل الغريب فى كلامه فمن ذلك

أنه قال لرجل خاصمته امرأته أأن سألتك

ثمن شكرها وشبرك أنشأت تطلّها

قوله الى عرعرة الخ
وكذا عرعرة السـ
شئ رأسه ومعـ
عرعره ساء خلقه

وَتَصْلُها الشُكْرُ الفَرْجُ والسِرُّ النكاحُ
ويروى وَشَبْرِكَ والشَبْرُ العطاءُ
وخاصم رجل رجلا فى غلام فقال باعنى
غلاما اباقا فقال له يحيى الّا قلتَ أبوقا
ومات يحيى بن يعمر بخراسان سنة تسع
وعشرين ومائة فى ايام مروان بن محمد
وأما ابن ابى اسحق فهو ابو بحر عبد الله بن ابى
اسحق الحضرمى وكان قيما بالعربية والقراءة
اماما فيهما وكان شديد التجريد للقياس
ويقال انه كان اشد تجريدا للقياس من
ابى عمرو بن العلاء وكان ابو عمرو بن العلا
اوسع علما بكلام العرب ولغاتها وغريبها
ويروى انّ بلالَ بْنَ ابى بُردةَ جمع بينهما

قوله والشبر العطاء اى بفتح الباء

ابن ابى اسحق

قوله شديد التجريد للقياس اى الاجتهاد فيه يقال تجرد زيد لامره جد فيه

قال يونسُ قال ابو عمرو فغلبني ابنُ أبي
اسحقَ يومئذ بالهمز فنظرتُ فيه بعدُ
ذلك ويُقالُ انه أول من عَلَّل النحو
وقال محمدُ بنُ سلامٍ سمعتُ رَجُلا
يسألُ يونسَ عن عبدالله بن ابي اسحق
وعلمِه فقال هو والبحرُ سواءٌ اي هو الغاية
وقال يونسُ كان ابو عمرو اشدّ الناس
تسليما للعرب وكان عبدالله بن ابي اسحقَ
وعيسى بن عمر يطعنان على العرب وكانَ
موالي ابن ابي اسحق الحضرمي مواليا وهمْ
حلفاء في بني عبد شمس بن عبد مَناف
وكان يَرُدّ كثيرا على الفرزدقِ ويكلمُه
في شعرِه فقال فيه الفرزدق

فلو كان عبدُ الله مولىً هجوتُه
ولكنّ عبدَ الله مولى مواليــا
فقال له ابن ابى اسحق ولقد لحنت ايضا
فى قولك مولى مواليا وكان ينبغى أنْ
تقول مولى موال والحليف عند العرب
مولى ومنه قول الأخطل
السْتم قوماً أثبتوكمْ بنهشَل
ولولا همُ كنتمْ لِعُكْلٍ مَواليا
ورَوى ابو عمرو أن ابنَ ابى اسحقَ سمع
الفرزدَق ينشد
وعضّ زمانٍ يا ابنَ مَروانَ لمْ يدعْ
من المال إلاّ مُسْحَتًا او مجلّفُ
فقال له ابنُ ابى اسحقَ على أىّ شئ ترفع

قوله مسحتا اى بالكلية
وقوله او مجلف هو من
ذهبت السنون بأمواله
او المال الذى ذهبت
منه بقية وهو المراد
هنا اه كتبه على نايل

أو مجلف فقال على ما يسوءك وينوءك
قال ابو عمرو فقلت للفرزدق أصبت
وهو جائز على المعنى اى انه لم يبق سواه
وقرأ عبد الله بن ابى اسحاق الحضرمى على
يحيى بن يَعْمُر وقرأ ايضا هو وابو عمرو
ابن العلاء على نصر بن عاصم وكانا رفيقين
وكان هو وأبو عمرو وعيسى بن عُمَر
فى وقت واحد وتوفى قبلهما بالبصرة
سنة سبع عشرة ومائة فى ايام هشام
ابن عبد الملك

قوله توفى اى ابن ابى اسحاق

عيسى بن عمر الثقفى

وأما عيسى بن عُمَر الثقفى فكنيته أبو
سليمان ويقال ابو عمرو وكان ثقة
عالما بالعربية والنحو والقراءة وقراءته

مشهورة وكان فصيحا يتقعر في كلامه
ويعدل عن سهل الالفاظ الى الوحشي
والغريب فمن ذلك انه لما ضربه يوسف
ابن عمر بن هبيرة في سبب ثياب استودعها
قال إن كانت إلا أثياباً في أسيفاط
قبضها عشاروك وذلك ان بعض اصحاب
خالد بن عبد الله القسري اودعه وديعة
فلما نزع خالد بن عبد الله عن امارة العراق
وتقلد مكانه يوسف بن عمر كتب
الى واليه بالبصرة أن يحمل اليه عيسى بن
عمر مقيدا فدعى به ودعى بالحداد وأمره
بتقييده وقال لا بأس عليك انما أراد
الامير أن يؤدب ولده قال فما بال

قوله القسري بالقاف والسين والراء

القيد إذنْ فبقيتْ مثلاً بالبصرة فلمّا
أُتِيَ به يوسفُ بنُ عُمَرَ سَأله عن الوديعة
فأنكرَها فأمَرَ به فضُرِبَ بالسياط فلمّا
أخذه السوطُ جزِعَ فقال أيها الأمير
والله إنما كانت ثيابًا في أَسْفاطٍ قبضَها
عشاروك فرفع السوطَ عنه ووكّل به
حَيِيًّا أخذ الوديعة منه وقال علي بن محمد
ابن سليمان رأيتُ عيسى بن عمر طول دهره
يحمل في كمه خرقةً يجعل فيها سُكّر العُشَرِ
وَالإجّاصَ اليابس وربما رأيته واقفًا
عندي أو سائرًا وعند ولاة أهل البصرة
فتصيبه نَهْكةٌ على فؤاده فيخفق عليه
حتى يكادُ يُغلَبُ فيستغيث بإجّاصةٍ

قوله سكر العشر بضم العين وفتح الشين كصرد شجر فيه حراق لم يقتدح الناس في أجود منه ويجتنى في [illegible] وشعبه يخرج من زهره وشعبه سكر فقوله سكر العشر يريد هذا اهـ منه
قوله الإجاص بكسر الهمزة وتشديد الجيم ثمر معروف ومن خواصه أنه يسهل الصفراء ويسكن العطش وحرارة القلب وأجوده الحلو الكبير وهو بلغة الشاميين الكمثرى اهـ
قوله نهكة أي جهد ومشقة اهـ من الحمى
ح

وسكر يلقيهما فى فمه ثم يمتصهما فاذا
ازدرد من ذلك شيئا سكن عليه فسألته
عن ذلك فقال اصابنى هذا من الضرب
الذى ضربنى يوسف بن عمر فعالجته
بكل شئ فلم أجد له اصلح من هذا
وصنف كتابين فى النحو سمى احدهما الجامع
والآخر الاكمال وفيهما يقول الخليل
ابن احمد وكان الخليل بن احمد قد
أخذ عنه

ذهب النحو جميعا كله غير ما احدث عيسى بن عمر
ذاك اكمال وهذا جامع فهما للناس شمس وقمر

وهذان الكتابان لم نرهما ولم نر احدا
رآهما وقال يحيى بن المبارك اليزيدى

يا طالب النحو الا فابكه   بعد ابى عمرو وحماد
وابن ابى اسحق فى علمه   والدين فى المشهد والباد
عيسى واشباه العيسى وهل   ياتى لهم دهر بانداد
ويونس النحوى لا تنسه   ولا خليلا حية الوادى

وتوفى سنة تسع واربعين ومائة ويشهد لهذا ما روى عن الاصمعى انه قال توفى عيسى بن عمر قبل ابى عمرو بخمس سنين وكان ذلك فى خلافة ابى جعفر المنصور وتوفى ابو عمرو سنة اربع وخمسين ومائة على ما سنذكره ان شاء الله تعالى

ابو عمرو بن العلاء ع

واما ابو عمرو بن العلاء فهو العلم المشهور فى علم القراءة واللغة والعربية وكان من من الشان بمكان واسمه زبان

وَيُرْوَى ان الفَرَزْدَق جاء معتذرا اليه من
اجْل هجو بلغه عنه فقال له ابو عمرو

هجوتَ زبّانَ ثم جئت معتذرا
من هجو زبّانَ لم تهجُ ولم تدع

فهذا يدل على ان اسمه زبان واختلفوا
فى اسمه اختلافا كثيرا ومنهم من قال
اسمه كنيته أخذ النحو عن نصر بن عاصم
الليثى وأخذ عنه يونسُ بن حبيب البصرى
والخليل بن احمدَ وأبو محمد على بن المبارك
اليزيدى وكان يونس بن حبيب يقول لو
كان أحد ينبغي أن يؤخذ بقوله فى كل شئ
كان ينبغى أن يؤخذ بقول ابى عمرو بن
العلاء كله فى العربية ولكن ليس من احد

الا انت آخذ من قوله وتارك الا النبي
صلى الله عليه وسلم وروى الاصمعي
عن الخليل بن احمد عن ابي عمرو بن العلاء
انه قال اكثر من تزندق بالعراق لجهلهم
بالعربية وحكى الاصمعي قال غدوت
ذات يوم الى زيارة صديق لي فلقيني
ابو عمرو بن العلاء فقال لي الى اين
يا اصمعي قلت الى صديق لي فقال ان
كان لفائدة او لمائدة او لعائدة والا
فلا وروى انه سئل عن قوله تعالى
فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فقال المعنى شَدَّدْنَا وانشد
اُجُدٌ اذا اضمرت تَعَزَّزَ لحمها
واذا يُشَدُّ بِنِسْعِهَا لا تَنْبِسُ

قوله أجد بضمتين اى ناقة معززة فعززته ولا يعرف صفة الا للاناث اه

تعززأى اشتد لا تبتئس لا تصوّت

ويروى عن ابى عمْرو قال كنت هاربا من

الحجّاج بن يوسف وكان يشتبه علىّ فرْجة

هل هو بالفتح او بالضم فسمعتُ قائلا يقول

رُبّما تجْزع النفوسُ من الأمْ

رله فرْجة كحلّ العُقال

بفتح الفاء من فرجة ثم قال الا انه قد

مات الحجاج قال ابو عمرو فما ادرى

بأيّهما كنت اشد فرحًا بقوله فرجة او بقوله

مات الحجاجُ ويروى ان أبا عمْرو سأل

أبا خيرةَ عن قولهم استأصل اللهُ عرقاتهم

فنصَبَ ابو خيرة التاءَ من عرقاتهم

فقال له ابو عمْرو هيهات يا ابا خيرة لانَ

قوله استأصل الله عرقاتهم بفتح العين وكسرها فان فتحت العين فتحت التاء وان كسرت العين كسرت التاء على انه جمع عرقة بالكسر وهي الاصل او التاء كما يؤخذ من القاموس اه كتبه على نائل

جلدك وذلك ان ابا عمرو استضعف النصب لانه كان سمعها منه بالجر وكان ابو عمرو بعد ذلك يرويها بالنصب والجر وكان يقول انما نحن بالاضافة الى من كان قبلنا كبقل فى أصول رقل اى نخل طوال وهذا يدل على كماله فى فضله قال الشاعر

وما عبر الانسان عن فضل نفسه
بمثل اعتقاد الفضل فى كل فاضل
وان أشد النقص ان يرمى الفتى
قذى العيب عنه بانتقاص الأفاضل

وحكى يونس بن حبيب البصرى عن ابى عمرو انه قال ما انتهى اليكم مما قالت العرب الا اقله ولو جاءكم وافرا لجاءكم علم وشعر كثير وقال ابراهيم الحربى كان اهل العربية

بمعنى لها فانت بدل الانسان

قوله كان اهل العربية الخ فعن الطبقة التى كانت اى من الاربعة و فيها

كلهم اصحاب أهْواء الا أربعة فانهم كانوا
اصحاب سُنة ابو عمرو بنُ العَلاءِ والخليل
ابنُ أحمَد ويونسُ بنُ حبيب البصْريّ
والأصْمَعيّ ومما رُوى عن ابى عمْرو لشيخ
منْ اهل نجد

فاستقْدِرِ اللهَ خيراً وارْضَينَّ به
فبيْنما العُسْرُ اذ دارتْ مَياسيرُ
وبَينما المرْءُ فى الأحْياءِ مُغْتَبِطٌ
إذ صارَ فى الرمْسِ تعفوهُ الأعاصِيرُ
يَبكى عَليه غريبٌ ليسَ يعْرِفهُ
وَذو قرابَتِه فى الحَيّ مَسْرُورُ
حَتى كأنْ لمْ يكنْ الا تذكُّرُه
وَالدهرُ أيَّما حَالٍ دهارِيرُ

قوله تعفوه اى تمحو اثره الاعاصير اى الامطار والغبار وهو كناية عن مرور الزمان عليه اه قوله دهارير اى تعاقب ويقال دهور دهارير اى مختلفة اه ق نائل

وهذه الابيات لعثمان بن لبيد العذرى
روى هشام بن الكلبى قال عاش عُبَيْدُ
ابنُ شَرِيَةَ الجُرْهُمى ثلثمائة سَنة وأدرك
الاسلامَ فاسْلمَ ودخل على معاوية
بالشأم وهو خليفة فقال له حَدِّثنى
بأعجب مارايت فقال مَرَرتُ ذات يوم
بقوم يدفنون ميتا لهُم فلما انتهيتُ
اليهم اغرورقتْ عيناى بالدموع وتمثلتُ
بقول الشاعر

يا قلبُ إنكَ من أسْماءَ مغرورُ
فاذكر وهل ينفعنْكَ اليومَ تذكيرُ
قَدْ بُحْتَ بالحب ما تخفيه مُوجِدَةً
حتى جرتْ لكَ أطلاقًا محاضيرُ

قوله محاضير جمع محضار وهو
الفرس الشديد بالغ العدو واى فى
جرت الخيل اه كثيرا اه

فلستَ تدري وما تدري أعاجلها
أدنى لرُشدك أم ما فيه تأخيرُ
فاستقدر الله خيراً وارضَيَنْ به
فبينما العسرُ إذ دارتْ مياسيرُ
الأبيات إلى قوله
يبكي عليه غريبٌ ليس يعرفه
وذو قرابته في الحيِّ مسرور
قال فقال لي رجل هل تعرفُ مَنْ قال
هذا الشعر قلت لا قال إن قائله هو الذي
دفنّاه الساعة وأنت الغريبُ الذي
يبكي عليه ولستَ تعرفه وهذا الذي خرج
من قبره أسَرُّ الناس برحمِه وأسرّهم
بموته فقال له معاوية لقد رأيتَ عجباً

فمن الميت فقال عثمان بن لَبيد العُذرى
وحكى الاصمعى قال انشدنا ابو عمرو

فما جَبُنوا آنا نَشُدُّ عليهمُ
وَلكن رأوا نارًا تُحُشُّ وَتُسْفَعُ

قال فذكرت ذلك لشعبة فقال وَيْلك
انما هى تحش وتسفع أى تحرق وتسود
قال الأصمعى قد اصاب أبُو عمرو لان
معْنى تحش توقد وقد أصاب شعبة ايضا
ولم أر أعلم بالشعر من شعبة وروى
الاصمعى عن ابى عمرو بن العلاء قال
سمعت اعرابيا يقول فلان لغوب جاءته
كتابى فاحتقرها قال فقلت له اتقول جاءته
كتابى فقال أليس بصحيفة فحمله على المعنى

وَقدجاء ذلك كثيرا فى كلامهم واللغوب
الأحمق وله اسماء كثيرة ذكرناها مستوفاة
فى كتابنا الموسوم بالفائق فى اسماء المائق وتوفى
أبو عمرو بنُ العلاء فى سنة أربع وخمسين
ومائة فى خلافة المنصور
وأما ابو معاوية شيبانُ بن عبد الرحمن التيمى
النحوىّ فانه كان مولى لبنى تميم وكان يعلم
أولاد داود بن على بن عبد الله بن عباس
وكان قارئا محدّثا نحويّا من متقدمى
النحويين سكن الكوفة زمانا وانتقل عنها
الى بغداد حدّث عن الحسن البصري ويحيى
ابن أبى كثير وحدّث عنه عبدُ الرحمن بنُ
مهدي وغيره وقال أبو احمد الحسن بنُ

أبو معاوية شيبان
ابن عبد الرحمن
التيمي النحوي

عبد الله بن سعيد العسكري ان شيبان
النحوي نسبة الى بطن يقال لهم نحو بن
شمس بضم الشين من بطن من الأزد
وذكر ابو الحسين بن المنادي ان المنسوب
الى القبيلة هو يزيد النحوي لا شيبان
قال أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الاشعث
يزيد النحوي هو يزيد بن ابي سعيد وهو
من بطن من الازد يقال لهم بنو نحو ليس
من نحو العربية ولم يرو احد منهم
الحديث الا رجلان أحدهما يزيد هذا
وسائر من يقال له النحوي فمن نحو العربية
شيبان بن عبد الرحمن النحوي وهارون
ابن موسى النحوي وأبو زيد

وسئل الامام احمد بن حنبل عن شيبان
النحوي وعن هشام الدستوائي وعن حرب
ابن شداد فقال شيبان ارفع عندي
شيبان صاحب كتاب صحيح قد روى
شيبان عن الناس فحديثه صحيح
وسئل يحيى بن معين عن شيبان ما حاله
والاعمش فقال ثقة في كل شيء وكان يحيى
ابن معين يوثقه وزعم انه بصري انتقل
الى الكوفة وقال ابن عمار ابو معاوية
النحوي هو بصري ثقة وتوفي ببغداد سنة
أربع وستين ومائة في خلافة المهدي
ودفن في مقبرة الخيزران وقال محمد بن
سعد دفن في مقابر قريش بباب التين

(قوله الدستوائي) نسبة الى قرية بالاهواز يقال لها دستوى بالقصر النسبة اليها دستوائي اهـ في كتب اللغات

وقيل

وقيل توفى سنة سبعين ومائة فى خلافة
الهادى

أبو عبد الله هارون بن موسى

وأما أبو عبد الله هارون بن موسى
وقيل ابو موسى القارئ النحوى الأعور
فانه كان من اهل البصرة وكان عالما
بالنحو وسمع الحديث عن طاوس اليمانى
وثابت البنانى وحميد الطويل وروى
عنه على بن الجعد وغيره وقال عبد الله
ابن سليمان بن الأشعث سمعت أبى
يقول كان هارون الأعور يهوديا
فأسلم وحسن اسلامه وحفظ القرآن
وضبطه وضبط النحو وناظره انسان
يوما فى مسئلة فغلبه هارون فلم يدر

المغلوب ما يقول فقال له انت كنت
يهوديا واسلمت فقال له هارون بئس
ما صنعت قال فغلبه في هذا ايضا
وقال ابو حاتم السجستاني سألت الاصمعي
عن هارون بن موسى النحوي فقال كان
ثقة مأمونا

وأما شرقي بن القطامي فكان وافر
الأدب عالما بالنسب أقدمه أبو جعفر
المنصور ليعلم ولده المهدي الأدب
وشرقي لقب له واسمه الوليد والقطامي
لقب لوالده واسمه الحصين بن جمال
شاعر كلبي ويحكى عن شرقي بن القطامي
انه قال دخلت على المنصور فقال يا شرقي

شرقي بن القطامي

علىم يؤتى المرء فقلت أصلح الله تعالى
الخليفة على معروف قد سبق ومتالد
مؤتنف أو قديم شرف او علم مطرف
قال ابراهيم الحربي شرقي بن القطامي
كوفي قد تكلم فيه وكان صاحب سمر
وقال زكريا بن يحيى الساجي شرقي بن
القطامي ضعيف حدث عنه شعبة
حديثا واحدا وليس بقائم

وأما حماد الراوية فانه كان من أهل الكوفة
مشهورا برواية الأشعار والأخبار
وهو الذي جمع السبع الطوال هكذا ذكره
ابو جعفر احمد بن محمد النحاس ولم يثبت
ما ذكره الناس من انها كانت معلقة على

حماد الراوية

الكعبة ويحكى ان حماد الراوية قال
كنت منقطعا الى زيد بن عبد الملك
وكان اخوه هشام يجفونى لذلك دون
سائر اهله من بنى امية فى ايام يزيد
فلما مات يزيد وافضت الخلافة الى
هشام خفته فمكثت فى بيتى سنة
لا اخرج الا لمن اثق به من اخوانى سرا
فلما لم اسمع احدا يذكرنى امنت فخرجت
وصليت الجمعة فى الرصافة ثم جلست
عند باب الفيل فاذا شرطيان قد وقفا
علىّ فقالا يا حماد اجب الامير يوسف
ابن عمر فقلت فى نفسى هذا الذى
كنت اخافه ثم قلت لهما هل لكما ان



تدعانى حتى آتى اهلى فأودعهم وداع من
لا يرجع اليهم ابدا ثم أصير معكما فقالا
ما الى ذلك سبيل فاستسلمت فى ايديهما
وصرت الى يوسف بن عمر وهو فى الايوان
الأحمر فسلمت عليه فرد على السلام ورمى
الى كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
من عبد الله هشام امير المؤمنين الى
يوسف بن عمر أما بعد فاذا قرات
كتابى هذا فابعث الى حماد الراوية
من يأتيك به غير مروع ولا متعتع
وادفع اليه خمسمائة دينار وجملا
مهريا يسير عليه اثنتى عشرة ليلة
الى دمشق فأخذت الدنانير ونظرت

فاذا بجمل مرحول فجعلت رجلي في الغرز
وسرت اثنتي عشرة ليلة حتى وافيت
دمشق ونزلت على باب هشام فاستأذنت
فأذن لي فدخلت عليه في دار قوراء
مفروشة بالرخام وهو في مجلس مفروش
بالرخام وبين كل رخامتين قضيب من
ذهب وحيطانه كذلك وهشام
جالس على طنفسة حمراء وعليه ثياب
حمر من الخز وقد تضمخ بالمسك والعنبر
وبين يديه مسك مفتوت في أواني ذهب
يقلبه بيده فتفوح روائحه فسلمت
عليه فرد علي السلام واستدناني
فدنوت حتى قبلت رجله فاذا جاريتان

لم أر مثلهما قط في أذني كل واحدة منهما حلقتان من ذهب فيهما لؤلؤتان ثم قعدت فقال لي كيف أنت يا حماد وكيف حالك فقلت بخير يا أمير المؤمنين قال أتدري فيما بعثت إليك قلت لا قال بعثت إليك لبيت خطر ببالي لم أدر من قائله قلت ما هو قال

وَدَعَا بالصَّبُوحِ يوماً فجاءَتْ
قَينةٌ في يمينِها إبريقُ

فقلت يقوله عديُّ بنُ زيدٍ في قصيدة له قال أنشدنيها فأنشدته

بَكَرَ العاذلونَ في وَضَحِ الصبـ
ـحِ يَقولون لي ألا تستفيقُ

وَيلومُونَ فيكِ يا ابنةَ عبدِ الل
هِ والقلبُ عندكم موثوقُ
لستُ أدري إذ أكثروا العذلَ فيها
أعدوٌّ يلومني أم صديقُ
قال إلى أن انتهيتُ الى قوله
وَدعا بالصبوحِ يومًا فجاءتْ
قينةٌ في يمينها إبريقُ
قَدَّمَتْهُ على عقارٍ كعين الـ
ديكِ صفّى سُلافها الراووقُ
مُزَّةٍ قبلَ مزجها فاذا ما
مُزِجتْ لذَّ طعمَها من يذوقُ
وطفا فوقها فقاقيعُ كاليا
قوتِ حُمرٌ يزينها التصفيقُ

ثم كانَ المِزاجُ ماءَ سحاب
لا صَرى آجِنٌ ولا مُطروق

قال فطرب وقال لى احسنت والله
يا حماد يا جاريةُ اسقيه فسقتنى شربة
ذهبت بثلث عقلى فقال اعده فاعدته
فاستخفه الطربُ حتى نزل عن فرشه
ثم قال للجارية الاخرى اسقيه فسقتنى
فذهب ثلث آخر من عقلى ثم قال سل
حاجتك فقلت كائنة ما كانت قال
نعم قلت احدى هاتين الجاريتين
قال هما جميعًا لك بما عليهما وما لهما
ثم قال للاولى اسقيه فسقتنى شربة
سقطت منها فلم اعقل حتى اصبحت

قوله لاصرى اخر الصدرى
بكسر الصاد وفتحها لطول
المكث اى لبث الماء المزاج
لم يتغير بل المكث ولا طعم
فان الآجن مع التغير
وقوله ولا مطروق
والعرق الابل وله
اى لم تخوضه الابل وقوف
فان المطروق من
الماء ما خوضته الابل
وبولت فيه اهـ كتبه ناظره

والجاريتان عند رأسي واذا عشرة
من الخدم مع كل واحد منهم بدرة
فقال احدهم ان أمير المؤمنين يقرأ
عليك السلام ويقول لك خذ هذه
فانتفع بها في سفرك فأخذتها والجاريتين
وعاودت أهلي والله أعلم

حماد بن سلمة

واما حماد بن سلمة فانه كان من متقدمي
النحويين وأخذ عنه يونس بن حبيب
البصري ويروى عن سلام قال
قلت ليونس بن حبيب ايهما اسن أنت
او حماد قال هو اسن مني ومنه تعلمت
العربية وعن علي بن الزراع قال سمعت
حماد بن سلمة يقول من لحن في حديثي

فقد كذب علي وروى نصر بن علي ان

سيبويه كان يستملي على حماد فقال حماد

يوما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما من احد من اصحابي الا من لو شئت

لأخذتُ عنه علما ليس ابا الدرداء

فقال سيبويه ليس ابو الدرداء فقال

له حماد لحنت يا سيبويه ليس ابا الدرداء

فقال سيبويه لاجرم لاطلبن علما لا يلحنني

معه احد فطلب النحو ولزم الخليل

وقال أبو عُمَر الجَرْمِيُّ ما رأيتُ فقيها

افصحَ من عبد الوارث وكان حمّادُ

ابن سلمة افصح منه وحكى ابو العباس

احمد بن يحيى ثعلب عن محمد بن سَلام

في ترتيب النحويين من البصريين فقال
وحماد يعني حماد بن سلمة كان يونس
ابن حبيب يفضله وحكى ابو الحسن
الاخفش عن يونس بن حبيب ان حمادا
حدثه أن ناسا من العرب يقولون في النسب
الى شية شيوي والوجه فيه غير ذلك
وهؤلاء كأنهم قلبوا موضع الفاء فوضعوه
في موضع اللام وسيبويه يذهب الى ان
النسب الى شية وشوي وابو الحسن
الأخفش يذهب الى أن النسب الى
شية وشيي واليه اشار اليزيدي بقوله
يا طالب النحو الا فابكه * بعد ابي عمرو وحماد
ولا يريد حماد الراوية لانه لا يعرف كبير

شي

شيء في النحو وانما كان مشهورا برواية
الاشعار والاخبار وكان من اهل
الكوفة واليزيدي انما قصد تفضيل
نحوي البصرة على نحوي الكوفة وذكر
حنبل بن اسحاق في كتابه عن الامام احمد
ابن حنبل ان حماد بن سلمة مات
في ذي الحجة سنة تسع وستين ومائة
في خلافة المهدي بن المنصور

ابو الخطاب الاخفش م

وأما ابو الخطاب الاخفش فكان من
اكابر علماء العربية ومتقدميهم واخذ
عنه ابو عبيدة معمر بن المثنى قال
ابو عبيدة سألت أبا الخطاب الأخفش
وكان مؤدبا لابي عبيدة هل تجمع اليد

الجارحة على أيادى فقال نعم ثم سألتُ
اباعمرو بن العلاء فانكر ذلك فقلتُ
لابى الخطاب ان أباعمرو قد أنكر
ما اثبتّه فقال أوما سمع قول عديٍ
ساءها ماتأمّلت فى ايادي
نا واشناقها الى الاعناق
ثم قال هى فى علم الشيخ لكننى قد أنسيته
وهو كما قال ابو الخطاب قال الشاعر
فمن ليدٍ تطاولها الأيادى وان كان
الاغلب ان يُرادبها النعمة
وأما الخليل بن احمد فهو ابو عبد الرحمن
ابن احمد البصرى الفرهودى الازدى
سيد اهل الادب قاطبة فى علمه وزهده

الخليل بن احمد م

والغاية

والغايةُ فى تصحيح القياس واستخراج
مسائل النحو وتعليله كان من تلامذة
ابى عمرو بن العلاء وأخذ عنه سيبويه
وعامة الحكاية فى كتاب سيبويه عن الخليل
وكل ما قال سيبويه سالته اوقال
قال من غير أن يذكر قائله فهو الخليل
وأخذ عنه ايضا النَّضرُ بن شميل وأبو
فَيْد مُؤَرَّجُ السَّدوسِيُّ وعَلِيُّ بنُ نصر
الجَهْضَمِىّ وغيرهم وهو أول مَن
استخرج علم العَرُوض وضَبَط اللغة
وأملى كتابَ العين على الليث بن المظفر
وكان أول من حصر اشعار العرب وكان
يقول البيتين والثلاثة ونحوها

في الأدب مثل ما روى عنه انه كان
يُقَطِّعُ العَرُوضَ فدخل عليه ولده في
تلك الحالة فخرج الى الناس وقال ان
أبي قد جن فدخل الناس عليه وهو
يقطع العروض فاخبروه بما قال ابنه
فقال له

لو كنتَ تعلم ما اقول عذرتني
أو كنتَ تعلمُ ما تقولَ عذلتُكا
لكنْ جهلتَ مقالتي فعذلتني
وعلمتُ انكَ جاهل فعذرتُكا

وكما روى عنه ايضا

وقبلكَ داوى الطبيبُ المريض
فعاش المريضُ ومات الطبيب

وكن مستعداً لداء الفناء

فان الذي هو آت قريب

وكان رحمه الله تعالى من الزهاد
في الدنيا المعرضين عنها ويروى أنه
وجه اليه سليمان بن علي من الأهواز
لتأديب ولده فأخرج الخليل الى رسول
سليمان خبزاً يابساً وقال كل فما
عندي غيره وما دمت أجده فلا
حاجة لي الى سليمان فقال له الرسول
فما أبلغه فانشأ يقول

ابلغ سليمان أني عنه في سعة

وفي غنى غير أني لست ذا مال

سخي بنفسي اني لا أرى أحداً

ويروى شحاً

يموت هزلا ولا يبقى على حال

والفقر في النفس لا في المال تعرفه

ومثل ذاك الغنى في النفس لا المال

فالرزق عن قدر لا العجز ينقصه

ولا يزيدك فيه حول محتال

ويحكى عنه انه قال ان لم تكن هذه

الطائفة يعني اهل العلم اولياء الله تعالى

فليس لله تعالى ولي ويروى عن سفيان

انه كان يقول من احب أن ينظر الى

رجل خلق من الذهب والمسك فلينظر

الى الخليل بن أحمد ويروى عن النضر

بن شميل انه قال كنا نمثل بين ابن عون

والخليل بن احمد ايهما نقدم في الزهد

والعبادة

والعبادة فلا ندرى أيّهما نقدّم
وكان النضر يقول ما رأيت رجلا
اعلم بالسنة بعد ابن عون من الخليل
بن احمد وكان يقول اكلت الدنيا
بعلم الخليل بن احمد وكتبه وهو في خصّ
لا يُشعَر به وما يحكى عنه من العلم
والزهد اشهر من أن ينشر واظهر من أن
يذكر توفى سنة ستين ومائة رحمة
الله عليه ورضوانه

يونس بن حبيب البصرى

وأما يونس بن حبيب البصرى فمن
اكابر النحويين أخذ عن ابي عمرو بن
العلاء وسمع من العرب كما سمع مَن
قبله واخذ عنه سيبويه وحكى عنه

في كتابه وأخذ عنه أيضا ابو الحسن
علي بن حمزة الكسائي وأبو زكرياء
يحيى بن زيادٍ الفراءُ وكان له مذاهب
واقيسة تفرد بها وكانت حلقته
بالبصرة وكان يقصده طلبة العربية
وفصحاء الاعراب والبادية وحكى
محمد ابو الجهم قال حدثنا الفراء
قال انشدني يونس النحوي

رب حلم اضاعه عدم الما
لِ وجهلٍ غطى عليه النعيم

وعن الفراء قال يونس الال من غدوه
الى ارتفاع النهار ثم هو سراب سائر
النهار واذا زالت الشمس فهو فيء

وفي غدوه ظل وأنشد لأبي ذؤيب

لعمري لأنت البيت اكرم أهله

وأقعد في أفيائه بالأصائل

وكان كذا وكذا الليلة يقولون ذلك

الى ارتفاع النهار من الضحى فاذا جاوز

ذلك قالوا البارحة وروى الأصمعي

عن يونس قال قال لي رُؤبة بن العجاج

حتى مَ تسألني عن هذه الخُزعبلات

وأزخرفها لك أما ترى الشيب قد

بلغ في لحيتك وعن محمد بن سلام قال

كنا على باب ابن عمير فمرت بنا

امرأة يدفع بعضها بعضا فما لبثنا ان

اقبل فتى من قريش فلما رآنا ارتدع

فقلنا ها هذا طلبتك فتبعها وقال

اذا سلكت قصد السبيل سلكته
وان هي عاجت عجت حيث تعوج

وحكى الفراء عن يونس قال كان عبد
الملك بن عبد الله ينشد

اذا انت لم تنفع فضر فانما
يراد الفتى كيما يضر وينفعا

وعن خلاد بن يزيد قال قال يونس
ثلاثة والله اشتهى ان امكن من مناظرتهم
يوم القيمة آدم عليه السلام فاقول له
قد مكنك الله تعالى من الجنة وحرم
عليك الشجرة فقصدتها حتى طرحتنا
في هذا المكروه ويوسف عليه السلام

فأقول له كنت بمصر وابوك يعقوب
بكنعان وبينك وبينه عشر مراحل
يبكي عليك حتى ابيضت عيناه من الحزن
ولم ترسل اليه انى فى عافية وتريحه مما
كان فيه وطلحة والزبير اقول لهما إن
على بن ابى طالب بايعتماه بالمدينة
وخلعتماه بالعراق فاى شئ أحدث
وحكى ابو عمر الجرمى قال رايت يونس
النحوى متحلقة فى مسجد تقدم اليه
رجل فسأله عن قوله تعالى وأنى لهم
التناوش من مكان بعيد فقال بئيد
التناوش التناول وانشد لغيلان
ابن حريث الربعى

ذهو ينوش الحوض نوشاً من علا
نوشاً به تقطع أجواز الفلا

وقال ثعلب جاوز يونس المائة وقيل عاش ثمانية وثمانين سنة وتوفى يونس ابن حبيب البصرى سنة ثلاث وثمانين سنة فى خلافة هارون الرشيد

وأما معاذ الهراء فهو ابو مسلم معاذ الهراء وقيل يكنى أبا على من موالى محمد ابن كعب القرظى وهو عم أبى جعفر الرؤاسى وولد فى أيام يزيد بن عبد الملك وعاش الى أيام البرامكة وولد له أولاد وأولاد أولاد فماتوا كلهم وهو باق ولا مصنف له يعرف وأخذ عنه ابو الحسن

معاذ الهراء

على

علي بن حمزة الكسائي وتوفي في السنة
التي نكب فيها البرامكة وهي سنة سبع
وثمانين ومائة في خلافة الرشيد

ابو جعفر الرؤاسي

واما الرؤاسي فهو أبو جعفر محمد بن ابي
سارة ابن اخي معاذ الهرّاء وانما سُمي
الرؤاسي لعظم رأسه قال أبو محمد
درستويه زعم ابو العباس احمد بن يحيى
ثعلب ان أول من وضع من الكوفيين
كتابا في النحو الرؤاسي ويحكى عنه ايضا
انه قال كان الرؤاسي استاذ الكسائي
والفراء وقال الفراء لما خرج الكسائي
الى بغداد قال لي الرؤاسي قد خرج
الكسائي الى بغداد وأنت أميز منه

فجئت الى بغداد فرأيت الكسائى فسألته
عن مسائل الرؤاسى فأجابنى بخلاف
ما عندى فغمزت قوما من علماء الكوفيين
فكانوا معى فقال مالك قد انكرت لعلك
من اهل الكوفة فقلت نعم فقال الرؤاسى
يقول كذا وكذا وليس صوابا وسمعت
العرب تقول كذا وكذا حتى اتى على مسائلى
فلزمته وكان الرؤاسى رجلا صالحا
ويحكى عنه انه قال أرسل الىّ الخليل
ابن احمد يطلب كتابى فبعثته اليه
فقرأه ووضع كتابه وصنف الرؤاسى
تصانيف كثيرة منها كتاب معانى القرآن
وكتاب الوقف والابتداء الكبير والصغير

وكتاب التصغير الى غير ذلك

وأما المفضل بن محمد الضبي فكنيته

ابو عبد الرحمن وكان ثقة من اكابر

الكوفيين وأخذ عنه ابو زيد الانصاري

من البصريين لثقته وللمهدي جمع

الاشعار المختارة المسماة المفضليات

وتزيد وتنقص وأصحها التي رواها عنه

ابو عبد الله بن الاعرابي وله من الكتب

كتاب الامثال وكتاب معاني الشعر

وكتاب العروض قال خلف الأحمر

اخذت على المفضل الضبي وقد

انشد لامرئ القيس

نمش بأعراف الجياد اكفنا اذا نحن قمنا عن شواء مضهب

المفضل بن محمد الضبي

فقلت انما هو غمش لأن الغمش مسح اليد
بالشيء الخشن ومنه سُمي منديل الغمر
مشوشا ويحكى ان سليمان بن على الهاشمي
بالبصرة جمع بين المفضل الضبي
والاصمعي فأنشد المفضل قول أوس
ابن حجر

وَذَاتِ هِدْمٍ عَارٍ نَوَاشِرُهَا
تَصْمُتُ بِالْمَاءِ تَوْلَبًا جَذَعَا

فنظر الاصمعي لخطئه كان احدث
سنا منه فقال انما هو تولبا جذعا واراد
تقريره على الخطأ فلم ينظر المفضل لمراده
فقال كذلك أنشدته فقال الاصمعي
حينئذ أخطأت انما هو تولبا جذعا فقال

المفضل

المفضل جازة جد ء ورفه حماد ية فق

سليمان بن علي من تحبان ان يحكم

بينكما فاتفقا على ... من بني اسد

... فقط لستعرف حضر فعرف ... لست

ما اختلف فيه فقال ... يقول ... معنى

وصوت قوله فقال المفضل ...

فقال لست ... بعدها وسكت هو كلامه

ومنه قوله خدعته امه ذ ... ت

عذاة

وأما ابو محرز خلف بن حيان المعروف

بخلف الاحمر فانه كان مولى أبي بردة

ابن أبي موسى اعتق أبويه وكانا فرغانيين

وكان يقول الشعر فيجيد وربما نحله

ابو محرز خلف بن حيان المعروف بخلف الاحمر

الشعراء المتقدمين فلا يتميز من شعرهم
لمشاكلة كلامه كلامهم وقال أبو
عبيدة خلف الاحمر معلم الأصمعى
ومعلم اهل البصرة وقال ابن سلام
اجمع اصحابنا انه كان افرس الناس
ببيت شعر واصدق لسانا وكنا لا نبالى
اذا أخذنا عنه خبراً أو أنشدنا شعراً
أن لا نسمعه من صاحبه وحكى
شِمْرٌ قال كان خلف الأحمرُ
أول من أحدث السماعَ بالبصرة
وذلك انه جاء الى حماد الراوية
فسمع منه وكان ضنيناً بأدبه وقال
الحسنُ بنُ هانئ يرثى خلفاً

بتُّ أعزّي الفؤاد عن خلفٍ
وما لدمعي إن لا يفيضُ يكفِ

أنسى الرزايا ميتٌ فجعتُ به
أضحى رهينا للثواء في جدفِ

الجدف القبر وأصله جدث بالثاء إلا أنه أبدل من الثاء فاء وهم يفعلون ذلك

سيبويه
م

وأما سيبويه فهو ابو بشر عمرو بن عثمان ابن قنبرة ويقال كنيته أبو الحسن وابو بشر اشهر وكان مولى بني الحارث ابن كعب وقال المرزباني كان مولى آل الربيع بن زياد الحارثي وسيبويه لقب له ومعناه بالفارسية رائحة التفاح

ويقال ان امه كانت ترقصه وهو
صغير بذلك وكان من اهل فارس
من البيضا ومنشاه بالبصرة وكان
يطلب الآثار والفقه قال نصر بن
علي كان سيبويه يستملي على حماد بن
سلمة فقال حماد يوما قال صلى الله
عليه وسلم ليس احد من اصحابي الا ولو
اخذت عليه ليس ابا الدرداء فقال
سيبويه ليس ابو الدرداء فقال له حماد
لحنت ليس ابا الدرداء فقال سيبويه
لا جرم لاطلبن علما لا تلحنني فيه ابدا
وطلب النحو واخذ عن الخليل بن احمد
وعن يونس بن حبيب وعيسى بن عمر

وغيرهم وبرع في النحو وصنف كتابه
الذي لم يسبقه احد الى مثله ولا لحقه
احد من بعده وقال ابو العباس
المبرد ذكر سيبويه عند يونس بن حبيب
البصري فقال اظن هذا الغلام يكذب
على الخليل فقيل له وقد روى عنك
اشياء فانظر فيها فنظر فيها وقال صدق
في جميع ما قال هو قولي قال نصر بن
علي الجهضمي من اصحاب الخليل اربعة
عمرو بن عثمان بن قنبر ابو بشر
المعروف بسيبويه والنضر بن شميل
وعلي بن نصر الجهضمي ومؤرج السدوسي
وكان ابرعهم في النحو سيبويه وغلب

عَلى النَّضرِ بن شُمَيْلٍ اللغة وعلى مُؤَرِّج
الشعرَ واللغةَ وعلى علي بنِ نصْر الجَهْضمِي
الحديث وقال ابو العباس محمدُ بنُ
يزيد المُبَرِّدُ كان سيبويه وحمادُ بْنُ
سَلَمَةَ اكبَرَ في النحو من النَضرِ بن شُمَيْلٍ
والأخفش وكان النَضرُ بنُ شُمَيْلٍ
اعلم الاربعة بالحديث وقال ابْنُ
سَلامٍ كان سيبويه النحويُّ غاية
الخلق وكتابه في النحو هو الامامُ فيه
وقال الجاحظ أردت الخروج الى
محمد بن عبد الملك ففكرت في شيء
اهديه له فلم اجد شيئاً أشرف من كتاب
سيبويه فقلت له اردتُ أن اهدي

لك شيئا ففكرت فاذا كل شيء عندك
فلم ار شيئا اشرف من هذا الكتاب
فقال والله ما اهديت الي شيئا احب
الي منه وكان يقال بالبصرة قرأ
فلان الكتاب فيعلم انه كتاب سيبويه
وقرئ نصف الكتاب فلا يشك انه
كتاب سيبويه وكان ابو العباس المبرد
اذا اراد مريد ان يقرأ عليه كتاب
سيبويه يقول له هل ركبت البحر تعظيما
لكتاب سيبويه واستصعابا لما فيه
وكان ابو عثمان المازني يقول من
اراد ان يعمل كتابا كبيرا في النحو
بعد كتاب سيبويه فليستحي قال ابن

عائشة كنا نجلس مع سيبويه النحوي
في المسجد وكان شابا نظيفا جميلا
قد تعلق من كل علم بسبب وضرب
في كل ادب بسهم مع حداثة سنه
وبراعته في النحو فبينا نحن ذات يوم
اذ هبت ريح فاطارت الورق فقال
لبعض اهل الحلقة انظراي ريح هي
وكان على منارة المسجد تمثال فرس
فنظر ثم عاد فقال ما تثبت على حال
فقال سيبويه العرب تقول في مثل
هذا قد تذاءبت الريح وتذاءبت
اي فعلت فعل الذئب وذلك انه
يجيء من ها هنا وههنا ليختل فيتوهم

الناظر أنه علة ذئاب قال أبو عمر
الزاهد محمد بن عبد الواحد قال ابن
رستان سهرت ليلة ادرس ثم
نمت فرأيت جماعة من الجن يتذاكرون
الفقه والحديث والحساب والنحو
والشعر قال فقلت لهم افيكم علماء
قالوا نعم قال فقلت من هم في النحو
أي من تميلون من النحويين قالوا الى
سيبويه قال ابو عمر فحدثت بها
أبا موسى وكان يغبطه لحسد كان
بينهما فقال لي ابو موسى انما مالوا اليه
لان سيبويه من الجن وقال محمد بن
سلام كان سيبويه جالسا في حلقة

بالبصرة فتذاكرنا شيئا من حديث
قتادة فذكر حديثا غريبا وقال لم
يروهذا الحديث إلا سعيد بن أبي عروبة
فقال له بعض ولد جعفر ما هاتان
الزيادتان يا أبا بشر فقال هكذا يقال
لأن العروبة يوم الجمعة فمن قال عروبة
فقد أخطأ قال ابن سلام فذكرت ذلك
ليونس فقال أصاب لله دره وأخذ
عنه أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش
وأبو علي بن المستنير المعروف بقطرب
وكان أبو الحسن الأخفش أكبر سنا من
سيبويه ويروى أنه جاء الأخفش
يوما يناظره بعد أن برع فقال له

الأخفش

الأخفش إنما ضربت لأستفيد منك
فقال له سيبويه: تراني شككت في هذا
وورد سيبويه إلى بغداد وناظر بها
الكسائي وأصحابه ولم تظهر حجته
قال أبو بكر العبدي النحوي: لما قدم
سيبويه إلى بغداد وناظر الكسائي
وأصحابه فلم يظهر عليهم سأل من
يبذل من الملوك ويرغب في النحو فقيل
طلحة بن طاهر فخرج إليه وخرج بنا
فلما انتهى إلى ساوة من طريقه مرض مرضه الذي
مات فيه فتمثل عند الموت

يؤمل دنيا لتبقى له فوافى المنية دون الأمل
حثيثا يروي أصول الفسيل فعاش الفسيل ومات الرجل

وقال ابو عمرو بن يزيد لما احتضر سيبويه النحوى فوضع رأسه فى حجر اخيه فأغمى عليه قال فدمعت عين اخيه فأفاق فرآه يبكى فقال

أُخَيَّيْنِ كُنَّا فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا
إِلَى الغَايَةِ القُصْوَى فَمَنْ يَأْمَنُ الدَّهْرَا

ومات فى ايام الرشيد وقال ابن قانع مات سيبويه النحوى بالبصرة سنة احدى وستين ومائة وقال المرزبانى اخبرنا ابو بكر بن دريد ان سيبويه مات بشيرز وقبره بها وقيل انه مات فى سنة ثمان وثمانين ومائة وقرئ على ظهر كتاب لاحمد بن سعيد الدمشقى

مات سيبويه سنة أربع وتسعين ومائة
والأول أشبه لأنه مات قبل الكسائي
والكسائي مات سنة ثلاث وثمانين
ومائة على ما سنذكره في موضعه قال
أبو بكر ابن الخطيب ويقال ان سيبويه
عاش اثنين وثلاثين سنة ويقال
مات وقد نيف على الاربعين سنة

أبو الحسن الكسائي علي بن حمزة

وأما الكسائي فهو أبو الحسن
علي بن حمزة الكسائي وقال الصولي
علي بن حمزة الكسائي هو علي بن حمزة
بن عبد الله بن عثمان وقيل بهمان بن
فيروز مولى بني أسد أخذ عن أبي جعفر
الرؤاسي ومعاذ الهراء وكان أحد الأئمة

القرّاء السبعة وكان قد قرأ على حمزة
الزيات وأقرأ القرآن ببغداد ثم اختار
لنفسه قراءة فأقرأها الناس وكان
قد سمع من سليمان بن أرقم وأبي بكر بن
عياش وسفيان بن عُيَيْنة وأخذ عنه
ابو زكريا يحيى بن زياد الفراء وأبو
عبيد القاسم بن سليمان وجماعة
وقال ابو زكريا يحيى بن زياد الفراء
انما تعلم الكسائي النحو على الكبر وكان
سبب تعلمه انه جاء يوماً وقد مشى
حتى عيي فجلس الى قوم فيهم فضل وكان
يجالسهم كثيراً فقال قد عييت فقالوا
له تجالسنا وانت تلحن فقال كيف لحنت

فقالوا

فقالوا له ان كنتَ أُردت من التعب
فقل عييت وان كنت اردت من
انقطاع الحيلة والتحير في الأمر فقل
عييت مخففة فأنف من هذه الكلمة
وقام من فوره ذلك فسأل عمن يعلم
النحو فأرشدوه الى معاذ الهرّاء فلزمه
حتى انفذ ما عندَه ثم خرج الى البصرة
ولقي الخليلَ بن أحمد وجلس في حَلْقته
فقال رجل من الاعراب تركت أسدًا
وتميمًا وعندهما الفصاحة وجئت الى
البصرة وقال للخليل بن احمد من أين
علمك هذا فقال من بوادي الحجاز
ونجد وتهامة فخرج الكسائي وأنفذ

خمس عشرة قنينة حبرا في الكتابة عن
العرب سوى ما حفظه ولم يكن له هم
غير البصرة والخليل فوجد الخليل قد
مات وجلس في موضعه يونس بن حبيب
البصري النحوي فجرت بينهما مسائل
اقر له يونس فيها وصدره في موضعه
قال عبد الرحيم بن موسى قلت للكسائي
لم سميت الكسائي قال لأني احرمت
في كساء وقال خلف بن هشام دخل
الكسائي الكوفة فجاء الى مسجد السبيع
وكان حمزة بن حبيب يعرف فيه فتقدم
الكسائي مع اذان الفجر فجلس وهو
ملتف بكساء فلما وصل حمزة قال من

تقدم في الوقت قيل له الكسائي يعنون
به صاحب الكساء فرمقه القوم بابصارهم
فقالوا ان كان حائكا يقرأ سورة يوسف
وان كان ملاحا يقرأ سورة طه فسمعهم
فابتدأ سورة يوسف فلما بلغ الى قصة
الذئب قرأ فأكله الذيب بغير همز
فقال له حمزة الذئب بالهمز فقال له
الكسائي ولذلك اهمز الحوت وقرأ
فالتقمه الحوت فقال لا فقال لم همزت
الذئب ولم تهمز الحوت وهذا فأكله
الذئب وهذا فالتقمه الحوت فرجع
حمزة ببصره الى حماد الاحول وكان
اكمل اصحابه فتقدم اليه في جماعة اهل

المجلس فناظروه فلم يصنعوا شيئا
وقالوا افدنا يرحمك الله تعالى فقال
لهم تفهموا عن الحائك تقول اذا نسبت
الرجل الى الذئب قد استذأب ولو قلت
قد استذاب بغير همز لكنت انما نسبته
الى الذوب فتقول قد استذاب الرجل
اذا ذاب شحمه بغير همز واذا نسبته
الى الحوت قلت قد استحات الرجل اي كثر
اكله للحوت اذ كان يأكل منه كثيرا فلا يجوز
فيه الهمز فلتلك العلة همز الذئب
ولم يهمز الحوت وفيه معنى آخر
لا تسقط همزة من مفرده ولا من جمعه
وأنشدهم

أبيه يدنب وبه ونبوه
نت عمدى من ذؤب ضد زيانث
قال فسمي الكسائي من ذلك اليوم
وله كتب كثيرة منها كتاب معاني
القرآن وكتاب مختصر في نحو وكتاب
القراءات وكتاب عدد وكتاب
اختلاف العدد وكتاب مقطوع
القرآن وموصوله وكتاب النوادر
الاصغر وكتاب الهجاء وكتاب
المصادر الى غير ذلك وكان الكسائي
يعلم الرشيد والامين من بعده قال
سنمة كان عند المهدي مؤدب لولد
الرشيد فدعاه المهدي يوما وهو يستاك

فقال له كيف تأمر من السواك فقال
استك يا امير المؤمنين فقال المهدى
انا لله وانا اليه راجعون ثم قال
التمسوا لنا من هو افهم من هذا فقالوا
رجل يقال له على بن حمزة الكسائى
من اهل الكوفة قدم من البادية قريبا
فكتب بازعاجه من الكوفة فساعة
دخل عليه قال يا على بن حمزة قال
لبيك يا أمير المؤمنين قال كيف تأمر
من السواك فقال سُك فاكَ يا أمير
المؤمنين فقال أحسَنت وأصبْت
وأمَرله بعشرة آلاف درهم قال حرملة
ابن يحيى التجيبى سمعت محمد بن ادريس

الشافعى يقول من اراد أن يتبحر فى النحو
فهو عيال على الكسائى وقال الكسائى
صليت بالرشيد فأعجبته قراءتى فغلطت
فى كلمة ما غلط فيها صبى قط اردتُ
ان أقرأ لعلهم يرجعون فقرأت لعلهم
يرجعين قال فوالله ما اجترأ الرشيد
أن يرد علىّ ولكنى لما سلمتُ قال لى
يا كسائى أى لغة هذه فقلت يا أمير
المؤمنين قد يعثر الجوادُ فقال أمّا هذا
فنعم قال ابن الدورقى اجتمع الكسائى
واليزيدىُّ عند الرشيد فحضرت صلاة
الجهر فقدموا الكسائى فصلى بهم فارتج
عليه فى قراءة قل يا ايها الكافرون فلما

سلم قال اليزيدى قارئ اهل الكوفة

يرتج عليه فى قل يا ايها الكافرون فحضرت

صلاة الجهر فتقدم اليزيدى فصلى

فارتج عليه فى سورة الحمد فلما سلم قال

احفظ لسانك لا تقول فتبتلى

ان البلاء موكل بالمنطق

وعن ابى محمد بن حمدان قال كان رجل

يغتاب الكسائى ويتكلم فيه فكنت

اليه أنهاه فما كان ينزجر فجاءنى بعد

أيام فقال لى رأيت الكسائى فى النوم

ابيض الوجه فقلت له ما فعل الله تعالى

بك يا ابا الحسن قال غفر لى بالقرآن الا

انى رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فقال

لي أنت الكسائي قلت نعم يا رسول الله
قال اقرأ قلت فما اقرأ يا رسول الله قال
اقرأ والصافات صفا فالزاجرات زجرا
فالتاليات ذكرا إن إلهكم لواحد
وضرب بيده كتفي وقال لأباهين بك
الملائكة غدا وحكى الدوري قال كان
أبو يوسف يقع في الكسائي ويقول
اي شئ يحسن انما يحسن شيئا من كلام
العرب فبلغ ذلك الكسائي فالتقيا
عند الرشيد وكان الرشيد يعظم
الكسائي لتاديبه اياه فقال لابي يوسف
يا يعقوب ايش تقول في رجل قال
لامرأته انت طالق طالق طالق قال

واحدة قال فان قال لها انت طالق او
طالق أو طالق قال واحدة قال فان
قال لها انت طالق ثم طالق
قال واحدة قال فان قال لها
انت طالق وطالق وطالق قال واحدة
قال الكسائي يا امير المؤمنين اخطأ
يعقوب في اثنتين واصاب في اثنتين
أما قوله انت طالق طالق طالق فواحدة
لأن الثنتين الباقيتين تاكيد كما تقول
انت قائم قائم قائم وأنت كريم كريم
كريم وأما قوله انت طالق او طالق او
طالق فهذا شك فوقعت الاولى التي
تتيقن وأما قوله انت طالق ثم طالق

ثم طالق فثلاث لانه نسق وكذلك
قوله انت طالق وطالق وطالق
ويحكى عن الفراء انه قال دخلت على
الكسائى يوما وكان يبكى فقلت له
ما يبكيك فقال هذا الملك يحيى بن
خالد يوجه الى ليحضرنى فيسألنى عن
الشئ فان ابطأت فى الجواب لحقنى
منه عتب وان بادرت لم آمن من
الزلل قال فقلت له يا ابا الحسن من
يعترض عليك قل ما شئت فانت
الكسائى فاخذ لسانه وقال قطعه
الله ان قلت ما لا اعلم ومات
الكسائى ومحمد بن الحسن سنة ثلاث

وثمانين ومائة وقال ابن الأنباري
مات الكسائي ومحمد بن الحسن
سنة ثنتين وثمانين ومائة وقال
أحمد بن كامل القاضي مات الكسائي
بالري سنة تسع وثمانين ومائة وكان
عظيم القدر في ادبه وفضله ودفنهما
الرشيد بقرية يقال لها زنبوية وقال
اليوم دفنت الفقه واللغة قال محمد
ابن يحيى سمعت عبد الوهاب بن حريش
يقول رأيت الكسائي في النوم فقلت
له ما فعل الله عز وجل بك قال غفر لي
بالقرآن

وأما يعقوب بن الربيع أخو الفضل بن

يعقوب بن الربيع
حو فضل بن
الربيع

الربيع فانه كان أحد الادباء الشعراء
وكان حسن الافتنان فى العلوم
وكان حاجبا لابى جعفر المنصور وكان
ماجنا خليعا وكان له جارية يطلبها
سبع سنين وبذل فيها ماله وجاهه
حتى ملكها وأعطى فيها مائة الف دينار
فلم يبعها ولم تمكث عنده الا ستة
اشهر حتى ماتت فرثاها بمراث كثيرة
وأحسن شعره الذى قاله فيها ولم
يكن مقصرا فيما سوى ذلك أنشد على
ابن سليمان الأخفش ليعقوب بن الربيع

راحوا يصيدون الظباء وانني
لأرى تصيدها على حرام

أشبهن منك لواحظا وسوالفا
فحوت بذلك حرمة وذماما
أعزز علي بأن أروع شبهها
أو أن يذوق على يدي حماما

وانشد له الاخفش ايضا عن أبي العباس احمد بن يحيى ثعلب

لئن كان قربك لي نافعا
لبعدك اصبح لي انفعا
لأني أمنت رزايا الدهور
وان حل خطب فلن أجزعا

أبو علي الحسن بن هانئ المعروف بأبي نواس

وأما ابو علي الحسن بن هانئ المعروف بأبي نواس فانه ولد بالاهواز ونشأ بالبصرة وقيل كان مولى للجراح بن

عبد الله

وقال ميمون سالتُ أبا يوسف يعقوب
ابن السِّكِّيت عما يختار لي روايته من
الشعر فقال اذا رويت من اشعار الجاهلين
فلامرئ القيس والاعشى ومن الاسلاميين
فلجرير والفرزدق ومن المُحْدَثِينَ فلابي
نواس فحسبك وقال ابو العباس المبرد
عن الجاحظ قال سمعت ابراهيم النظام
يقول وقد أُنْشِدَ شعر أبي نواس في الخمر
هذا الذي جُمِع له الكلام فاختار احسَنه
وقال في حقه سُفيان بنُ عيينة هَذا
اشعر الناس قال الجاحظ لا اعرف من
كلام الشعر أرفع من قول ابي نواس
أَيَّةُ نار قدح القادح وأيّ جِدٍّ بلغ المازحُ

وانشد الابيات قال الامام محمد بن
ادريس الشافعي رحمة الله عليه دخلت
على ابى نؤاس وهو يجود بنفسه فقلت
ما اعددت لهذا اليوم فقال

تعاظمني ذنبي فلما قرنته
بعفوك ربي كان عفوك اعظما

وقال محمد بن زكريا دخلت على
ابى نؤاس وهو يكيد بنفسه فقال لى
تكتب فقلت نعم فانشا يقول

دَبّ فِيَّ الفناءُ سُفلا وعُلوا
وأراني أموتُ عُضوا فعُضوا
ذهبت شرتي بجدة نفسي
وَتذكرتُ طاعةَ اللهِ نضوا

كل شئ تعالجه فانت تكيده ويقال هو يكيد بنفسه اى يجود بها

ليس من ساعة مضت بى إلا
نقصتنى بمرها بى جزوا
لهف نفسى على الليالى وأيا
م تمليتهن لعباً ولهوا
وأسأنا كل الاساءة يارب
ب فصفحاً عنا جميعاً وعفوا
وحكى ابو جعفر الصائغ قال لما احتضر
ابو نواس قال اكتبوا هذه الابيات
على قبرى

وعظتك أجداث صمت ونعتك ازمنة خفت
وتكلمت عن أوجه تبلى وعن صور سبت
وأرتك قبرك فى القبو ر وأنت حى لم تمت

ورئى على قبره مكتوب

قوله صمت جمع صامت وخفت جمع خافت من خفت الصوت خفوتا سكن والسبت جمع سابت من السبات النوم واصله الراحة

ياكبير

يا كبير الذنب عفو الله من ذنبك اكبر

قال ابن ابى سعيد مات ابو نواس سنة ثمان وتسعين ومائة وقال محمد بن الحسين الانصارى سلف ابى نواس وجماعة لخز

ولد ابو نواس سنة خمس واربعين ومائة ومات ببغداد سنة ست وتسعين ومائة فى خلافة محمد الامين ابن الرشيد وقيل ولد سنة ست وثلاثين ومائة ومات سنة خمس وتسعين ومائة وكان عمره تسعا وخمسين سنة ودفن فى مقابر الشونيزى وقال احمد ابن يحيى عن محمد بن رافع قال كان ابو نواس لى صديقا فوقعت بينى وبينه

هجرة في آخر عمره ثم بلغتني وفاته فتضاعف
عليّ الحزن فبينا انا بين النائم واليقظان
اذا انا به فقلت ابو نواس فقال لات
حين كنية قلت الحسن بن هانئ قال
نعم قلت ما فعل الله بك قال غفر لي
عز وجل بابيات قلتها وهي تحت ثني الوسادة
فاتيت اهله فلما احسوا بي اجهشوا
بالبكاء فقلت هل قال اخي شعرا قبل
موته قالوا لا نعلم الا انه دعا بدواة
وقرطاس وكتب شيئا لا ندري ما هو
فقلت ائذنوا لي ان ادخل فدخلت الى مرقده
فاذا ثيابه لم تحوّل بعد فرفعت وسادة
فلم ار شيئا ثم رفعت اخرى فاذا انا

الجهش ان يفزع الانسان الى غيره وهو مع ذلك يريد البكاء يقال جهش اليه يجهش وفي الحديث فاصابنا عطش فجهشنا الى رسول الله وكذلك الاجهاش يقال جهشت نفسي واجهشت اي نهضت .

برقعة فيها مكتوب

يارب ان عظمت ذنوبي كثرة

فلقد علمت بأن عفوك اعظم

ان كان لا يرجوك الا محسن

فبمن يلوذ ويستجير المجرم

ادعوك رب كما أمرت تضرعا

فاذا رددت يدى فمن ذا يرحم

مالى اليك وسيلة الا الرجا

وجميل عفوك ثم انى مسلم

اليزيدى ابو محمد بن يحيى ابن المغيرة المقرى

وأما اليزيدى فهو ابو محمد يحيى بن المغيرة المقري صاحب ابى عمرو بن العلا البصرى وهو مولى لبنى عدى بن عبد مناف وانما قيل له اليزيدى لانه صحب

يزيد بن منصور خال المهدي يؤدب
ولده فنسب اليه ثم اتصل بالرشيد
فجعله مؤدب المأمون وكان الكسائي
مؤدب أخيه الامين وكان عالما باللغة
والنحو وأخبار الناس ولم يكن في النحو
في طبقة الخليل وسيبويه والأخفش
وكان قد أخذ علم العربية عن ابي عمرو بن
العلاء وعبد الله بن ابي اسحق الحضرمي
والخليل بن احمد واخذ عنه ابو عبيد
القاسم بن سلام واسحق بن ابراهيم
الموصلي وغيرهما وقال ابو حمدون
الطيب بن اسماعيل شهدت ابن ابي العتاهية
وقد كتب عن ابي محمد اليزيدي قريبا من

الف جلد عن ابي عمرو بن العلاء خاصة
يكون ذلك نحو عشرة آلاف ورقة لان
تقدير الجلد عشر ورقات واخذ عن
الخليل من اللغة امرا عظيما واخذ عنه
العروض الا ان اعتماده على ابي عمرو بن العلاء
لسعة علمه باللغة وكان اليزيدي يعلمه الخليل
بحذاء دار ابي عمرو وكان ابو عمرو يميل
اليه ويدنيه لذكائه وكان اليزيدي
صحيح الرواية ثقة صدوقا والف من
الكتب كتاب النوادر في اللغة على مثال
نوادر الأصمعي الذي عمله لجعفر بن يحيى
وألف كتاب المقصور والممدود ومختصر
في النحو وكتاب النقط والشكل وغيره

ذلك وكان في ايام الرشيد مع الكساءى
ببغداد في مسجد واحد يقرئان الناس
قال الاثرم دخل اليزيدى يوما على
الخليل وعنده جماعة وهو جالس على
وسادة فأوسع له فجلس معه اليزيدى
على وسادته فقال له اليزيدىّ احسبُنى
قد ضيقت عليك فقال الخليل ما ضاق
مكان على اثنين متحابين والدنيا
لا تسع اثنين متباغضين ويحكى انه
تكلم اليزيدىّ مع الكسائى بين يدى
الرشيد وظهر كلامه على الكسائى فرمى
بقلنسوته فرحا بالغلبة فقال له الرشيد
لأدبُ الكسائى مع انقطاعه أحبُّ الينا

من غلبك مع سوء ادبك ويروى ان المأمون سال اليزيدى عن شئ فقال لا وجعلنى الله فداءك يا امير المؤمنين فقال لله درك ما وضعت واو موضعا قط في لفظ احسن منها في لفظ مثل هذ ووصله بعطية سنية وكان اليزيدى احد الشعراء وله جامع شعر وادب وفيه قصيدته التي يمدح بها نحوى البصرة ويهجو نحوى الكوفة التى اولها

- ـ ـ ـ ـ ـ لا ـ ـ ـ

بعد ابى عمرو وحماد

ـ ـ ـ ـ ذكرت ـ ـ ـ من نحو البصرة ـ ذكرتها بعد ذلك هجو ـ

أهل الكوفة فقال

افسد قوم وازرواه ما بين اعبام واوغاد
ذوي مراء وذوي لكنة لئام آباء واجداد
لهم قياس احدثوه لهم قياس سوء غير منقاد
فهم من النحو ولو عمروا اعمار عاد في ابي جاد

فقوله افسد قوم اراد به اهل الكوفة

وله ايضا في ذمهم

كنا نقيس النحو فيما مضى على لسان العرب الأول
فجاء اقوام يقيسونه على لغا اشياخ قطربل
فكلهم يعمل في نقض ما به يصاب الحق لا يأتلي
إن الكسائي واصحابه
يرقون في النحو الى اسفل

وله ايضا قصيدة يرثي بها الكسائي ومحمد

قوله اعبام جمع عبام كسحاب وهو الغبي الثقيل والاوغاد جمع وغد وهو الاحمق الضعيف الرذل الدنيء اه

قوله قطربل بالضم وتشديد الباء الموحدة موضع بالعراق ينسب اليه الخمر

ابن

ابن الحسن صاحب ابى حنيفة وكانا قد
خرجا مع الرشيد الى خراسان فماتا
فى الطريق فمنها

تصرمت الدنيا فليس خلود
وما قد ترى من بهجة سيبيد
سيفنيك ما افنى القرون التى خلت
فكن مستعدا فالفناء عتيد
أسيت على قاضى القضاة محمد
فأذريت دمعى والفؤاد عميد
وقلت اذا ما الخطب أشكل من لنا
بايضاحه يوما وانت فقيد
وأقلقنى موت الكسائى بعده
وكادت بى الارض الفضاء تميد

نعاه اسبت عليه كرمت بالسم خرنت ام

وزهدني عن كل عيش ولذة
وأرق عيني والعيون هجود
هما عالمان أوديا وتخرما
وما لهما في العالمين نديد
فحزني ان تخطر على القلب خطرة
بذكرهما حتى الممات جديد
كتاب اليزيدي الغاية في قراءة ابي عمرو
ابن العلاء وروايته يقرأ اصحابه والمعتزلة
يزعمون انه كان من اهل العدل معتزليا
والله اعلم بصحة ذلك وتوفي ابو محمد
اليزيدي سنة اثنتين ومائتين في خلافة
المأمون بن الرشيد.
والنضر بن شميل وأخذ عن الخليل بن

الذي ... مستعمل
م

أحمد

احمد وعن فصحاء العرب كابي خيرة
الاعرابي وابي الدقيش ويحكي عن النضر
انه قال اتيت بالبادية اربعين سنة
واخذ عنه ابو عبيد القاسم بن سلام
وصنف كتبا منها كتاب غريب الحديث
وكتاب المعاني وكتاب الانواء وكتاب
المدخل الى كتاب العين وحكى محمد بن
ناصح الاهوازي قال حدثني النضر
ابن شميل المازني قال كنت ادخل على
المأمون في سمره فدخلت عليه ذات
ليلة وعلي قميص مرقوع فقال يا نضر
ما هذا التقشف حتى تدخل على امير المؤمنين
في هذه الخلقان فقلت يا امير المؤمنين

وفيه هذا النضر ... من ... ابن ... احمد ... ... وصنف العر... وسبعة كتب على ... ...

أنا شيخ ضعيف وحرمرو شديد فأتبرد
بهذه الخلقان فقال ولكنك قشف
ثم اجرينا الحديث فأجرى هو ذكر النساء
فقال حدثنا هشيم عن مجالد عن الشعبي
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا تزوج الرجل المرأة
لدينها وجمالها كان فيها سداد من عوز
فأورده بفتح السين قال فقلت صدق
يا امير المؤمنين هشيم حدثنا عوف بن
أبي جميلة عن الحسن عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا تزوج الرجلُ المرأةَ
لدينها وجمالها كان فيها سِداد من عوز

قال وكان المأمون متكئا فاستوى
جالسا وقال يا نضر كيف قلت
سداد قلت نعم لأن السداد هنا لحن
قال أو تلحنني قلت انما لحن هشيم
وكان لحانا فتبع امير المؤمنين لفظه
قال فما الفرق بينهما قلت السداد بالفتح
القصد في الدين والسبيل والسداد
بالكسر البلغة وكلما سددت به
شيئا فهو سداد قال أو تعرف العرب
ذلك قلت نعم هذا العرجي يقول
اضاعوني وأي فتى أضاعوا
ليوم كريهة وسداد ثغر
فقال له المأمون قبح الله تعالى من لا أدب

له وأطرق مليا ثم قال مالك يا نضر
قلت أريضة لي تمر وانتصا بها واتمززها
اي اشرب صبابتها قال افلا افيدك
مالا معها قلت إني الى ذلك لمحتاج
قال فأخذ القرطاس وانا لا أدري
ما يكتب ثم قال كيف تقول اذا امرت
من ان يترب الكتاب قلت أتربه قال
فهو ماذا قلت فهو مترب قال فمن
الطين قلت طنه قال فما هو قلت
مطين قال هذه احسن من الاولى
ثم قال يا غلام اتربه وطنه ثم صلى
بنا العشاء وقال لخادمه تبلغ معه
الى الفضل بن سهل قال فلما قرأ

قوله اتمززها من مزه تمززه مزا اي مصه والواحدة مزة وفي الحديث لا تحرم المزة ولا المزتان يعني المصة من الرضاع اهـ

قوله اتربه من اترب يترب كأكرم يكرم اهـ

قوله مطين على وزن امير اهـ

الفضل بن سهل للكتاب قال يا نضر
إن أمير المؤمنين قد أمر لك بخمسين
الف درهم فما كان السبب فأخبرته
ولم أكذبه فقال لحنت أمير المؤمنين
قلت كلا إنما لحن هشيم وكان لحانة
فتبع أمير المؤمنين لفظه وقد تتبع
ألفاظ الفقهاء ورواة الآثار
ثم أمر لي الفضل من خاصته بثلاثين
الف درهم فأخذت ثمانين الف درهم
بحرف استفيد مني ويحكى أن النضر
مرض فدخل عليه قوم يعودونه
فقال له رجل يكنى أبا صالح مسح الله
تعالى ما بك فقال لا تقل مسح

بالسين ولكن قل مصح بالصاد أى
اذهبه الله تعالى وفرقه اما سمعت
قول الشاعر

وإذا الخمرة فيها أزبدت
افل الازباد فيها ومصح

فقال الرجل إن السين قد تبدل
من الصاد كما يقال الصراط والسراط
وصقر وسقر فقال له فأنت إذاً ابو
سالح وتوفى النضر سنة ثلاث
أو اربع ومائتين فى خلافة المأمون

واما هشام بن محمد بن السائب
الكلبى فانه كان عالما بالنسب وهو
احد علوم الأدب فلهذا ذكرناه

ابو سلم كان من سلح فيسراويله اذا تغوط فيها اهـ

هشام بن محمد بن السائب الكلبى م

في حمد

في جملة الأدباء فان علوم الأدب
ثمانية النحو واللغة والتصريف
والعروض والقوافي وصنعة الشعر
وأخبار العرب وانسابهم والحقنا
بالعلوم الثمانية علمين وضعناهما
وهما علم الجدل في النحو وعلم اصول
النحو فيعرف به القياس وتركيبه
واقسامه من قياس العلة وقياس
الشبه وقياس الطرد الى غير ذلك
على حد أصول الفقه فان بينهما
من المناسبة ما لا يخفى لأن النحو
معقول من منقول كما ان الفقه
معقول من منقول ويعلم هذا حقيقة

ارباب المعرفة بها واخذ هشام عن ابيه
وغيره وروى عنه ابنه العباس وغيره
وكان من اهل الكوفة وكان من احفظ
الناس قال محمد بن السرى قال لى
هشام بن الكلبى حفظت ما لم يحفظه
احد ونسيت ما لم ينسه احد كان لى
عم يعاقبنى على حفظ القرآن فدخلت بيتا
وحلفت لا اخرج حتى احفظ القرآن
فحفظته فى ثلاثة ايام ونظرت يوما
فى المرآة فقبضت على لحيتى لآخذ ما دون
القبضة فأخذت ما فوق القبضة توفى
سنة اربع ومائتين فى خلافة المأمون وقيل
سنة ست ومائتين فى خلافته ايضا

وأما ابو علي محمد بن المستنير
البصري المعروف بقطرب فانه كان
احد العلماء باللغة والنحو أخذ النحوَ
عن سيبويه وعن جماعة من علماء
البصرة وسمي قطربا لأن سيبويه
كان يخرج فيراه بالاسحار على بابه
فيقول انما انت قطرب ليل والقطرب
دويبة تدبّ ولا تفتر وروى عنه
محمد بن الجهم وكان يذهب الى
مذهب المعتزلة ولمّا صنف كتابه
في التفسير أراد أن يقرأه في الجامع
فخاف من العامة وانكارهم عليه
لأنه ذكر فيه مذهب المعتزلة فاستعان

ابو علي محمد بن المستنير البصري المعروف بقطرب

فيراه الا نفترا ابن تسعى طهور نهارها ولا تستريح ام كتبه عليه الكل

بجماعة من اصحاب السلطان ليتمكن
من قراءته بالجامع وله من التصانيف
كتاب معانى القرآن وكتاب غريب
الحديث وكتاب الصفات وكتاب
الاصوات وكتاب الاشتقاق وكتاب
النوادر وكتاب الاضداد وكتاب
خلق الانسان وكتاب فعل
وأفعل وكتاب القوافى وكتاب
الازمنة وكتاب المثلث وكتاب
العلل فى النحو الى غير ذلك وتوفى
سنة ست ومايتين فى خلافة المأمون
وأما ابو عمرو اسحاق بن مراد
الشيبانى فانه كان عالما باللغة

ابو عمرو اسحق بن
مرار الشيبانى
م

حافظا

حافظا لها جامعا لاشعار العرب
وقيل انه لم يكن شيبانيا وانما كان مؤدبا
لاولاد اناس من شيبان وقال
ابو العباس احمد بن يحيى ثعلب
دخل ابو عمرو اسحق بن مرار البادية
ومعه دستيجتان من حبر فما خرج
حتى افناهما بكتب سماعه عن العرب
وكان ابو عمرو عالما بايام العرب
جامعا لاشعارها ويروى عن عمرو
ابن ابي عمرو قال لما جمع ابي اشعار العرب
كانت نيفا وثمانين قبيلة وكان كلما
عمل منها قبيلة واخرجها الى الناس كتب
مصحفا بخطه ويحكى انه اخذ عن

قوله دستيجتان بفتح فسكون
وكسر التاء تثنية دستيج
وهو آنية تحمل باليد
[illegible]

المفضل الضبي دواوين العرب
وسمعها منه ابو حيان وابنه عمرو
ابن ابي عمرو وحكى ابو العباس قال
كان مع أبي عمرو الشيباني من العلم
والسماع اضعاف ما كان مع ابي عبيدة
ولم يكن من اهل البصرة مثل ابي عبيدة
في السماع والعلم ورُوي عن مسْلمة
ابن عاصم قال كنا في مجلس سعيد بن
سلمة وفيه الاصمعي وابو عمرو
فأنشد الاصمعي بيت الحارث بن حلزة
عَنَناً باطلا وظلما كما تعـ ـتز عن حجرة الربيض الظباء
فقال ابو عمرو للاصمعي ما تعتز قال
معناه تنحى ومنه قيل العترة ويروى

قوله معناه تنحى عبارة عبارة القاموس واعتز واستعتر تنحى اهـ

انه كان يضرب بالعنزة وهي العصا
فقال ابو عمرو والصواب تعتر عن حجرة
الربيض الظباء اي تنحر فصيح عليه
الاصمعي فقال له ابو عمرو والله لا ارو
بعد هذا اليوم الا تعتر كما قلت لك
فقيل لابي عمرو ظفرت به فاحترز
منه فقال له الاصمعي ما تقول في قول الشاعر
وضرب كاذان الفراء فضوله
وطعن كايزاغ المخاض تبورها
ما اراد بالفراء فقال له ابو عمرو وما
نحن عليه وكانا جالسين على فرو فقال
له اخطات انما الفراء جمع فراء وهو
حمار الوحش ويحكى عن يونس بن حبيب

قال دخلت على ابى عمرو الشيبانى
وبين يديه قمطر فيه امناء من الكتب
يسيرة فقلت له ايها الشيخ هذا جميع
علمك فتبسم الىّ وقال هذا من
صندوق كبير وحكى النورى قال
قلت لأبى زيد الانصارى إن ابا
عمرو الشيبانى ينشد بساباط حتى
مات وهو مُحَزرق وانتم تقولون
محزرق فقال هذه لغة نبطيه وام
ابى عمرو نبطيه فهو اعلم بها منا وعمّر
ابو عمرو طويلا حتى اناف على التسعين
وذكر حنبل بن اسحاق فى كتابه عن الامام
احمد بن حنبل ان ابا عمرو الشيبانى اتى

عليه تسع عشرة ومائة سنة وكان
الامام احمد بن حنبل يحضر مجلس
ابي عمرو وكتب عنه حديثا كثيرا
وكان ابو عمرو مشهورا معروفا
وانما قصر به عند العامة من اهل
العلم انه كان مشتهرا بشرب النبيذ
وتوفى سنة ست ومائتين فى خلافة
المأمون وقيل سنة عشر ومائتين
يوم الشمانين

علي بن المبارك الاحمر م

وأما ابو علي بن المبارك الاحمر صاحب
الكسائى فانه أول من دوّن عن الكسائي
قال الفراء اتيت الكسائى فاذا الاحمر
عنده وقد بقل وجهه ثم برّز حتى كان

الفراء يأخذ عنه وكان يؤدب الأمين
وكان مشهورا بالنحو واتساع الحفظ
وكان ابو العباس احمد بن يحيى ثعلب
يقول كان على الاحمر مؤدب الأمين
يحفظ أربعين الف بيت شاهد في النحو
سوى ما كان يحفظ من القصائد
وأبيات الغريب وكان متقدما على
الفراء في حياة الكسائى لجودة قريحته
وتقدمه في علل النحو ومقاييس التصريف
ومات قبل الفراء سنة ست او سبع
ومائتين ولما مات الاحمر قال الفراء
ذهب من كان يخالفنى في النحو
وأما ابو زكريا يحيى بن زياد الفراء

أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء

م

فانه كان مولى لبني أسد من اهل الكوفة
وأخذ عن الكسائي وأخذ عن سلمة
ابن عاصم ومحمد بن الجهم السمري
وغيرهما وكان اماما ثقة ويحكى عن
ابي العباس احمد بن يحيى ثعلب انه
قال لولا الفراء لما كانت اللغة لانه
حصلها وضبطها ولولا الفراء لسقطت
العربية لانها كانت تنازع ويدعيها
كل من أراد ويتكلم الناس على مقادير
عقولهم وقرائحهم فتذهب وقال
ابو بريد الوضاحي أمر أمير المؤمنين المامون
الفراء ان يؤلف ما يجمع به اصول النحو
وما سمع من العرب فأمر أن تفرد له

حجرة من حجر الدار ووكل بها جوارى
وخدما للقيام بما يحتاج اليه حتى
لا يتعلق قلبه ولا تتشوف نفسه الى شىء
حتى انهم كانوا يؤذ نونه بأوقات
الصلوات وصير له الوراقين والزمه
الامنا والمنفقين فكان الوراقون
يكتبون حتى صنف الحدود وأمر
المأمون بكتبه فى الخزائن فبعد ان فرغ
من ذلك خرج الى الناس وابتدأ بملى
كتاب المعانى وكان وراقيه سلمة
وابو نصر قال فأردنا ان نعد الناس
الذين اجتمعوا لاملاء كتاب المعانى
فلم تضبط فلما فرغ من املائه خزنه

الوراقون

الورّاقون عن الناس ليكتسبوا به
وقالوا لا نخرجه الى احد الا لمن اراد
أن ننسخه له على ان كل خمس أوراق بدرهم
فشكا الناسُ الى الفرّاء فدعا الورّاقين
فقال لهم فى ذلك فقالوا نحنُ انما
صحبناك لننتفعَ بك وكلما صَنعْتَه
فليس بالناس اليه من الحاجة ما بهم
الى هذا الكتاب فدعنا نعش به
فقال قاربوهم تنفعوا وتنتفعوا فأبوا
عليه فقال سأريكم وقال للناس
انى أُريد أن أُملى كتابَ معانٍ اتم
شرحا وأبسط قولا من الذى امليت
فجلس يُملى وأملى فى الحمد مائةَ وَرَقةْ

فجاءَ الوراقون اليه فقالوا نحنُ نبلغ
الناسَ ما يحبّون فننسَخُ كلّ عشرة
أوراق بدرهم قال وكان المأمون
قد وكل الفراءَ ليُلقنَ ابنيه النحوَ
فلما كان يوما أرادَ الفراء ان ينهض
الى حوائجه فابتدرا الى نعل الفراء
ليقدماها له فتنازعا أيهما يقدمها
له ثم اصطلحا على أن يقدم كل واحد
منهما واحدة وكان للمأمون وكيل
على كل شئ خاص فرفع ذلك اليه
في الخبر فوجه الى الفراء واستدعاهُ
فلما دخل عليه قال له من اعز الناس
فقال لا اعرف احدا اعز من أمير المؤمنين

فقال بلى من اذا نهض تقاتل على
تقديم نعله ولنا عهد المسلمين حتى
يرضى كل واحد منهما أنْ يقدم له فرد
فقال يا امير المؤمنين لقد اردت
منعهما عن ذلك ولكن خشيت ان
ادفعهما عن مكرمة سبقا اليها او
اكسر نفوسهما عن شريفة حرصا
عليها وقد رُوى عن ابن عباس أنه
امسك للحسن والحسين ركابهما
حين خرجا من عنده فقال له بعض
مَن حضر اتمسك لهذين الحدثين
ركابهما وانت أسن منهما فقال له
اسكت يا جاهل لا يعرفُ الفضل

لاهل الفضل الا ذوو الفضل فقال له
المأمون لو منعتهما من ذلك لاوجعتك
لوما وعتبا والزمتك ذنبا وما وضع
ما فعلا من شرفهما بل رفع من قدرهما
وبين عن جوهرهما ولقد تبينت مخيلة
الفراسة بفعلهما فليس يكبر الرجل
وان كان كبيرا عن ثلاث تواضعه
لسلطانه ولوالديه ولمعلمه ثم
قال قد عوضتهما مما فعلا عشرين
الف دينار ولك عشرة آلاف درهم
على حسن ادبك لهما وحكى ابو العباس
احمد بن يحيى ثعلب عن ابن نجدة
قال لما تصدى ابو زكريا يحيى بن

زياد الفراء للاتصال بالمأمون كان
يتردد الى الباب فلما أن كان ذات
يوم جاء ثمامة قال فرايت له ابهة
أدب فجلستُ اليه ففاتشته عن اللغة
فوجدته بحرًا وعن النحو فشاهدته نسيج
وحده وعن الفقه فوجدته فقيها
عارفا باختلاف القوم وفي النجوم
ماهرا وبالطب خبيرا وبايام العرب
وأشعارها حاذقا فقلت له من
تكون وما اظنك الا الفراء فقال
أنا هو فدخلتُ على أمير المؤمنين
فاعلمتُه فأمر باحضاره لوقته فكان
سبب اتصاله به وقال أبو بكر بن

الأنباري لو لم يكن لاهل بغداد والكوفة
من علماء العربية الا الكسائى والفراء
لكان لهم بهما الافتخار على جميع الناس
اذ انتهت العلوم اليهما وكان يقال
الفراء امير المؤمنين فى النحو ويروى
عن بشر المريسى انه قال للفراء يا ابا
زكرياء أريد أن اسألك مسألة
فى الفقه فقال سل فقال ما تقول
فى رجل سها فى سجدتى السهو قال لاشئ
عليه قال من أين لك ذلك قال
قسته على مذاهبنا فى العربية وذلك
ان المصغر لا يصغر وكذلك لا يلتفت
الى السهو فى السهو فسكت ويروى

نحو هذا عن محمد بن الحسن أنه
سُئل عن ذلك فاجاب بهذا الجواب
فقال ما اظن آدميا يلد مثلك
وقال سلمة املى الفراء كتبه كلها
حفظا لم يأخذ بيده نسخة الا في كتابين
ومقدار كتب الفراء ثلاثة آلاف
ورقة وكان مقدار الكتابين خمسين
ورقة وقال سعدون قلت للكسائى
الفراء اعلم ام الاحمر فقال الاحمر
اكثر حفظا والفراء أحسنُ عقلا
وأبعد فكرا واعلم بما يخرج من راسه
قال سلمة خرجت من منزلي فرأيت
اباعمرو الجرمي واقفا على بابي فقال

لى يا ابا محمد امض بى الى فرائكم هذا
فقلت له امض فانتهينا الى الفراء
وهو جالس على بابه يخاطب قومًا
من اصحابه فى النحو فلما عزم على النهوض
قلت يا ابا زكرياء هذا ابو عمرو صاحب
البصريين يحبُّ أن تكلمه فى شئ
فقال نعم ما تقول اصحابُك فى كذا
وكذا قال كذا وكذا قال يلزمهم
كذا وكذا ويفسُد هذا من جهة كذا
وكذا قال فالقى عليه مسائل وعرفه
الالزامات فيها فنهض وهو يقول
يا أبا محمد ما هذا الا شيطان يكرر
ذلك ثلاثا وتوفى الفراء سنة سبع

وماثتين فى طريق مكة وقد بلغ ثلاثا
وستين سنة وكذلك حكى عن احمد
ابن يحيى ثعلب قال توفى الاخفش
بعد الفراء وتوفى الفراء سنة سبع
وماثتين فى خلافة المأمون بعد دخول
المأمون العراق بثلاث سنين
واما ابو عبيدة معمر بن المثنى التيمى
فانه منسوب الى تيم قريش لا تيم
الرباب وكان مولى لهم ويقال كان
مولى لبنى عبد الله بن معمر التيمى وذكر
ابو بكر الخطيب انه ولد سنة عشر
ومائة فى الليلة التى مات فيها الحسن
البصري قال عمرو بن بحر الجاحظ لم

ابو عبيدة معمر ابن المثنى التيمى
م

لم يكن في الارض خارجي ولا اجماعي
أعلم بجميع العلوم من أبي عبيدة
وعن الكديمي أو ابي العينا قال قال
رجل لابي عبيدة يا ابا عبيدة قد
ذكرت الناس وطعنت في انسابهم
فبالله تعالى الا ما عرفتني من أبوك
وما اصله فقال حدثني ابي ان أباه
كان يهوديا وكان أبو عبيدة من
اعلم الناس باللغة واخبار العرب
وأنسابها وله في ذلك مصنفات
كمقاتل الفرسان وغيره وقال
ابو العباس المبرد كان ابو عبيدة
عالما بالشعر والغريب والاخبار

والنسب

والنسب وكان الاصمعي اعلم منه
بالنحو وقال المبرد قال التوزي
سألتُ ابا عبيدة عن قول الشاعر
وأضحتْ رسومُ الدار قفراً كأنها
كتابٌ محاها الباهليُّ بنُ اصْمَعَا
فقال هذا يقوله في جد الأصْمَعي
قال التوزي سألتُ
الأصْمَعي عنْ ذلك فتغير وجهه
وقال هذا كتاب عثمان ورد على
ابن عامر فلم يجد منْ يقرؤه إلّا حكم
وقال المبرد قال أبو عبيدة لمّا
حُملتُ انا والأصمعي الى الرشيد
تغدينا عند الفضل بن يحيى فجاؤا

قوله التوزي هو بالتاء والزاي
فان التوز معناه الطبيعة
والخلق وموضع بين سيراف
وقيل ولعله منسوب اليه
واسمه محمد بن عبد الله
اللغوي ه [illegible]

بأطعمة ما سمعت بها قط واذا بين
يدى الأصمعى سمك كنعد وكامخ
فقال كل من هذا يا ابا عبيدة فانه
كامخ طيب فقلت والله العظيم
ما فررت من البصرة الا من الكامخ
والكنعد ولما قدم بغداد قرئ
عليه بها اشياء من كتبه وروى
عنه على بن المغيرة الاثرم وابو عبيد
القاسم بن سلام وأبو عثمان المازنى
وابو حاتم السجستانى وغيرهم
وقال محمد بن يحيى الصولى قال
اسحاق بن ابراهيم الموصلى وهو الذى
اقدم أبا عبيدة من البصرة سأله

قوله وكامخ هو بفتح الميم كهاجر ادام يؤتدم به كما يؤخذ من القاموس ه كتبه على نابل

الفضل بن الربيع ان يقدمه فورد
ابو عبيدة سنة ثمان وثمانين ومائة
بغداد فأخذت عنه وعن الأصمعي علمًا
كثيرا وعن التوزي عن ابي عبيدة قال
ارسل الى الفضل بن الربيع الى البصرة
في الخروج اليه فقدمت اليه فلما
استأذنت عليه اذن لى وهو في مجلس
له طويل عريض فيه بساط واحد
قد ملأه وفي صدره فرش عالية
لا ترتقى اليها الا على كرسي وهو جالس
عليها فسلمت عليه بالوزارة فرد
وضحك الى واستدناني حتى جلست
اليه على فرشه ثم سألني والطفني وباسطني

وقال انشدني فأنشدته فطرب
وضحك وزاد نشاطه ثم دخل رجل
في زي الكتاب له هيئة فاجلسه الى
جانبي وقال له اتعرف هذا قال لا قال
هذا ابو عبيدة علامة اهل البصرة
اقدمناه لنستفيد من علمه فدعا له الرجل
وقرظه لفعله هذا وقال لي اني كنت
اليك مشتاقا وقد سألت عن مسئلة
افتأذن لي ان اعرفك اياها فقلت
هات قال قال الله عز وجل طلعها
كأنه رؤس الشياطين وانما يقع الوعد
والايعاد بما قد عرف مثله وهذا لم
يعرف فقلت انما كلم الله تعالى العرب

على قدر كلامهم اما سمعت قول امرئ القيس

اتقتلني والمشرفي مضاجعي
ومسنونة زرق كأنياب أغوال

وهم لم يروا الغول قط ولكنهم لما كان امر الغول يهولهم اوعدوا به فاستحسن الفضل ذلك واستحسنه السائل واعتقدت من ذلك اليوم أن اضع كتابا في القرآن في مثل هذا وأشباهه وما يحتاج اليه من علمه فلما رجعت الى البصرة عملت كتابي الذي سميته المجاز وسألت عن الرجل فقيل لي هو من كتاب الوزير وجلسائه

وهو ابراهيم بن اسماعيل الكاتب
قال سلمة سمعت الفراء يقول لرجل
لو حُمل الى ابو عبيدة لضربته عشرين
فى كتاب المجاز وقال التوزى بلغ ابا
عبيدة ان الأصمعىّ يعيب عليه تأليف
كتاب المجاز فى القرآن وانه قال يفسر
ذلك برأيه قال فسأل عن مجلس الاصمعى
فى أى يوم هو فركب حماره فى ذلك
ومر بحلقة الاصمعى فنزل عن حماره
وسلم عليه وجلس عنده وحادثه ثم
قال له يا أبا سعيد ما تقول فى الخبز
قال هو الذى تخبزه وتأكله فقال له
ابو عبيدة فسرت كتاب الله برأيك

قال الله تعالى إني أراني أحمل فوق
راسي خبزا فقال له الاصمعي هذا شيء بان
لي فقلته ولم افسره برأيي فقال له
ابو عبيدة وهذا الذى تعيبه علينا
كله شيء بان لنا فقلناه ولم تفسره
برأينا ثم قام فركب حماره وانصرف
وقال ابو عثمان المازني سمعت أبا عبيدة
يقول أدخلت على الرشيد فقال لي
يا معمر بلغني ان عندك كتابا حسنا
في صفة الخيل احب أن اسمعه منك
فقال الاصمعي وما تصنع بالكتاب
نحضر فرسا ونضع ايدينا على عضو
عضو ونسميه ونذكر ما فيه فقال

الرشيد يا غلام احضر فرسي فقام
الاصمعي فوضع يده على عضو عضو
ويقول هذا كذا قال الشاعر فيه
كذا حتى انقضى قوله فقال الرشيد
ما تقول فيما قال قلت قد اصاب
في بعض واخطأ في بعض والذي اصاب
فيه شئ نعلمه والذي اخطأ فيه
لا ادري من اين اتى به وقال عبد الله
ابن عمرو بن لقيط لما خبر ابو نواس
بأن الخليفة يجمع بين الاصمعي
وابي عبيدة قال اما ابو عبيدة فعالم
ما يزال مع اسفاره يقرؤها والاصمعي
بمنزلة بلبل في قفص يسمع من نغمه

لحونا ويُرى كل وقت من ملحه فنونا

وزعم الباهلي صاحب المعاني ان
طلبة العلم كانوا اذا أتوا مجلس الاصمعي
اشتروا البر في سوق الدر واذا أتوا
مجلس أبي عبيدة اشتروا الدر في سوق
البر يعني ان الاصمعي كان صاحب
عبارة حسنة وأن ابا عبيدة كان صاحب
عبارة سيئة قال ابو العباس المبرد
كان ابو زيد اعلم من الاصمعي وابي
عبيدة بالنحو وكانا بعده يتقاربان
وكان ابو عبيدة اكمل القوم وذكر
علي بن عبد الله المديني ابا عبيدة فاحسن
ذكره وصحح روايته وقال كان

الأصمعي لا يحكي عن العرب الا الشيء
الصحيح وحكى ثعلب عن ابن الاعرابي
قال حضرت اباعبيدة في بعض
الايام فاخطأ في موضعين قال
شِلت الجرَ وانما هو شُلت بضم
الشين ثم انشد شُلتْ يدا فارِيَةٍ فَرَتْها
فضم الشينَ وانما هو بفتحها وكان
ابو عبيدة ينشد قولَ حاجب ابن
زرارة يوم جبلة

شَتَّانَ هَذا والعناقَ والنومْ
والمشرب البارد في ظل الدومْ

وكان الاصمعي ينكر عليه ويقول
ما ابن الصباغ وهذا وانى لاهل نجد

قوله وانما هو بضم الشين لانه واوي

دوم والدوم شجر المقل وهو يكون
بالحجاز وصاحب بجدى فانى له
دوم وكان الاصمعى ينشد فى الظل
الدوم اى الدائم كما يقال رجل
زور اى زائر وقال ابوموسى
محمد بن المثنى توفى ابوعبيدة النحوى
سنة ثمان ومائتين وقال الخليل
ابن اسد البوشنجانى قال اطعم
محمد بن القاسم بن سهل البوشنجانى
اباعبيدة موزا فقال ما هذا يا ابا
جعفر فكان سبب موته ثم اتاه
ابو العتاهية فقدم اليه موزا فقال
ما هذا يا ابا جعفر قتلت اباعبيدة

بالموز وتريد أن تقتلني لقد استحللت
قتل العلماء قال الصولى توفى ابو
عبيدة سنة سبع ومائتين وقال
المظفر بن يحيى توفى ابو عبيدة سنة
تسع ومائتين وهو ابن ثلاث وتسعين
سنة وقيل توفى سنة احدى عشرة
ومائتين وقيل توفى بالبصرة سنة
ثلاث عشرة ومائتين وله ثمان
وتسعون سنة فى خلافة المأمون
واما الاصمعى فهو عبد الملك بن
قُريب واسم قُريب عاصم ويكنى ابا
بكر بن عبد الله بن اصمع وكان صاحب
النحو واللغة والغريب والاخبار

أبو سعيد الاصمعى

م
فى القاموس الاصمع
القلب الذكى المتيقظ
والاصمعان هو والرأى
الحازم وعبد الملك
ابن قريب بن عبد الملك
ابن على بن اصمع
م

والملح وقال عمر بن شبه سمعت
الاصمعي يقول احفظ عشرة الاف
ارجوزة ويقال كان الرشيد يسميه
شيطان الشعر وقال الأخفش
ما راينا أحداً اعلم بالشعر من الاصمعي
وخلف فقلت ايهما كان اعلم فقال
الأصمعي لانه كان نحويا وقال
أبو العباس محمد بن يزيد المبرد كان
ابو زيد صاحب لغة وغريب ونحو
وكان اكثر من الأصمعي في النحو وكان
ابو عبيدة اعلم من ابي زيد والاصمعي
بالانساب والايام والاخبار وكان
للاصمعي يد غراء في اللغة لا يعرف

فيها مثله وفى كثرة الرواية وكان دون
ابى زيد فى النحو وحكى محمد بن هبيرة
قال قال الاصمعى للكسائى وهما
عند الرشيد ما معنى قول الشاعر

قتلوا ابن عفان الخليفة محرما
ودعا فلم ار مثله مقتولا

قال الكسائى كان محرما بالحج قال
الاصمعى فقوله قتلوا كسرى بليل محرما
فتولى لم يمتع بكفن فهل كان محرما
بالحج فقال هرون للكسائى يا على
اذا جاء الشعر فاياك والاصمعى قال
الاصمعى قوله محرما اى فى حرمة الاسلام
ومن ثم قيل مسلم محرم اى لم يحل من

نفسه شيئا يوجب القتل وقوله محرما
في كسرى يعني حرمة العهد الذى كان
له في عنق اصحابه قال المصنف ويحتمل
ان يكون قوله محرما في حق عثمان أى
دخل في الاشهر الحرم يقال أحرم الرجل
اذا دخل في الاشهر الحرم وقد كان
قتل في ثمان عشرة خلت من ذى الحجة
سنة خمس وثلاثين وذو الحجة من
الاشهر الحرم قال ابو عبد الله بن الأعرابي
شهدت الاصمعى وقد انشد نحوا من
مائتي بيت ما فيها بيت عرفناه وكان
الاصمعى صدوقا في الحديث اخذ عن
عبد الله بن عون وشعبة بن الحجاج

وَحَمّادِ بنِ سلمةَ وحمادِ بنِ دُرَيْدٍ والخليل بن احمد ويحكى انه أراد أنْ يقرأ عليه العروض وشرع فى تعلمه فتعذر ذلك عليه فيئس الخليل منه فسأله عن مَعصوب الوافر فقال له يا ابا سعيد كيف تقطع قول الشاعر

اذا لم تستطعْ شيْئاً فدَعْه
وجاوزه الى مَا تستطيع

فعلم الاصمعى أن الخليل قد تأذى ببعده عن علم العَرُوضِ فلم يعاوده فيه والعصبُ اسكان الخامس المتحرك فيسكن اللام من مفاعلتن

فبقى مفاعيلن اى فبسكون اللام منه
ينتقل الى مفاعيلن ويقطع هكذا

اذا لم تستطع شيئا فدعه
مفاعيلن مفاعيلن فعولن

وجاوزه الى ما تستطيع
مفاعيلن مفاعيلن فعولن

واخذ عنه ابن اخيه عبد الرحمن بن
عبد الله وابو عبيد القاسم بن سلام
وابو حاتم السجستانى وابو الفضل
الرياشى واحمد بن محمد اليزيدى
ونصر بن على الجهضمى وغيرهم وكان
من اهل البصرة وقدم بغداد ايام
الرشيد قال محمد بن عبد الرحمن مولى

الأنصار قال حدثنا الاصمعي قال
بعث الي الامين وهو ولي عهد فصرت
اليه فقال ان الفضل بن الربيع يحدث
عن امير المؤمنين انه يامر بحملك اليه
على ثلاث دواب من دواب البريد
وكان حينئذ بالرقة فجهزت وحملت
اليه فلما وصلت الرقة أوصلت الى
الفضل بن الربيع فقال لا تلقين احدا
ولا تكلمه حتى اوصلك الى امير المؤمنين
وانزلني منزلا اقمت فيه يومين او
ثلاثة ثم استحضرني فقال جئني
وقت المغرب حتى ادخلك على امير المؤمنين
فجئته فأدخلني فاذا الرشيد جالس

منفرد

منفرد فسلمت فاستدناني وأمرني
بالجلوس فجلست فقال يا عبد الملك
وجهت اليك بسبب جاريتين اهديتا
الي قد اخذتا طرفا من الادب احببت
ان تبور ما عندهما وتشير فيهما بما هو
الصواب عندك ثم قال ليمض الى
عاتكة فيقال لها احضري الجاريتين
فحضرت ومعها جاريتان ما رأيت
مثلهما قط فقلت لاحدهما ما اسمك
يا فلانة فقالت فلانة قلت فما عندك
من العلم قالت ما امر الله تعالى به
في كتابه ثم ما ننظر فيه من الاشعار
والآداب والاخبار فسألتها عن حروف

ان تبوره اي تجربه وتختبره
وتختبرها يقال بارشيئه

من القرآن فأجابتني كأنها تقرأ الجواب
من كتاب وسألتها عن النحو والعروض
والاخبار فما قصرت فقلت بارك الله
تعالى فيك فما قصرت في جوابي في كل
فن اخذت فيه فان كنت تقرضين
من الشعر فانشدينا شيئاً فاندفعت
في هذا الشعر

يا غياث البلاد في كل محل
ما يريد العباد إلا رضاكا
لا ومن شرف الامام واعلى
ما اطاع الاله عبد عصاكا

فقلت يا امير المؤمنين ما رأيت امرأة
في مسك رجل مثلها وسألت الاخرى

فوجدتها

فوجدتها دونها إلّا انها ان وُطئ
عليها لحقتها فقال ياعباسى فقال
الفضل لبيك يا امير المؤمنين فقال
ليرُدّ الى عاتكة ويقال لها تصلح هذه
التى وصفها بالكمال لتحمل الى الليلة
ثم قال يا عبد الملك انا ضجر وقد جلست
احبّ ان اسمع حديثا اتفرج به فحدّثنى
بشى فقلت لاى الحديث يقصد امير
المؤمنين فقال لما شاهدتَ وسمعتَ
من اعاجيب الناس وطرائف اخبارهم
فقلت يا امير المؤمنين كان صاحبٌ
لنا فى بَدْوِ بنى فلان كنت اغْشَاهُ
واتحدث اليه وقد اتت عليه ستّ

وتسعون سنة اصح الناس ذهنا
وأجودهم اكلا واقواهم بدنا فغبرت
عنه زمانا ثم قصدته فوجدته ناحل
البدن كاسف البال متغير الحال
فقلت له ما شأنك اصابتك مصيبة
قال لا قلت فمرض عراك قال لا قلت
فما سبب هذا الذي اراه بك فقال
قصدت بعض القرابة في حي بني فلان
فالفيت عندهم جارية قد لاثت رأسها
وطلت بالورس ما بين قرنها الى قدمها
وعليها قميص وقناع مصبوغان
وفي عنقها طبل توقع عليه وتنشد
محاسنها سهام للمنايا مريشة بانواع الخطوب

تری ریبَ الزمان لمن سهم
یصیبُ بنصْله مهجَ القلوبِ
فاجبْتها
تفي شغفني في مَوْضع الطبْل نرتعي
كما قدْ أبحْتِ الطبْلَ في جيدِك الحسَنْ
هبيني عودًا اجوفا تحتَ سنّه
تمتّع فيما بين نحْرِكِ والذّقَنْ
فلمّا سمعت الشعرمني نزعَت الطبْل
ورَمَت به وجهي وبادرَتْ الى الخباء
فلم ازل واقفا حتى حميت الشمْسُ
على مفرق رأسي لا تخرجُ ولا ترجع الىّ
جوابا فقلتُ انا لله انا والله معها كما
قال الشاعر

فوالله يا سلمى لطال اقامتي
على غير شيء يا سُليمى اراقبه

ثم انصرفتُ سخين العين قرح القلب فهذا
الذي ترى من التغير من عشقي لها قال فضحك
الرشيد حتى استلقى وقال ويحك يا عبد
الملك ابن ست وتسعين سنة يعشق
قلتُ قد كان هذا يا امير المؤمنين فقال
يا عباسي فقال الفضلُ لبيك يا امير
المؤمنين قال اعطِ عبدَ الملك مائة
الف درهم وردّه الى مدينة السلام
فانصرفت فاذا خادم يحمل شيئا ومعه
جارية تحمل شيئا فقال انا رسول الجارية
التي وصفتها وهذه جاريتها وهي تقرأ

عليك السلام وتقول لك امير المؤمنين
امر لي بالف دينار وهذا نصيبك منها
فاذن المال الف وهي تقول لن تخليك
من المواصلة بالبر فلم تزل تتعهدني بالبر
الواسع حتى كانت قينة محمد فانقطعت
اخبارها عني وامر لي الفضل بن الربيع
من ماله بعشرة آلاف درهم
وحكى ابو العباس المبرد قال دخل
الاصمعي على الرشيد بعد غيبة كانت
منه فقال له يا اصمعي كيف انت بعدنا
فقال ما لاقتني بعدك ارض فتبسم
الرشيد فلما خرج الناس قال يا اصمعي
ما معنى قولك ما لاقتني ارض فقال

ما استقرت بى أرض فقال هذا حسن
ولكن لا ينبغى ان تكلمنى بين يدى الناس
الا بما افهمه فاذا خلوت فعلمنى فانه
يقبح بالسلطان ان لا يكون عالما الا انه
لا يخلو اما ان اسكت او اجيب فاذا سكت
فيعلم الناس انى لا اعلم اذ لم اجب واذا اجبت
بغير الجواب فيعلم من جوابى انى لم افهم
ما قلت قال الأصمعى فعلمنى اكثر مما
علمته وحكى المبرد ايضا قال مازح
الرشيد ام جعفر فقال لها كيف اصبحت
يا ام نهر فاغتمت لذلك ولم تفهم
معناه فانفذت الى الاصمعى تسأله
فقال الجعفر النهر الصغير وانما ذهب

الى هذا فطابت نفسها ويحكى عن
الأصمعى انه قال كلمت ابا يوسف القاضى
بحضرة الرشيد فى الفرق بين عقلت
القتيل وعقلت عنه فلم يفهمه حتى فهمته
عقلت القتيل اذا اديت ديته وعقلت عنه
اذا لزمته دية فاديتها عنه وذكر
ابو العباس المبرد ان رجلا كان يألف
حلقة الاصمعى فاذا صار الى ضيعته
اهدى الى الاصمعى مما يحمل منها فترك
حلقة الاصمعى وألف حلقة ابى زيد
وكان ابو زيد لا يقبل شيئا قال فمر
الرجل يوما بالاصمعى فانشد الاصمعى
للفرزدق

ولج بك الهجران حتى كانما
ترى الموت في البين الذى كنت تألف

وقال ابو العينا قال الاصمعى دخلت
انا وابو عبيدة على الفضل بن الربيع فقال
يا اصمعى كم كتابك في الخيل فقلت جلد
قال فسال ابا عبيدة فقال خمسون جلدا
قال فامر باحضار الكتابين واحضار
فرس فقال لابى عبيدة اقرا كتابك حرفا
حرفا وضع يدك على موضع موضع من الفرس
فقال ابو عبيدة لست بيطارا وانما هذا
شئ اخذته وسمعته من العرب فقال لى قم
يا اصمعى فضع يدك على موضع موضع من
الفرس فوثبت فاخذت باذنى الفرس

ووضعت يدى على ناصيته فجعلت أقول
هذا اسمه كذا حتى بلغت حافره فأمر لى بالفرس
فكنت اذا اردت ان اغيظ أبا عبيدة
ركبت الفرس وأتيته وقال ابن بكير النحوي
لما قدم الحسن بن سهل العراق احب ان
يجمع بين جماعة من اهل الادب فاحضر
ابا عبيدة والاصمعي ونصر بن على
الجهضمي وحضرت معهم فابتدأ الحسن
فنظر في رقاع كانت بين يديه للناس
في حاجاتهم فوقع عليها وكانت خمسين
رقعة ثم أمر فدفعت الى الخازن ثم
أفضنا في ذكر الحفظ فذكرنا جماعة فالتفت
ابو عبيدة وقال ما الغرض أيها الأمير

في ذكر من مضى ها هنا من يقول انه ما قرأ
كتابا قط فاحتاج الى ان يعود فيه ولا
دخل قلبه شئ وخرج عنه فالتفت الاصمعي
فقال انما يريدني بهذا القول والأمر
في ذلك على ما حكى وانا اقرب اليه قد
نظر الأمير في خمسين رقعة وانا اعيد
ما فيها وما وقع به على رقعة رقعة فاحضرت
الرقاع فقال الاصمعي سال صاحب الرقعة
الأولى كذا واسمه كذا ووقع له بكذا والرقعة
الثانية والثالثة حتى مر في نيف واربعين
رقعة فالتفت اليه نصر بن على الجهضمي
وقال أيها الرجل ابق على نفسك من العين
فكف الاصمعي وقال الربيع بن سليمان

سَمِعْتُ الشافعيَّ رحمه الله تعالى يقول
ما عبّر احدٌ عن العرب باحسن من عبارة
الاصمعيّ وروى الرياشيُّ قال سمعتُ
عمرو بن مرزوقٍ يقول رايتُ الاصمعيَ
وسيبويه يتناظران فقال يونسُ الحقّ
مع سيبويه وهذا يغلبه بلسانه في الظاهر
يعني الاصمعيَّ وروى عبّاس بن الفرج
قال ركبَ الاصمعي حمارًا ذميمًا فقيل
له بعد براذين الخلفاء تركب هذا فقال
متمثلا

ولما ابتْ إلّا اطرافًا بوردها
وتكديرها الشربَ الذي كان صافيا
شَرِبْنا برَنْقٍ من هواها مُكدّر

(قوله بعد براذين الخلفاء البراذين جمع برذون وهو البغل ه
يقال رنّق الماء اذا كان بعضه فوق بعض وطرّق ريشه بعد وروده فكدرت عليه الطير
فالطرق فيه ريشها بعضها فوق بعض اه)

وليس يعافُ الرِّنقَ مَن كانَ صاديا
وهذا واملاك دِيني احبُّ الى من ذلك
مع فقدهما قال نصرُ بنُ على كان الأصمعي
يتقي ان يفسّر حديث رسولِ الله صلى الله عليه وسلم
كما يتقي ان يفسرَ القرآنَ وقال ايضاً حضرت
الاصمعي وقد سأله سائل عن معنى قول
الرسول صلى الله عليه وسلم جاءكم اهلُ
اليمن وهم ابخع انفساً ما معنى ابخعُ
قال يعني اقتل ثم اقبل متندماً على نفسه
كاللائم لها فقلت له لا عليك فقد
حدثنا سفيان بنُ عُيَيْنَةَ عن ابن ابى نجيح
عن مجاهد فى قوله تعالى فلعلَّك باخع
نفسك اى قاتل نفسك فكأنه سُرِّي عنه

وقال ابراهيم الحربي كان اهل البصرة
منهم اصحاب الاهواء الا اربعة فانهم
كانوا اصحاب سنة ابو عمرو بن العلاء
والخليل بن احمد ويونس بن حبيب
والاصمعي وقال محمد بن ابراهيم سمعتُ
الامامَ احمد بن محمد بن حنبل يُثني على
الاصمعيّ بالثقة قال وسمعت عليَّ بنَ
المديني يثني عليه قال وسمعتُ الامامَ
احمد بن حنبل ويحيى بنَ معين يثنيان
عليه في السنة وروى عن ابي خيثمة
قال سمعت يحيى بن معين يقول الاصمعي
ثقة وحكى عن الشافعيّ أنه قال ما رايت
بذلك العسكر اصدقَ من الاصمعيّ

وحكى انه سئل ابو داود عن الاصمعى
فقال صدوق وقال ابو العينا توفى
الاصمعى بالبصرة وانا حاضر سنة ثلاث
عشرة ومائتين ويقال توفى سنة سبع
عشرة ومائتين فى خلافة المأمون وقال
محمد بن ابى العتاهية لما بلغ ابى موت
الاصمعى خرج ورثاه فقال

اسفت لفقد الاصمعى لقد مضى
حميدا له فى كل صالحة سهم

تقضت بشاشات المجالس بعده
وودعنا اذ ودع الانس والعلم

وقد كان نجم العلم فينا حياته
فلما انقضت ايامه أفل النجم

أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري

وأما أبو زيد سعيد بن أوس الانصاري
فكان عالما بالنحو واللغة اخذ عن أبي عمرو
ابن العلاء وأخذ عنه ابو عبيد القاسم
ابن سلام وابو حاتم السجستاني وابو
العيناء محمد بن القاسم وغيرهم وكان ثقة
من أهل البصرة وكان سيبويه اذا قال
سمعت الثقة يريد به أبا زيد الانصاري
وقال صالح بن محمد ابو زيد النحوي ثقة
ويروى عن أبي عبيدة والاصمعي انهما
سئلا عن أبي زيد الانصاري فقالا
ما شئت من عفاف وتقوى واسلام
وقال ابو عثمان المازني كنا عند أبي زيد
فجاء الاصمعي واكب على رأسه وجلس

وقال هذا عالمنا ومعلمنا منذ عشرين
سنة وقال الاصمعي رأيت خلفا الاحمر
في حلقة ابي زيد ويحكى عن ابي زيد أنه
قال كنت ببغداد فاردتُ ان انحدر الى
البصرة فقلتُ لابن اخي اكتر لنا فجعل
ينادي يا معشر الملاحون فقلت له ويلك
ما تقول فقال جعلت فداك انا مولع
بالرفع وحكى ابو حاتم السجستاني قال
حدثني ابو زيد قال قلت لاعرابي ما المتكاكي
قال المتآزف قلتُ وما المتآزف قال
المحبنطي قلت وما المحبنطي قال انت احمق
ومضى قال السيرافي وذلك كله القصير
وقال ابو العباس المبردُ كان ابو زيد

عالمًا بالنحو ولم يكن مثل الخليل وسيبويه
وكان يونس من باب أبى زيد فى العلم
واللغات وكان يونس أعلم من أبى زيد
بالنحو وكان أبو زيد اعلم من الاصمعى
وابى عبيدة بالنحو وحكى ابو زيد من
شواهد النحو عن العرب ما ليس لغيره
وكان يروى عن علماء الكوفة ولا يعلم
احد من علماء البصريين بالنحو واللغة
أخذ عن اهل الكوفة إلا أبا زيد فانه روى
عن المفضل الضبى قال أبو زيد فى أول كتاب
النوادر انشدنى المفضل لضمرة بن ضمرة
النهشلى

بكرت تلومك بعد وهن فى الندى

بَسَل عليك مَلامتى وعتابى
اأصرها وبنى عمّى سَاغبٌ
وكفاك من آبة علىّ وعَاب
هَل تخمشنُ ابلى عَلى وجوهها
أو تعصبنّ رؤسَها بسِلاب

بكرت اى قدمت فى الوقت بعد وهن أىْ
ساعة من الليل وبسل اى حرام وأصرها
أى أشد اخلافها ومنه المصرات وساغب
اى جائع وَابة اى عتب وسلاب اىْ
عصابة سوداء تلبسها المرأة فى المصيبة
وعامة كتاب النوادر لابى زيد عن المفضل
الضبى وقال أبو عثمان المازنىّ كان أبو
زيد يقول لاصحابه اذا اخطأوا اخطأتم

وأسوأتم من قولهم اسوء الرجل مهموز
اذا احدث وقال روح بن عبادة كنت
عند شعبة فضجر من الحديث فرمى بطرفه
فرأى ابا زيد سعيد بن أوس في أخريات
الناس فقال يا أبا زيد

واستعجمت دارمي ما تكلمنا
والدار لو كلمتنا ذات اخبار

الي يا ابا زيد فجعلا يتناشدان الاشعار
فقال بعض اصحاب الحديث لشعبة
يا ابا بسطام نقطع اليك ظهور الابل
لنسمع منك حديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتدعنا وتقبل على الاشعار
قال فرأيت شعبة قد غضب غضبا شديدا

ثم قال يا هؤلاء انا اعلم بالاصلح لى انا
والذى لا اله إلا هو فى هذا اسلم منى فى
ذاك ويروى ان اعرابيا وقف على حلقة
ابى زيد فظن ابو زيد إنه قد جاء يسأل
عن مسألة فى النحو فقال أبو زيد سل
يا اعرابى فقال على البديهة

لستُ للنحو جئتكم لا ولا فيهِ ارغب
انا مالى ولامرئٍ ابد الدهرِ يضربُ
خل زيدًا لشانه اينما شاء يذهبُ
واستمعْ قول عاشقٍ قد شجاه التطرب
همه الدهر طفلة فهو فيها يُشَبّبُ

وقال ابو عثمان المازنى سمعت أبا زيد
يقول لقيت أبا حنيفة فحدث بحديث

فيه يدخل الجنة قوم حفاة عراة منتنين
قد اخمشتهم النار فقال منتنون قد
محشتهم النار فقال ممن انت قلت من اهل
البصرة فقال كل اصحابك مثلك فقلت
انا اخسهم حظا في العلم فقال طوبى لقوم
تكون اخسهم وقال محمد بن يونس توفى
ابو زيد الانصاري سنة اربع عشرة
ومائتين وقال الرياشي وابو حاتم
توفي ابو زيد سنة خمس عشرة ومائتين
قال المصنف وكان ذلك في خلافة
المأمون وحكى ابو الخطيب ان وفاته
كانت بالبصرة
واما ابو فيد مؤرج بن عمرو السدوسي

قوله محشتهم النار اي قشرت جلودهم من المحش وهو قشر بالحاء المهملة بعد [illegible] كما في القاموس فان المحش [illegible] الجلد من الاحتراق والامتحاش الاحتراق من النار فالمحش [illegible] جلودهم اه قوله محشتهم [illegible] بالمهملة والشين المعجمة والنار اه [illegible]

ابو فيد مؤرج بن عمرو السدوسي

فكان من كبار اهل اللغة والعربية وأخذ
عن ابى زيد الانصارى وصحب الخليل بن
احمد وكان من كبار اصحابه وسمع الحديث
عن شعبة بن الحجاج وابى عمرو بن العلاء
وغيرهما وأخذ عنه احمد بن محمد بن ابى محمد
اليزيدى قال ابو عبد الله محمد بن العباس
اليزيدى اخبرنى عمى ابو جعفر قال اخبرنى
مؤرج انه قدم من البادية ولا معرفة له
بالقياس فى العربية قال فأول ما تعلمت
القياس فى حلقة ابى زيد الانصارى
بالبصرة وقال محمد بن العباس اليزيدى
حدثنى عمى عبيد الله قال حدثنى اخى احمد
ابن محمد قال قال لنا مؤرج بن عمرو السدوسى

اسمى

اسمي وكنيتي غريبان اسمي مؤرج والعرب
تقول أرجت بين القوم وأرشت اذا
حرشت وانا أبو فيد والفيد ورد الزعفران
ويقال فاد الرجل يفيد فيدا اذا مات ويقال
ان الأصمعي كان يحفظ ثلث اللغة
وكان الخليل يحفظ نصف اللغة
وكان أبو فيد يحفظ الثلثين وكان ابو
مالك يحفظ اللغة كلها وكان الغالب
على ابي مالك حفظ الغريب والنوادر
وقال اسماعيل بن اسحاق بن نصر بن علي
قال كنت عند محمد بن المهلب واذا الاخفش
قد جاء اليه فقال محمد بن المهلب من اين
جئت فقال من عند القاضي يحيى بن اكثم

قوله اذا مات عبارة القاموس وفاد يفيد فيدا تبختر وفيدا مات
فلعل الفيد له معنيان الموت والتبختر

وقال سألني عن الثقة المقدم من غلمان

الخليل من هو فقلت له النضر بن شميل

وسيبويه ومؤرج السدوسي وقال محمد

ابن العباس اليزيدي أهدى ابو فيد مؤرج

السدوسي الى جدي محمد بن ابي محمد كساء

فقال جدي فيه

سأشكر ما اولى ابن عمرو مؤرج
وأمنحه حسن الثناء مع الود

اغر سدوسي نماه الى العلى
ابٌ كان صبا بالمكارم والمجد

اتينا أبا فيد نؤمل سيبه
ونقدح زندا غير كاب ولا صلد

فاصدرنا بالفضل والبذل والغنى

(قوله اغر) اي كريم الافعال والجمع والاغر ايضا الشريف فمعنى اغر سدوسي اي شريف افعال كريمة وامنحه ونماه الى العلاء نسبة اب اه قاموس

(قوله نؤمل سيبه) السيب العطا وقوله غير كاب اي مور فان الكبو عدم ايراء الزند وقوله ولا صلد اي صلب فان الصلد هو الصلب الاملس والرفد العطاء والصلة اه

وما زال محمود المصادر والورد

كساني ولم أستكسه متبرعا
وذلك اهنى ما يكون من الرفد

كساء جمال ان أردت جماله
وثوب شتاء ان خشيت اذى البرد

كسانيه فضفاضا اذا ما لبسته
تروحت مختالا وجزت عن القصد

ترى حبكا فيه كأن اضطرادها
فرند حديث صقله سل من غمد

سأشكر ما عشت السدوسى بره
وأوصى بشكر للسدوسى من بعدي

قال المصنف ولو كانت هذه الأبيات
في مقابلة حلة من سندس الجنة لوفت

(قوله فضفاضا اى واسعا طويلا اه مصححه)

(قوله بره اى عطاه اه مصححه)

(قوله السدوسى بدل من السدوسى)

بشكرها لما تضمنته من حسن الفاظها
ومعانيها ولقد كسى اليزيدى مؤرجًا
من ثياب ثنائه ماهو انق وابقى من كسائه
فرحمة الله عليهما

ابو الحسن الاخفش

واما ابو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش
فانه كان مولى لبنى مجاشع بن دارم وهو
من اكابر ائمة النحويين من البصريين وكان اعلم
من أخذ عن سيبويه وكان أبو الحسن قد
أخذ عن من اخذ عنه سيبويه فانه كان
أسن منه ثم أخذ عن سيبويه أيضا وهو
الطريق الى كتاب سيبويه لانا لم نعلم
احدا قرأه على سيبويه وما قرأه سيبويه
على احد وانما لما مات سيبويه قرئ الكتاب

على الأخفش وكان ممن قراه عليه ابو عمر
الجرمي وابو عثمان المازني ويقال ان
ابا الحسن الأخفش لما رآى ان كتاب سيبويه
لا نظير له في حسنه وصحته وانه جامع
لاصول النحو وفروعه استحسنه كل
الاستحسان فيقال ان ابا عمر الجرمي
وابا عثمان المازني وكانا رفيقين توهما
ان ابا الحسن الاخفش قد هم ان يدعى
الكتاب لنفسه فقال أحدهما للآخر
كيف السبيل الى اظهار الكتاب ومنع
الأخفش من ادعائه فقال له ان نقرأه
عليه فاذا قرأناه عليه اظهرناه واشعنا
انه لسيبويه فلا يمكنه ان يدعيه وكان

ابو عمر الجرمي موسرا وابو عثمان المازني
معسرًا فأرغب ابو عمر الجرمي ابا الحسن
الاخفش وبذل له شيئا من المال على انه
يُقرؤه وابا عثمان المازني الكتاب فاجاب
الى ذلك وشرعا في القراءة عليه واخذا
الكتاب عنه واظهرا انه لسيبويه وأشاعا
ذلك فلم يمكنا ابا الحسن أن يدعي الكتاب
فكانا السبب في اظهار أنه لسيبويه ولم يسند
كتاب سيبويه اليه الا بطريق الاخفش فان
كل الطرق مستندة فيها اليه وقال أبو العباس
احمد بن يحيى عن سلمة قال حدثني الاخفش
ان الكسائي لما قدم البصرة سالني ان اقرأ
عليه او اقرئه كتاب سيبويه ففعلت فوجه

الى خمسين دينارا وكان أبو العباس احمد
ابن يحيى ثعلب يفضل الأخفش وكان
يقول هو اوسع الناس علمًا ويحكى ان
مروان بن سعيد المهلبى سال أبا الحسن
الاخفش عن قوله تعالى فان كانتا اثنتين
فلهما الثلثان مما ترك ما الفائدة من هذا
الخبر فقال افاد العدد المجرد من الصفة
وأراد مروان بسؤاله ان الالف فى كانتا
تفيد التثنية فلأى معنى فسر ضمير المثنى
بالاثنتين ونحن نعلم انه لا يجوز ان يقال
فان كانتا ثلاثا ولا ان يقال ان كانتا
خمسًا فأراد الأخفش ان الخبر افاد العدد
المجرد من الصفة اى قد كان يجوز ان يقال

فان كانتا صغيرتين اوصالحتين فلهما
كذا او طالحتين فلهما كذا وان كانتا كبيرتين
فلهما كذا فلما قال فان كانتا اثنتين فلهما
الثلثان أفاد الخبر ان فرض الثلثين تعلق
بمجرد كونهما اثنتين فقط فقد حصل من
الخبر فائدة لم تحصل من ضمير المثنى
وحكى احمد بن المعدّل قال سمعت الاخفش
يقول جنبوني ان تقولوا شرٌّ وأنْ تقولوا
هم وان تقولوا ليس لفلان بخت وصنف
كتباً كثيرة في النحو والعروض والقوافي
وله في كل فن منها مذاهب مشهورة واقوال
مذكورة عند علماء العربية

أبو عُبيد القاسم ابن سلام

واما أبو عبيد القاسم بن سلامٍ فكان ابوه

عبدًا روميًا لرجل من اهل هراة ويحكى
ان سلاما خرج هو وابو عبيد مع ابن
مولاه الى المكتب فقال للمعلم علمي القاسم
فانها كيسه ثم ان ابا عبيد طلب العلم
وسمع الحديث ودرس الادب ونظر
في الفقه وأخذ الأدب عن ابي زيد الانصاري
وعن ابي عبيدة معمر بن المثنى والاصمعي
واليزيدي وغيرهم من البصريين وأخذ
عن ابن الاعرابي وأبي زياد الكلابي ويحيى
الاموي وأبي عمرو الشيباني والكسائي
والفراء وروى الناس من كتبه المصنفة
نيفا وعشرين كتابا في القرآن والفقه وبلغنا
انه كان اذا الف كتابا اهداه الى عبد الله بن

قوله علمي الخ اي قال ذلك
لجهله باللغة والا فكان ينبغي
ان يقول علمه وقوله فانها
كيسة فكان ينبغي ان يقال
فانه كيس لكنه لعدم تعلمه
لم يحسن التكلم اه منه

طاهر فيحمل اليه مالا خطيرًا استحسانا
لذلك وكتبه مستحسنة مطلوبة فى كل
بلد والرواة عنه مشهورون وكان ابو
عبيد دينا ورعا جوادا قال ابو على النحوى
حدثنا الفسطاطى قال كان ابو عبيد مع
ابن طاهر فوجه اليه أبو دلف يستهديه
ابا عبيد مدة شهرين فأنفذ ابا عبيد اليه
فاقام عنده شهرين فلما اراد الانصراف
وصله ابو دلف بثلاثين الف درهم فلم
يقبلها وقال انا فى جنبة رجل ما يحوجنى
الى صلة غيره ولا آخذ ما فيه على نقص
فلما عاد الى ابن طاهر وصله بثلاثين
الف دينار بدل ما وصله ابو دلف فقال

ايها الأمير انى قد قبلتها ولكن قد اغنيتنى
بمعروفك وبرّك وكفايتك عنها وقد رأيتُ
ان اشترى بها سلاحا وخيلا وأوجه بها
الى الثغر فيكون الثوابُ متوفرا على الأمير
ففعل وقال احمد بن يوسف لما عمل
ابو عبيد كتاب غريب الحديث عرض على
عبد الله بن طاهر فاستحسنه وقال ان
عقلا بعث صاحبه على عمل مثل هذا الكتاب
لحقيق ان لا يخرج عنا الى طلب المعاش
فاجرى له عشرة الاف درهم فى كل شهر
وقال عبد الله بن احمد بن حنبل عرضت
كتاب الحديث على ابى فاستحسنه وقال
جزاه الله تعالى خيرا وقال أبو على أول

من سمع هذا الكتاب من ابى عبيد يحيى
ابن معين قال ابو بكر بن الانبارى كان
ابو عبيد يقسم ليله اثلاثا فيصلى ثلثه
وينام ثلثه ويضع الكتب ثلثه قال
ابو حاتم قال ابو عبيد مثل الالفاظ
الشريفة والمعانى الظريفة مثل القلائد
اللائحة فى الترائب الواضحة وقال
هلال بن العلاء الرقى من الله تعالى
على هذه الامة باربعة فى زمانهم بالشافعى
بفقهه بحديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبالامام احمد بن محمد بن حنبل
فى المحنة ولولا ذلك لكفر الناس
وبيحيى بن معين لنفى الكذب عن حديث

رسول الله صلى الله عليه وسلم وبأبى عبيد
القاسم بن سلام لتفسير الغريب من حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولولا
ذلك لاقتحم الناسُ فى الخطأ وقال
ابراهيم بن ابى طالب سألتُ ابا قُدامة
عن الشافعى وابن حنبل واسحاق وأبى
عبيد فقال اما افهمهم فالشافعى إلّا
انه قليل الحديث وامّا اورعهم فابن حنبل
وأما احفظهم فاسحاق وأما اعلمُهم
بلغات العرب فابو عبيد قال اسحاق بن
راهويه الحنظلى ابو عبيد أوسعنا علمًا
واكثرنا أدبًا وأجمعنا جمعا إنا نحتاج الى
ابى عبيد وأبو عبيد لا يحتاج الينا قال احمد

ابنُ سَلمَةَ سمعت اسحاق بن راهويه
يقول الحق يحبه الله تعالى ابو عبيد القاسم
ابنُ سلّام افقه منى وأعلم منى وقال احمد
ابنُ نصر المقرى ان الله تعالى لا يستحيى
من الحق ابو عبيد اعلم منى ومن الامام
الشافعى ومن الامام احمد بن حنبل ٥
وقال ابو عمر الزاهد سمعت ثعلبا يقول
لوكان ابو عبيد فى بنى اسرائيل لكان عجبا
وقال احمد بن كامل القاضى كان ابو عبيد
القاسم بنُ سَلّام فاضلا فى دينه وفى علمه
ربانيا متفننا فى اصناف علوم الاسلام
من القرآن والحديث والفقه والغريب
والأخبار حسن الرواية صحيح النقل

لانعلم احدا من الناس طعن عليه فى شئ
من امره ودينه قال عبد الله بن طاهر
كان للناس اربعة ابن عباس فى زمانه
والشعبى فى زمانه والقاسم بن معن
فى زمانه وابو عبيد القاسم بن سلام
فى زمانه قال ابو سعيد الضرير كنت عند
عبد الله بن طاهر فورد عليه نعى ابى عبيد
فقال يا ابا سعيد مات ابو عبيد ثم انشأ
يقول

يا طالب العلم قد اودى ابن سلّام
وكان فارس علمٍ غير محجام
مات الذى كان فيكم ربع اربعة
لم يُلف مثلهم اسناد احكام

خيرُ البريّة عبدُ الله أوّلهُم
وعامرٌ ولنعم الثبت يا عامِ
هُما اللذان أنافا فوق غيرهما
والقاسمان بن معن وابن سلام

وقال ابراهيمُ الحربيّ ادركت ثلاثةً لن يرى مثلهم أبدا تعجز النساء ان يلدن مثلهم رأيت اباعبيد القاسم بن سلّام ما مثلته الّا بجبل نفخ فيه روح ورأيت بشر بن الحارث فما شبهته الّا برجل عُجن من قرنه الى قدمه عقلا ورأيت الامام احمد ابن حنبل كأن الله تعالى جمع له علم الأولين والآخرين من كل صنف يقول ما شاء ويمسك ما شاء وسئل يحيى بن معين

عن الكنية عن ابي عبيد والسماع منه
فقال مثلي يسأل عن ابي عبيد ابو عبيد
يسأل عن الناس لقد كنت عند الاصمعي
اذ أقبل ابو عبيد فقال أترون هذا
المقبل فقالوا نعم قال لن تضيع الدنيا
أو قال لن يضيع الناس ما حيي هذا
المقبل وقال الامام احمد بن حنبل
أبو عبيد القاسم بن سلام ممن يزداد
كل يوم عندنا خيرا وقال أبو بكر محمد
ابن الحسن بن زياد النقاش توفي
ابو عبيد بمكة حرسها الله تعالى سنة
ثنتين أو ثلاث وعشرين ومائتين
في خلافة المعتصم وقال حسن بن علي

خرج ابو عبيد الى مكة سنة تسع عشرة ومائتين ومات بها سنة ثلاث وعشرين ومائتين وقيل سنة اربع وعشرين ومائتين فى خلافة المعتصم بالله تعالى وبلغ من العمر سبعا وستين سنة

أبو عمر الجرمي صالح بن إسحاق

وأما ابو عمر صالح بن اسحاق الجرمى النحوى فهو مولى لجرم بن زبان وجرم من قبائل اليمن وقال المبرد هو مولى لبجيلة بن انمار واخذ ابو عمر النحو عن ابى الحسن الأخفش وغيره وقرأ كتاب سيبويه على الاخفش ولقى يونس ابن حبيب ولم يلق سيبويه وكان ابو عمر رفيق ابى عثمان المازنى وكانا هما السبب

في اظهار كتاب سيبويه وقد قدمنا
ذلك وقال المبرد كان الجرمي اغوص
على الاستخراج من المازني وكان المازني
أخذ منه وأخذ ابو عمر الجرمي اللغة
عن أبي زيد وابي عبيدة والاصمعي
وطبقتهم وكان صاحب دين واخاء
وورع وصنف كتبا كثيرة منها مختصره
المشهور في النحو ويقال انه كان كلما
صنف منه بابا صلى ركعتين بالمقام
ودعا بأن ينتفع به ويبارك فيه وقال
ابو علي الفارسي قل من اشتغل بمختصر
الجرمي الا صارت له بالنحو صناعة وروي
انه اجتمع ابو عمر الجرمي والأصمعي

فقال الجرمي للاصمعي كيف تصغر
مختار فقال مخيتير فقال الجرمي أخطأ
انما هو مخيتار ويروى انه قال له الأصمعي
كيف تنشد هذا البيت

قد كنّ يخبأن الوجوه تسترا
فالآن حين بدون للنظار

أو بدأن فقال بدأن فقال له الاصمعي
اخطأت انما هو بدون أى ظهرن
وقال ابو العبّاس احمد بن يحيى ثعلب
قال لى ابن قادم قدم ابو عمر الجرمي
على الحسن بن سهل فقال لى الفراء بلغني
ان ابا عمر الجرمي قد قدم وانا أحب
ان القاه فقلت وانا اجمع بينكما

فأتيت ابا عمر الجرمي فأخبرته فأجاب
الى ذلك وجمعت بينهما فلما نظرت الى
الجرمي وقد غلب الفراء وافحمه ندمت
على ذلك قال ثعلب فقلت له ولم ندمت
على ذلك فقال لان علمي علم الفراء فلما
رأيته مقهورا قل في عيني ونقص علمه
عندي ويحكى ايضا انه اجتمع ابو عمر
الجرمي وابو زكريا يحيى بن زياد الفراء
فقال الفراء للجرمي اخبرني عن قولهم
زيد منطلق لم رفعوا زيدا فقال له الجرمي
بالابتداء فقال له الفراء وما معنى الابتداء
قال تعريته من العوامل قال له الفراء
فاظهره فقال الجرمي هذا معنى لا يظهر

قال له الفراء فمثله قال له الجرمي لا يتمثل
قال ما رايت كاليوم عاملا لا يظهر ولا
يتمثل فقال له الجرمي اخبرني عن قولهم
زيد ضربته لم رفعتم زيدا قال بالهاء
العائدة على زيد قال الجرمي الهاء اسم
فكيف يرفع الاسم قال الفراء نحن لا نبالي
من هذا فانا نجعل كل واحد من المبتدا
والخبر عاملا في صاحبه في نحو زيد منطلق
قال الجرمي يجوز ان يكون كذلك في نحو
زيد منطلق لان كل واحد من الاسمين
مرفوع في نفسه فجاز ان يرفع الآخر واما
الهاء من ضربته ففي محل النصب فكيف
يرفع الاسم فقال له الفراء لم نرفعه به وانما

رفعناهُ بالعائد فقال له الجرمي وما العائد
قال الفراء معنى قال الجرمي اظهره قال
لا يظهر قال مثله قال لا يتمثل قال لهُ
الجرمي لقد وقعت فيما فررت منه فيقال
انهما لما افترقا قيل للفراء كيف رأيت
الجرمي قال رأيته آية وقيل للجرمي كيف
رأيت الفراء قال رأيته شيطانا وكان
ابو عمر الجرمي يلقبُ بالنباج بالجيم
لكثرة مناظرته في النحو ورفع صوته فيها
فان النباج هو الرفيع الصوت وقال
ابو القاسم عبد الواحد بن علي الأسدي
مات الجرمي سنة خمس وعشرين ومائتين
في خلافة المعتصم

قوله النباج بتشديد الباء
الشديد الصوت كذا في القاموس
[illegible]

ابو محمد سلمة ابن عاصم النحوي

وأما ابو محمد سلمة بن عاصم النحوي فانه
اخذ عن ابي زكرياء الفراء وروى عنه كتبه
وأخذ عنه ابو العباس احمد بن يحيى ثعلب
وكان ثقة ثبتا عالما فقال ادريس بن عبد
الكريم قال لي سلمة بن عاصم اريد أن أسمع
كتاب العدد من خلف فقلت لخلف فقال
ليجئ فلما دخل رفعه لأن يجلس في الصدر
فابى وقال لا اجلس الا بين يديك امرنا
ان نتواضع لمن نتعلم منه وقال ابو العباس
احمد بن يحيى ثعلب كان ابو عبد الله الطوال
حاذقا بالعربية وكان سلمة حافظا لتأدية
ما في الكتب وكان ابو جعفر محمد بن قادم
حسن النظر في العلل وهؤلاء الثلاثة من

مشاهير

مشاهير اصحاب الفراء

ابو الهيثم الرازي

وأما ابو الهيثم الرازى فانه كان عالما بالعربية عذب العبارة دقيق النظر قال ابو المفضل المنذرى لازمت ابا الهيثم وكان بارعا حافظا صحيح الأدب عالما ورعا كثير الصلاة صاحب سنة ولم يكن ضنينا بعلمه وادبه وتوفى سنة ست وعشرين ومائتين وكان ذلك فى خلافة المعتصم بالله تعالى

ابو عبد الله محمد بن ابى محمد اليزيدى

وأما ابو عبد الله محمد بن ابى محمد اليزيدى فانه كان اديبا عالما باللغة والقرآن وكان شاعرا مجيدا وله

كيف يطيق الناس وصف الهوى وهو جليل ما له قدر

بل كيف يصفو لحليف الهوى
عيشٌ وفيهِ البَينُ والهجرُ

ولهُ أيضا

الهوى أمرٌ عجيبٌ شأنه تارةً يأسٌ وأحياناً رجا
ليسَ فيمن ماتَ منهُ عجبٌ انما العجبُ ممن قدْ نجا

وَذكر المهلبي أن محمدَ بنَ أبي محمد اليزيدي
خرج مع المعتصم الى مصر ومات بها

ابو عثمان سعدان ابن المبارك الضرير

وأما ابو عثمان سعدان بن المبارك الضرير
فانه كان مولى عاتكة مولاة المهدي وكانَ
ابن المبارك مولى سَبِيًا ذكره ابن الانباري
وانه من رواة العلم والادب من البغداديين
وكان يروي عن أبي عبيدة معمر بن المثنى
وروى عنه محمد بن الحسن بن دينار الهاشمي

ولسعدان

ولسعدان من التصانيف كتاب خلق الانسان وكتاب الوحوش وكتاب الارض والمياه والجبال والبحار

ابو عبد الله محمد بن زياد المعروف بابن الاعرابي

واما ابو عبد الله محمد بن زياد المعروف بابن الاعرابي فانه كان مولى لبني هاشم وكان من اكابر ائمة اللغة المشار اليهم في معرفتها ويقال لم يكن للكوفيين اشبه برواية البصريين من ابن الاعرابي وكان عالما ثقة وكان ربيبا للمفضل الضبي وسمع منه الدواوين وصححها واخذ عن الكسائي كتاب النوادر واخذ عن ابي معاوية الضرير واخذ عنه ابو العباس احمد بن يحيى ثعلب وابو عكرمة الضبي وابراهيم الحربي وقال

ابو جعفر احمد بن يعقوب بن يوسف
الاصفهانى النحوى فاما ابو عبد الله محمد
ابن زياد الاعرابى فكانت طريقته طريقة
الفقهاء والعلماء وكان احفظ الناس
للغات والايام والانساب وقال ابو العباس
احمد بن يحيى ثعلب قال لى ابن الاعرابى امليت
قبل أن تجيئنى يا احمد حمل جمل وقال
ثعلب انتهى علم اللغة والحفظ الى ابن الاعرابى
وقال ثعلب سمعت ابن الاعرابى يقول فى كلمة
رواها الاصمعى سمعت من الف اعرابى
خلاف ما قاله الاصمعى وقال محمد بن
الفضل الشعرانى كان للناس رؤسا كان
سفيان الثورى رأسا فى الحديث وابو حنيفة

رأسا

راسا فی القیاس والکسائی راسا فی القرآن
فلم یبق الآن رأس فی فن من الفنون اکبر
من ابن الاعرابی فانه رأس فی کلام العرب
ویحکی انه اجتمع ابو عبد الله بن الاعرابی
وابو زیاد الکلابی علی الجسر ببغداد فسال
ابو زیاد ابن الاعرابی عن قول النابغة علی
ظهر مَبناة فقال النطع بفتح النون وسکون
الطاء فقال لا اعرفه النطع بکسر النون
وفتح الطاء فقال ابو زیاد نعم وانما انکر
ابو زیاد النطع بفتح النون وسکون الطاء
لانها لم تکن لغته وفی النطع اربع لغات
ذکرناها فی موضعها وحکی عبید الله بن
عبد الله بن طاهر قال اجتمع عندنا ابو نصر

قوله مبناة قال المجد المبناة النطع والستر والعيبة وبكسر النون آخره وعبارة
قوله بفتح النون النطع بالكسر وكعنب والفتح وبالتحريك القاموس
بساط من الأديم
فقوله بالكسر والفتح اى مع سكون الطاء للنون
وقوله بالتحريك اى الطاء مع فتح النون ام كسرها كما

احمد بن حاتم وابن الاعرابي فتجاذبا الحديث
الى ان حكى ابو نصر أن أبا الاسود دخل
على عبد الله بن زياد وعليه ثياب رَثّه
فكساه ثيابا جُدُدا من غير أن عرّض له
بسؤال فخرجَ وهو يقول

كساك ولم تستكسه فحَمِدْتَه
أخ لك يعطيك الجزيل وناصر
فان احق الناس ان كنت مادحا
بمدحك من اعطاك والعِرْضُ وافِرُ

فانشد ابو نصر قافية البيت الأول
وياصر بالياء يريد ويعطف فقال له ابن
الاعرابي انما هو وناصر بالنون فقال دعني
يا هذا وياصرى وعليك بناصرك وقال

ابو جعفر القحطبي ما رؤى فى يد ابن الاعرابي
كتاب قط وكان من اوثق الناس ويحكى
عن ابن الاعرابي انه روى قول الشاعر
ولا عيب فينا غير عرق لمَعْشر
كرام وانا لا نحط على النمل
نحط بحاء غير معجمة وقال معناه انا
لا نحط على بيوت النمل لنصيب ما جمعوه
وهذا تصحيف وانما الرواية انا لا نخط
على النمل واحدتها نملة وهى قرحة تخرج
بالجنب تزعم المجوس ان ولد الرجل
اذا كان من اخته ثم خط على النملة
شفى صاحبها ومعنى البيت انا لسنا
بمجوس ننكح الاخوات وقال ثعلب

سمعتُ ابنَ الاعرابي يقول وُلدتُ
في الليلة التي مات فيها ابو حنيفة وقال
ابو غالب عليُّ بنُ احمدَ بن النضر توفي ابنُ
الاعرابي سنة ثلاثين ومائتين ويقال
انه توفي سنة احدى وثلاثين ومائتين
قال المصنف وكان ذلك في خلافة
الواثق بن المعتصم ويُقال توفي سنة
اثنتين وثلاثين ومائتين وبلغ من
السن على ما يقال ثمانين سنة ويقال
احدى وثمانين واربعة اشهر وثلاثة
أيام

ابو جعفر محمد بن سعدان الضرير

وأما ابو جعفر محمد بن سعدان الضرير
النحوي فانه كان من اكابر القراء وله كتابٌ

مصنف

مصنف فى النحو وكتاب فى معرفة القرآن
واخذ عن ابى معاوية الضرير واخذ عنه
ابن المرزبان وغيره وكان ثقة وقال
ابو الحسين احمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله
المنادى كان ابو جعفر محمد بن سعدان
النحوى الضرير يقرأ بقراءة حمزة ثم اختار
ففسد عليه الاصل والفرع الا انه
كان نحويا وذكر ابن عرفة انه توفى سنة
احدى وثلاثين ومائتين وكان ذلك
فى خلافة الواثق ابن المعتصم

ابو تمام حبيب بن اوس الطائى م

واما ابو تمام حبيب بن اوس الطائى
الشاعر فانه شامى الاصل كان بمصر
فى حداثته يسقى الماء فى المسجد الجامع

ثم جالس الأدباء فاخذ عنهم وتعلم
وكان فطنا فهما وكان يحب الشعر
فلم يزل يعانيه حتى قال الشعر وأجاده
وسار شعره وشاع ذكره وبلغ المعتصم
خبره فحمله اليه فعمل فيه ابو تمام
قصائد عدة وأجازه المعتصم وقدمه
على شعراء وقته وقدم الى بغداد فجالس
بها الادباء وعاشر العلماء وكان موصوفا
بالظرف وحسن الاخلاق وكرم النفس
وقد روى عنه احمد بن طاهر وغيره
أخبارا مسندة وهو حبيب ابن أوس
ابن الحارث بن قيس وقال ادريس
ابن يزيد قال لى تمام بن ابى تمام ولد أبى

سنة ثمان وثمانين ومائة ومات سنة
احدى وثلاثين ومائتين وقال
محمد بن موسى عنى الحسن بن وهب بأبى
تمام وولاه بريد الموصل فاقام بها اقل
من سنتين ومات سنة احدى وثلاثين
ومائتين فى خلافة الواثق وقيل سنة
اثنتين وثلاثين ومائتين وقال الحسن
ابن وهب يرثيه

فجع القريض بخاتم الشعراء
وغدير روضتها حبيب الطائى
ماتا معًا وتجاورا فى حفرة
وكذاك كانا قبل فى الاحياء

ورثاه محمد بن عبد الملك وهو حينئذ

وزير فقال

نبأ اتى من اعظم الانباء

لما الم مقلقل الاحشاء

قالوا حبيب قد ثوى فاجبتهم

ناشدتكم لا تجعلوه الطائي

ابو عبد الله محمد بن سلام

وأما ابو عبد الله محمد بن سلام بن عبد الله

ابن سالم البصري فكان من جملة اهل

الأدب وألف كتابا في طبقات الشعراء

وأخذ عن حماد بن سلمة وروى عنه

الامام احمد بن حنبل وابو العباس ثعلب

وقال محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبة

حدثنا جدي قال كان محمد بن سلام

له علم بالشعر والاخبار وهما من جملة

علوم الأدب قال الحسين بن فهم قدم
علينا محمد بن سلام سنة اثنتين وعشرين
ومائتين فاعتل علة شديدة فما تخلف
عنه أحد واهدى له الاجلاء اطباءهم
فكان ابن ماسويه من جملة من اهدى
اليه فلما جسه ونظر اليه قال له لا ارى
بك من العلة ما ارى بك من الجزع فقال
والله ماذاك على الدنيا مع اثنتين وثمانين
سنة ولكن الانسان فى غفلة حتى يوقظ
بعلة فقال ابن ماسويه فلا تجزع فقد
رأيت فى عرقك من الحرارة الغريزية ان سلمت
من العوارض ما يبلغك عشر سنين
قال ابن فهم فوافق كلامه قدرا فعاش

محمد عشر سنين بعد ذلك وتوفى سنة
اثنتين وثلاثين ومائتين وكان ذلك
فى السنة التى مات فيها الواثق وبويع
المتوكل ابن المعتصم

ابو الحسن على بن المغيرة الاثرم

واما ابو الحسن على بن المغيرة الأثرم
فانه كان صاحب لغة ونحو اخذ عن ابى عبيدة
والاصمعى واخذ عنه احمد بن يحيى ثعلب
والزبير بن بكار وابو العينا وغيرهم
وقال ابو اسحق كان اسماعيل بن صبيح
اقدم ابا عبيدة فى ايام الرشيد من البصرة
الى بغداد واحضر الاثرم وكان وراقا
فى ذلك الوقت وجعله فى دار من دوره
واغلق عليه الباب ودفع اليه كتب

(قوله الاثرم) الثرم محركة بالراء انكسار السن من اصلها او من الثنايا والرباعيات او خاص بالثنية والفعل عنه ثرم كفرح واسم الفاعل اثرم اه كتبه مصححه

ابى

ابي عبيدة وأمره بنسخها فكنت انا وجماعة
من أصحابنا نصير الى الاثرم فيدفع الينا
الكتاب من تحت الباب ويدفع الينا
ورقا ابيض من عنده ويسالنا نسخه
وتجيله ويوافقنا على الوقت الذي نرده
اليه فيه فكنا نفعل ذلك وكان الاثرم
يقرأ على أبي عبيدة قال وكان ابو عبيدة
من اضن الناس بكتبه ولو علم بما فعله
الاثرم لمنعه من ذلك ولم يسامحه
وقال ثعلب كنا عند الاثرم وهو يملي
شعر الراعي فلما انتهى المجلس وضع
الكتاب من يده وكان معي يعقوب بن
السكيت فقال لي لا بد أن أساله عن

ابيات للراعى فقلت له لا تفعل فلعله
لا يحضره جواب فلم يقبل ثم وثب
فقال ما تقول فى قول الراعى

وأفضن بعد كصومهن بجرة
من ذى الأبارق إذ رعين حقيلا

قال فتنحنح الشيخ ولم يجب قال فما
تقول فى بيته

كدخان مرتجل بأعلى تلعة
غرثان ضرم عرفجا مبلولا

قال فلم يجب فرأينا الكراهة فى وجهه
وقال الاثرم مثقل استعان بذقنه فقال
يعقوب هذا تصحيف انما هو بدفيه
فقال الاثرم تريد الرآسة بسرعة ثم دخل

(قوله كصومهن بفتح الكاف كصوما بالصاد المهملة ولى وادبر او رجع من حياء اى بعد رجوعهن بلا وصول الى المقصد اه)

(قوله بذقنه واصله البعير يحمل عليه الثقل ولا يقدر ينهض فيعتمد بذقنه على الارض كما يؤخذ من القاموس اه)

(قوله بدفيه اى بجنبيه تثنية دف وهو الجنب اه كتبه مصححه)

بدنه

بينه. وقال في معنى المثل ان البعير اذا
حمل عليه واثقله الحمل مد عنقه واعتمد
على دفيه ولم تكن له راحة فيضرب مثلا
لمن ضعف عن امر واستعان باضعف منه
عليه وقال ابو بكر بن الانباري كان ببغداد
من رواة اللغة اللحياني والاصمعي وعلى
ابن المغيرة وتوفى الاثرم في جمادى الاولى
سنة اثنتين وثلاثين ومائتين في السنة
التي مات فيها الواثق وبويع المتوكل على الله تعالى

ابو مسحل عبد الوهاب ابن حريش النحوي الهمداني

واما ابو مسحل عبد الوهاب بن حريش
الهمداني النحوي فانه كان عالما بالقرآن
ووجوه اعرابه عارفا بالعربية اخذ عن على
ابن حمزة الكسائي وكان يكنى ابا محمد

ويلقب ابا مِسْحَل وكان اعرابيا قدم بغداد
وافدا على الحسن بن سهل

ابو توبة ميمون بن جعفر

واما أبو توبة ميمون بن جعفر النحوى
فكان أحد رواة اللغة والأدب اخذ
عن الكسائى وأخذ عنه محمد السمرى
وكان ثقة وقال ابو بكر بن الانبارى وكان
ببغداد من رواة اللغة الاموى وأبو توبة
ابن جعفر وذكر آخرين غيرهما واراد بالأموى
ابا محمد يحيى بن سعيد وكان من اكابر اهل
اللغة والنحو وكان كثيرا ما يروى عنه
ابو عبيدة القاسم بن سلام

هشام بن معاوية الضرير

واما هشام بن معاوية الضرير فكان
يكنى أبا عبد الله اخذ عن الكسائى وكان

مشهورا

مشهورا بصحبته وله من التصانيف كتاب
المختصر وكتاب القياس وقطعة حدود
لا يرغب فيها

ابو اسحاق ابرهيم بن ابي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي

واما ابو اسحاق ابراهيم بن ابي محمد يحيى بن
المبارك اليزيدي فانه كان عالما بالادب
شاعرا مجيدا اخذ عن ابي زيد الانصاري
والاصمعي وله كتاب صنفه يفتخر به
اليزيديون وهو ما اتفق لفظه واختلف
معناه نحو من سبعمائة ورقة ورواه عنه
عبيد الله بن محمد بن ابي محمد اليزيدي وذكر
ابراهيم انه بدأ بعمل هذا الكتاب وهو ابن
سبع عشرة سنة ولم يعمله حتى اتت عليه
ستون سنة وله كتاب في مصادر القرآن

وكتاب في بناء الكعبة واخبارها ويروى
عنه انه قال كنت يوما عند المأمون وليس
عنده الا المعتصم فاخذت الكاس من
المعتصم فعربد علي فلم احتمل ذلك واجبته
فاخفي ذلك المأمون ولم يظهره فلما
صرت من غد الى المأمون كما كنت اصير
قال لي الحاجب امرت ان لا اذن لك
فدعوت بدواة وقرطاس وكتبت
انا المذنبُ الخطاء والعفو واسع
ولو لم يكن ذنب لما عُرِفَ العفوُ
سكرت فابدت مني الكاس بعض ما
كرهت وما ان يستوي السكر والصحوُ
ولاسيما ان كنت عند خليفه

وفي مجلس ما ان يليق به اللغو
ولولا حميا الكاس كان احتمال ما
بدهت به لا شك فيه هو السرو
تنصلت من ذنبي تنصل ضارع
الى من اليه يغفر العمد والسهو
فان تعف عني الف خطوي واسعا
وان لا يكن عفو فقد قصر الخطو
فادخلها الحاجب على المأمون ثم خرج
الى مؤذنا لي بالدخول والرقعة في يده
قد وقع عليها المأمون
انما مجلس الندامى بساط
فاذا ما انقضى طوينا بساطه
فدخلت على المأمون فمد اليه باعه

فأكببت على يديه فقبّلتهما فضمّني إليه
وأجلسني وقال المرزباني وحدثني العباس
ابن أحمد النحوي ان المأمون وقّع على
الأبيات

انما مجلس الندامى بساط
للمودات بينهم وضعوه
فاذا ما انتهوا الى ما أرادوا
من حديث او لذة رفعوه

وقبل عذره وأذن له وقرّبه

ابو عبد الرحمن عبد الله بن محمد العدوى م

وأما ابو عبد الرحمن عبد الله بن محمد
العدوى المعروف بابن اليزيدى فانه كان
عالما بالنحو واللغة أخذ عن أبى زكريا
يحيى بن زياد الفراء وغيره وصنف كتابا

فى غريب القرآن وكتابا فى النحو مختصرا
وكتاب الوقف والابتداء وكتاب اقامة
اللسان على صواب المنطق وأخذ عنه
ابن اخيه الفضل بن محمد اليزيدى قال
ابو العباس ثعلب ما رأيت فى أصحاب
الفراء اعلم من عبد الله بن محمد اليزيدى
وهو ابو عبد الرحمن فى القرآن خاصة
ومسائله   وأما ابو محمد اسحاق

أبو محمد اسحاق بن ابراهيم الموصلى م

ابن ابراهيم بن ميمون الموصلى فانه أخذ
الأدب عن الاصمعى وأبى عبيد وغيرهما
وشرع فى علم الغناء وغلب عليه ونسب
اليه وهو صاحب كتاب الأغانى وروى
عنه ابنه حماد وأخذ عنه أبو العينا

والزبير بن بكار وروى ابو خالد يزيد
ابن محمد المهلبي قال سمعت اسحاق بن
ابراهيم الموصلي يقول رأيت في منامي
كأن جريرا ناولني كبة من شعر فادخلتها
فمي فقال بعض المعبرين هذا رجل يقول
من الشعر ما شاء وعن محمد بن عطية
الشاعر قال كان يحيى بن اكثم في مجلس له
يجتمع الناس اليه فوافى اسحاق الموصلي
فجعل يناظر اهل الكلام حتى انتصف
منهم ثم تكلم في الفقه فاحسن واحتج
وتكلم في الشعر واللغة ففاق من حضر
فاقبل على يحيى بن اكثم فقال اعز الله تعالى
القاضي افي شيء مما ناظرت فيه وحكيته

نقص او مطعن قال لا قال فما بالى اقوم
بسائر العلوم قياما اهلها وانسب الى
فن واحد قد اقتصر الناس عليه قال
العطوى فالتفت الى يحيى بن اكثم
فقال جوابه فى هذا عليك وكان العطوى
من اهل الجدل قال فقلت نعم اعز
الله القاضى جوابه علىّ ثم التفت الى
اسحق وقلت يا ابا محمد أنت كالفراء
والاخفش فى النحو فقال لا فقلت فانت
فى اللغة كأبى عبيدة والاصمعى قال
لا قلت فانت فى الانساب كالكلبى
قال لا قلت فأنت فى الكلام كأبى الهذيل
والنظام قال لا قلت فمن ها هنا نسبت

الى ما نسبت اليه لانه لا نظير لك فيه
ولا شبيه وانت فى غيره دون أوفى
اهله فضحك وقام فانصرف فقال
يحيى بن اكثم لقد وفيت الحجة حقها
وفيها ظلم قليل لاسحاق وانه ليقل
فى الزمان نظيره وحكى الحسن بن يحيى
الكاتب عن اسحاق الموصلى قال أنشدت
الاصمعى شعرا لى على انه لشاعر قديم وهو
هل الى نظرة اليك سبيل
يروى منها الصدى ويشفى الغليل
ان ما قل منك يكثر عندى
وكثير من المحب القليل
فقال هذا والله الديباج الخسروانى

فقلت له انه ابن ليلته فقال لا جرم ان
اثر التوليد فيه فقلت لا جرم ان اثر
الحسد فيك وقال محمد بن عبد الله
ما سمعت ابن الاعرابي يصف احدا بمثل
ماكان يصف اسحاق من العلم والصدق
والحفظ وكان كثيرا ما يقول هل سمعتم
بأحسن من ابتدائه في قوله

هل الى ان تنام عيني سبيل
ان عهدي بالنوم عهد طويل

هل تعرفون من شكى نومه بأحسن
من هذا اللفظ الحسن قال محمد بن على
سمعت ابراهيم الحربي يقول كان اسحاق
الموصلي ثقة صدوقا عالما وما سمعت

منه شيا ولوددت انى سمعت منه وقال
محمد وسمعت ابا العباس ثعلبا يقول
هذا القول وتوفى اسحاق بن ابراهيم
الموصلى سنة خمس وثلاثين ومائتين
فى خلافة المتوكل

ابو محمد عبد الله ابن محمد التوزى

وأما ابو محمد عبد الله بن محمد التوزى
فانه كان من اكابر علماء اللغة وأخذ
عن ابى عبيدة والاصمعى وقرا على ابى
عمر الجرمى كتاب سيبويه وقال محمد
ابن يزيد المبرد ما رأيت أحدا اعلم
بالشعر من ابى محمد التوزى كان اعلم من
الرياشى والمازنى وكان أكثرهم رواية
عن ابى عبيدة معمر بن المثنى وقال ابو العباس

المبرّد سأل التوزىّ عمارةَ بن عقيل
ابن بلال بن جرير عن قول الفرزدق

ومنا غداة الروع فتيان غارة
اذا متعت بعد الاكف الاشاجع

فلم يجب ومعنى متعت اى احمرت
من الدم ومنه قولهم نبيذ ماتع اى
شديد الحمرة ويروى ان ابا محمد
التوزى تزوج بام ابى ذكوان النحوى
وكان اذا قيل له ماكان التوزى منك
قال كان ابا اخوتى توفى سنة ثمان
وثلاثين ومائتين فى خلافة المتوكل
وأما عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير
الشاعر ابن عطية بن الخطفى واسمه

عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير

الحطفي حذيفة فكان من اهل البصرة
واسع العلم كثير الفضل وأخذ عنه
ابو العينا محمد بن القاسم وابو العباس
المبرد وقال المبرد كنا عند عمارة بن
عقيل فقال الا اعجبكم مرت بي امرأة
متخصرة فلما قربت مني مرت وقالت
يا شيخ الا تعجبك الملاح فقلت بلى

وتعجبني الملاح وكل دل
ولكن لا ارى لك من الملاح
وكل مليحة كالبدر تبدو
اذا سفرت وانت من القباح

وقال عمارة كنت امرأ ذميما داهية
فتزوجت امرأة حسناء رعناء ليكون

اولادی فی جمالها ودهائی فجاؤا فی زعونتها

وذمامتی　　وأما ابو صالح يحيى بن

واقد بن محمد بن عدی بن حُذيم النحوی

فانه أخذ عن الاصمعی وكان ولد فی خلافة

المهدی سنة خمس وستين ومائة

وكان عالما باللغة والنحو وقال ابو نعيم

الحافظ وروی عن الاصمعی عن ابن هلال

قال قال الارض اربعة وعشرون

الف فرسخ فاثنا عشر الفا للسودان

وثمانية الاف للروم وثلاثة الاف

للفرس والف للعرب

وأما ابو الحسن علی بن حازم اللحيانی

فانه كان من كبار اهل اللغة وله نوادر

ابو صالح يحيى بن واقد م

ابو الحسن علی بن حازم اللحيانی م

قال سلمة كان اللحيانى احفظ الناس

للنوادر عن الكسائى والفراء والاحمر

فمن نوادره انه

حكى عن بعض العرب انهم يجزمون بلن

وينصبون بلم وعلى هذه اللغة قراءة

من قرأ الم نشرحَ لك صدرك بفتح الحاء

وحكى اللحيانى فى نوادره ذُرُوح وذَرُّوح

وذُرَاح وذُرْنوح وذُرَحْرَح وذُرَّحْرَح

وحكى ابو الحسن الطوسى قال كنا

فى مجلس اللحيانى وكان عالما على ان يملى

نوادر ضعف ما املى فقال يوما تقول

العربُ مثقل استعان بذقنه فقام اليه

ابن السكيت وهو حدث وقال يا ابا الحسن

قوله ذروح بوزان قدوس وذروح بوزان سفود وذراح كزنار وذرنوح بالنون وضم الدال وذرحرح بضم الراءين وفتحهما وقد يشدد ثانيه دويبة حمراء منقطة بسواد تطير وهى من السموم الجمع ذراريح اهـ كتبه [illegible]

انما تقول العرب مثقل استعان بدفيه
تريد ان الجمل اذا نهض للحمل وهو مثقل
استعان بجنبيه فقطع الاملاء فلما كان
فى المجلس الثانى املى تقول العرب هو جاري
مكاشري فقام اليه ابن السكيت أيضا
فقال اعزك الله تعالى وما معنى مكاشري
انما هو مكاسري بمهملة أى كسر بيتي الى
كسر بيته قال فقطع الاملاء فما أملى
بعد ذلك شيئا ويحكى ان اللحيانى اول
من صحف هذا المثل وهو قولهم يا حابل
اذكر حلا أى يا من شد الحبل اذكر وقت
حله فقال يا خامل اذكر خلا وهو تصحيف
لا وجه له

ابو يوسف يعقوب ابن السكيت

واما ابو يوسف يعقوب بن السكيت
فانه كان من اكابر اهل اللغة وكان مؤدب
ولد جعفر المتوكل على الله والسكيت لقب
أبيه اسحاق واخذ عن ابى عمرو الشيبانى
والفراء وابن الاعرابى وأخذ عنه ابو سعيد
السكرى وابو عكرمة الضبى وذكر محمد
ابن الفرج قال كان يعقوب يؤدب مع ابيه
بمدينة السلام فى درب القنطرة صبيان
العامة حتى احتاج الى الكسب فجعل
يتعلم النحو وكان ابوه رجلا صالحا وكان
من اصحاب الكسائى حسن المعرفة بالعربية
وكان يقول انا اعلم من ابى بالنحو وابى اعلم
منى بالشعر واللغة وحكى عن ابيه انه

حج وطاف بالبيت وسعى بين الصفا
والمروة وسأل الله تعالى ان يعلم ابنه
النحو قال فتعلم النحو واللغة وجعل
يختلف الى قوم من اهل القنطرة فأجروا
له كل دفعة عشرة دراهم واكثر حتى اختلف
الى بشر وابراهيم ابني هارون اخوين كانا
ينسبان لمحمد بن طاهر فما زال يختلف
اليهما والى اولادهما دهرا فاحتاج ابن طاهر
الى رجل يعلم ولده وجعل ولده في حجر
ابراهيم وقطع ليعقوب خمسمائة درهم
ثم جعلها الف درهم وكان يعقوب قد
خرج قبل ذلك الى سر من رآى في ايام
المتوكل فصيره عبيد الله بن يحيى بن خاقان

قوله اسنى له الرزق اى رفعه له اه

عند المتوكل فضم اليه ولده وأسنى له
الرزق قال الحسين بن عبد المجيب سمعت
يعقوب بن السكيت فى مجلس ابى بكر بن
ابى شيبة يقول

ومن الناس من يحبك حبا
ظاهر الحب ليس بالتقصير
فاذا ما سألته نصف فلس
الحق الحب باللطيف الخبير

وقال أبو العباس محمد بن يزيد المبرد ما رأيت
للبغداديين كتابا خيرا من كتاب يعقوب
ابن السكيت فى المنطق وتوفى يعقوب
سنة ثلاث وأربعين ومائتين وقيل
فى سنة أربع وأربعين ومائتين وقيل سنة

ست واربعين ومائتين وكان ذلك
في خلافة المتوكل وقيل انه قتل المتوكل
وذلك انه امره المتوكل بشتم رجل من قريش
فلم يفعل وأمر القرشيّ ان ينال منه
فنال منه واجابه يعقوب فلما أن أجابه
قال له المتوكل امرتك ان تفعل فلم تفعل
فلما شتمك فعلت وامر بضـــرب به
فحمل من عنده صريعا مقتولا ووجه
المتوكل من الغد الى بني يعقوب عشرة
آلاف درهم ديته

ابو الحسن بن سنان الطوسي

وأما أبو الحسن علي بن عبد الله بن سنان
الطوسي فانه أخذ عن مشايخ الكوفيين
والبصريين واكثر اخذه عن ابن الاعرابي

وكان عدواً لابن السكيت لانهما أخذا
عن نصران الخراساني واختلف في كنيته
بعد موته ولا مصنف له

أبو عثمان ابن بقيه

وأما ابو عثمان بكر بن محمد بن بقيه وقيل
بكر بن محمد بن عدى بن حبيب المازنى
العدوى من بنى مازن بن سنان من أهل
البصرة أخذ عن ابى عبيدة والاصمعى
وأخذ عنه ابو العباس المبرد والفضل
ابن محمد اليزيدى وغيرهم وله تصانيف
كثيرة منها كتاب الالف واللام وكتاب
العروض وكتاب التصريف وكتاب ما يلحن
فيه العامة وكتاب القوافي وعن بكار
ابن قيس أنه قال ما رأيت نحويا قط يشبه

الفقهاء إلا حيان بن هلال والمازني
وحكى ابو العباس المبرد قال قصد أبا
عثمان المازني بعض اهل الذمة ليقرأ
عليه كتاب سيبويه وبذل له مائة دينار
على تدريسه فامتنع أبو عثمان من قبول
بذله وأضبّ على رده قال فقلت له
جعلت فداك أترد هذه النفقة مع فاقتك
وشدة اضاقتك فقال ان هذا الكتاب
يشتمل على ثلاثمائة وكذا وكذا آية من كتاب
الله تعالى ولست أرى ان امكن منها ذميا
غيرة على كتاب الله تعالى وحمية له قال
فاتفق انه أشخص الى الواثق وكان السبب
في ذلك ان جارية غنت

اي امسك وسكت واشتد

اظلوم ان مصابكم رجلا أهدى السلام تحية ظلم

فرد عليها بعض الناس نصبها رجلا وتوهم

انه خبر ان وليس كذلك وانما هو معمول

لمصابكم لانه فى معنى إصابتكم وظلم خبر

ان فقالت الجارية لا اقبل هذا وقد قرأته

على اعلم الناس بالبصرة ابى عثمان المازنى

قال المبرد قال لى ابو عثمان لما قدمت

من البصرة الى سر من راى دخلت على

الخليفة فقال يا مازنى من خلفت وراءك

فقلت خلفت أخية اصغر منى اقيمها

مقام الولد فقال ما قالت لك حين خرجت

قلت طافت حولى وقالت وهى تبكى اقول

لك يا اخى ما قالت بنت الاعشى لأبيها وهو

تقول ابنتى حين جد الرحيل

ارانا سواء ومن قد يتم

أبانا فلا رِمتَ من عندنا

فانا بخير اذا لم ترم

ترانا اذا اضمرتك البلاد

نُجْفَى ويقطع منا الرحم

قال فما قالت لها قال قلت اقول لك

يا اخية ما قال جرير لزوجته ام حرزه

ثقى بالله ليس له شريك

ومن عند الخليفة بالنجاح

فقال لا جرم إنك ستنجح وأمر له بثلاثين

الف درهم وفى غير هذه الرواية انه

دخل عليه قال ما اسمك قال المازنى

وقوله فلا رمت اى لا برحت فان الريم البراح كما فى القاموس

قوله نجفى بالبناء للمجهول اى لم يصلنا احد اهـ كتبه على...

أراد أن يعلمني معرفته بابدال الباء
مكان الميم في هذه اللغة فقلت بكر
ابن محمد المازني فقال مازن شيبان
أم مازن تميم فقلت مازن شيبان فقال
حدثنا فقلت يا امير المؤمنين هيبتك
تمنعني من ذلك وقال الراجز

لا تقلواها وادلواها دلوا
إن مع اليوم اخاه غدوا

قال فسّره فقلت لا تقلواها لا تعنفا
في السير يقال قلوت اذا سرت سيرا
عنيفا ودلوت اذا سرت سيرا رفيقا
ثم احضر التوزي وكان في دار الواثق
وكان التوزي قد قال إنّ مصابكم رجلا

توهما منه انه خبر ان فقال له المازني
كيف تقول ان ضربك زيدا ظلم فقال
التوزى خبر وفهم ويحكى عن ابى عثمان
انه قال حضرت انا ويعقوب بن السكيت
مجلس محمد بن عبد الملك الزيات وافضنا
فى شجون الحديث الى ان قلت كان الاصمعى
يقول بَيْنَا انا جالس اذ جاء عمرو فقال
ابن السكيت هكذا كلام الناس قال
فاخذت فى مناظرته عليه فقال محمد
ابن عبد الملك دعنى حتى ابين له ما اشتبه
عليه ثم التفت اليه وقال ما معنى بَيْنَا
قال حين قال افيجوز أن يقال حين جا
عمرو اذ جاء زيد قال فسكت ويحكى

أن اباعثمان المازني سئل بحضرة المتوكل
على الله تعالى عن قوله عز وجل وما كانت
امك بغيا فقيل له كيف حذفت الهاء
وبغي فعيل وفعيل اذا كان بمعنى فاعل
لحقته الهاء نحو فتى وفتيه فقال ان بغي
ليست بفعيل وانما هي فعول بمعنى فاعله
لأن الاصل فيها بغوى ومن اصول التصريف
اذا اجتمعت الواو والياء والسابق منهما
ساكن قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء
كما قالوا شويت شيا وكويت الدابة كيا
والاصل فيهما شويا وكويا فعلى هذه القضية
قيل بغي ووجب حذف التاء منها لأنها
بمعنى باغية كما يحذف من صبور بمعنى صابرة

وكان ابو عثمان المازني مع علمه بالنحو
كثير الرواية قال المازني حدثني رجل
من بني ذهل بن ثعلبة قال شهدت شبيب
ابن شِية وهو يخطب الى رجل من الاعراب
بعض حُرَمه وطوّل وكان للاعرابي حاجة
يخاف أن تفوتَه فاعترض الاعرابي على
شبيب وقال له ما هذا ان الكلام ليس
للمتكلم المكثِر ولكن للمقل المصيب
وأنا اقول الحمد لله رب العالمين وصلّى الله
على سيدنا محمد سيد المرسلين وخاتم
النبيين اما بعد فقد أدليت بقرابة
وذكرت حقا وعظمت مرغبا فقولك
مسموع وحبلك موصول وبذلك مقبول

وقد زوجناك صاحبتك على اسم الله تعالى

وروى ابو عثمان قال حدثنى ابو زيد

قال سمعت رؤبة يقرأ فاما الزبد فيذهب

جُفالا قال فقلت جفاء قال لا انما

الريح تجفله اى تقلعه وقال المازنى

سالنى الأصمعى عن قوله

يا بئرنا بئر بنى عدى لا ينزحن قعرك بالدلى

حتى تعودى اقطع الولى

فقلت حتى تعودى قليبا اقطع الولى

وكان حقه ان يقول قطعاء الولى لقوله

تعودى وعن ابى سعيد السكرى قال

توفى المازنى سنة سبع واربعين وثمانين

وكان ذلك فى السنة التى قتل فيها المتوكل

قوله لا ينزحن من النزح وهو من العشر الشديد ومن السيل القليل وفيه انقطاع اه

قوله الولى هو المطر بعد الوسمى سمى وليا لانه يلى الوسمى اه كتبه على ما نثل

وبويع

ابو عمران بن سلمة النحوى

م

وبويع المنتصر بالله ابو جعفر محمد بن المتوكل

وأما ابو عمران موسى بن سلمة النحوى

فانه اخذ عن الاصمعى وابى عبد الرحمن

اليزيدى قال يحيى بن على المنجم أبو عمران

أحد رواة الاصمعى وكان قد املى كتب

الاصمعى ببغداد وحملها الناس عنه

أبو حاتم سهل بن محمد السجستانى

٤

وأما ابو حاتم سهل بن محمد السجستانى

فانه كان عالما ثقة قيما بعلم اللغة

والشعر أخذ عن ابى زيد وأبى عبيدة

والأصمعى وأخذ عنه ابو بكر بن دُريد

وغيره وقال أبو العباس محمد بن المبرد

سمعت أبا حاتم يقول قرأت كتاب سيبويه

على الأخفش مرتين وكان حسن العلم

بالعروض واخراج المعمى وقول الشعر
الجيد ولكن لم يكن بالحاذق فى النحو وكان
اذا التقى هو والمازنى تشاغل او بادر خوفا
أن يسأله المازنى عن النحو قال المبرد
حضرت السجستانى وانا حدث فرأيت
فى حلقته بعض ما ينبغى ان تهجر حلقته
فتركته مدة ثم صرت اليه وعميت عليه
بيتا لهارون الرشيد وكان يجيد استخراج
المعمى فأجابنى

ايا حسن الوجه قد جئتنا
بداهية عجب فى رجب
فعميت بيتا وأخفيته
فلم يخف بل لاح مثل الشهب

ومن شعره

نفسي فداؤكَ يا عبيـ ـدَ الله جل بك اعتصامي

فارحم أخاكَ فانه نزر الكرى بادي السقام

وأنِلْهُ ما دون الحرا م فليس يقصد للحرام

وله أيضا

كَبِدَ الحسودِ تقطعي قد بات من أهوى معي

وحكى عن ابي حاتم قال قرأت على الاصمعي

في جيمية العجاج جاء با تري بليثه مسحجا

فقال هذا لا يكون فقلت اخبرني به من فلق

في رواية عن ابي زيد الانصاري فقال هذا

لا يكون فقلت جعله مصدرا أي تسحيجا

فقال هذا لا يكون فقلتُ فقد قال جرير

الم تعلم مسرحي القوافي فلا عيا بهن ولا اجتلابا

اى تسريحى فكأنه أراد أن يدفعه فقلت له
قد قال الله عز وجل ومزقناهم كل ممزق
وكان ابو حاتم كثير التصانيف فى اللغة
وصنف فى النحو والقراءة وتوفى فيما قيل
سنة خمسين ومائتين فى خلافة المستعين
وقال ابن دريد بل توفى سنة خمس وخمسين
ومائتين وأما ابو عثمان عمرو بن بحر بن
محبوب الجاحظ فانه كان عالما بالأدب
فصيحا بليغا مصنفا فى فنون العلوم وكان
من ائمة المعتزلة تلميذ ابى اسحاق النظام
وذكر يموت ابن المزرع أنه مولى ابى القلمس
عمرو بن قلع الكنانى وكان جد الجاحظ أسود
وكان جمالا لعمرو بن قلع قال يموت بن المزرع

ابو عثمان عمرو الجاحظ

الجاحظ جمال امتي وروي عن ابي يوسف القاضي
قال تغديت عند هارون الرشيد فسقطت
من يدي لقمة وانتثر ما عليها من الطعام
فقال يا يعقوب خذ لقمتك فان المهدي
حدثني عن ابيه المنصور عن ابيه محمد بن علي
عن أبيه علي بن عبد الله بن العباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل
ما سقط من الخوان فرزق اولادا كانوا
صباحا وقال ابو بكر العمري سمعت الجاحظ
يقول نسيت كنيتي ثلاثة أيام فاتيت أهلي
فقلت بم اكنى فقالوا بابي عثمان وقال أبو العباس
المبرد سمعت الجاحظ يقول لرجل آذاه أنت
والله أحوج الى هوانٍ من كريم الى اكرام ومن

علم الى عمل ومن قدرة الى عفو ومن نعمة
الى شكر وقال ابو سعيد الجند يسابوري
سمعت الجاحظ يصف اللسان فقال
هو اداة يظهر به البيان وشاهد يعبر عن
الضمير وحاكم يفصل الخطاب وناطق
يرد به الجواب وشافع يدرك به الحاجة
وواصف تعرف به الاشياء وواعظ ينهى
عن القبيح ومعزي يرد الاحزان ومعتذر
يدفع الضغينة وملهي يونق الاسماع
وزارع ينبت المودة وحاصد يستأصل
العداوة وشاكر يستوجب المزيد ومادح
يستحق الزلفة ومؤنس يذهب الوحشة
وروى أن الجاحظ كان ياكل مع محمد بن

عبد الملك الزيات فجاؤا بها الوذجة
فتولع محمد بالجاحظ وامر ان يجعل من
جهته ما رق من الجام فأسرع في الاكل
فتنظف ما بين يديه فقال له ابن الزيات
تقشعت سماؤك قبل سماء الناس فقال
الجاحظ لأن غيمها كان رقيقا وروى
ابو العيناء قال كنت عند ابن أبي دؤاد
بعد أن قتل ابن الزيات فجيء بالجاحظ
وكان في سبا بر وناحيته فقال ابن ابي دؤاد
ما تأويل هذه الآية وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ
إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ
أَلِيمٌ شَدِيدٌ فقال الجاحظ تأويلها تلاوتها
فقال جيئوا بالحداد فقال لتفكوا عني

أو لتزيد وبي فقيل بل ليفك عنك فجيء
بالحداد فغمزه بعض اهل المجلس ان يعنف
بساق الجاحظ ويطيل امره قليلا ففعل
فلطمه الجاحظ وقال له اعمل عمل سنة
في يوم وعمل يوم في ساعة وعمل ساعة
في لحظة فان الضرر على ساقي وليس بجذع
ولا ساجة فضحك ابن أبي دؤاد وأهل
المجلس منه وقال ابن ابي دؤاد أنا أثق
بظرفه ولا اثق بدينه وروى المبرد انه
قال دخلت على الجاحظ في آخر ايامه وهو
عليل فقلت له كيف أنت فقال كيف يكون
من نصفه مفلوج ولو نشر بالمناشير لما
احس به ونصفه الآخر منقرس لو طار

الذبابُ بقربه لاآلمه والامرُ فى ذلك

انى قد جزت التسعين وانشدنا

اترجوان تكون وانت شيخ

كما قد كنت ايام الشباب

لقد كذبتك نفسُك ليس ثوب

خليق كالجديد من الثياب

وقال احمدبنُ يزيدَ بن محمد المهلبى عن

أبيه قال قال المعتز بالله تعالى يا يزيد

وردالخبرُ بموت الجاحظ فقلت لامير

المؤمنين طول البقاء ودوام العز قال

وذلك سنة خمس وخمسين ومائتين

وعن محمد بن يحيى الصولى مثل ذلك

وأما ابو عمرو شمر بن حمدويه الهروى

ابو عمرو شمر بن حمدويه الهروى

م

فانه كان ثقة عالمًا فاضلا حافظا للغريب
راوية للاشعار والاخبار رحل الى العراق
فى شبيبته وأخذ عن ابن الاعرابي وعن جماعة
من أصحاب ابى عمرو الشيبانى وأبى زيد
الأنصارى وأبى عبيدة والفراء منهم الرياشى
وابو نصر وابو حاتم وابو عدنان ثم لما رجع
الى خراسان أخذ عن اصحاب النضر بن شميل
والليث بن المظفر وألف كتابا كبيرا على حروف
المعجم وابتدأ بحرف الجيم لم يسبقه الى مثله
أحد تقدمه ولا ادركه من بعده ولما
اكمل الكتاب بخل به فلم ينسخه احد من اصحابه
فلم يبارك له فيما فعله حتى مضى لسبيله
فاختزن بعض اقاربه ذلك الكتاب

واتصل بيعقوب بن الليث فقلده بعض
أعماله واستصحبه الى فارس ونواحيها
فحمل معه ذلك الكتاب فاناخ يعقوب
ابن الليث بالسبب من السواد فجرى الماء
من النهروان على معسكره وغرق ذلك الكتاب
في جملة ما غرق من سواد المعسكر قال ابن
منصور الازهري ادركت انا من ذلك الكتاب
تفاريق اجزاء بغير خط شمر فتصفحت أبوابها
فوجدتها على غاية من الكمال والله عزوجل
يغفر لنا ولابي عمرو زلله فان الضن بالعلم
غير محمود ولا مبارك فيه وتوفى سنة خمس
وخمسين ومائتين

ابو داود بن معبد النحوي

وأما ابو داود سليمان بن معبد المروزي

النحوى فاخذ عن الاصمعى والنضر بن شميل
وكان ثقة قال ابو رجاء محمد بن حمدويه
توفى ابو داود سنة سبع وخمسين ومائتين
وزاد غيره فى ذى الحجة فى خلافة المعتمد

ابو الفضل عباس الرياشى ٩

واما ابو الفضل عباس بن الفرج الرياشى
فانه كان مولى لمحمد بن سليمان الهاشمى
وانما قيل له الرّياشى لأن اباه كان عند
رجل يقال له رياش فبقى عليه نسبه الى
رياش وكان الرياشى من كبار اهل اللغة
كثير الرواية للشعراء اخذ عن الاصمعى وكان
يحفظ كتب الأصمعى وكتب أبى زيد
كلها وقرأ على ابى عثمان المازنى كتاب سيبويه
فكان المازنى يقول قرأ على الرياشى الكتاب

وهو

وهو اعلم به منى واخذ عنه ابو العباس
المبرد وابو بكر بن دريد وروى ابو بكر بن
دريد قال رأيت رجلا فى الوراقين بالبصرة
يفضل كتاب اصلاح المنطق لابن السكيت
ويقدم الكوفيين فقيل للرياشى وكان
قاعدا فى الوراقين ما كان قاله ذلك الرجل
فقال انما اخذنا نحن اللغة عن حرشة
الضباب واكلة اليرابيع وهؤلاء أخذوا
اللغة عن اهل السواد واصحاب الكواميخ
وكلام يشبه هذا الحرشة الذين يصيدون
الضباب واحدهم حارش مثل حارس
وحرسة وكافر وكفرة وروى ابن ابى الازهر
قال كنا نرى يحيى الى ابى العباس المبرد فى قدمة

قدمها من البصرة وقد لقيه أبو العباس

أحمد بن يحيى ثعلب وكان يقدمه ويفضله

وذكر ابو محمد بن قتيبة قال سألت الرياشي

عن قول العرب بينا زيد قائم جاء عمرو

فقال اذا ولي لفظة بينا الاسم العلم

رفعت فقلت بينا زيد قائم جاء عمرو وان

وليها اسم المصدر فالأجود الجر لقول الشاعر

بينا تعانقه الكماة وروغه

يوما اتيح له جرئ سلفع

قال المصنف يروى تعانقه بالجر والرفع

فمن جره جعل الالف فيه للاشباع كقول الشاعر

وأنت من الغوائل حين ترمى

ومن ذم الرجال بمنتزاح

أي بمنتزح ومن رفعه جعل الالف زيادة
الحقت كما زيدت ما في بينما فتغير حكم بين
لضمها اليها وحكى ابو منصور احمد بن شعيب
ابن صالح البخارى قال انشدني ابو الفضل
الرياشي لنفسه

شفاء العمى حسن السؤال وانما
يطيل العمى طول السكوت على الجهل
فكن سائلا عما عناك فانما
خلقت أخا عقل لتسأل بالعقل

وتوفي سنة سبع وخمسين ومائتين في خلافة
المعتمد وأما ابو طالب المفضل بن سلمة
فانه كان لغويا فاضلا كوفي المذهب أخذ
عن ابي عبد الله بن الاعرابي وغيره وله كتب كثيرة

أبو طالب المفضل ابن سلمة م

منها كتاب معانى القرآن وكتاب البارع
فى علم اللغة وكتاب الاشتقاق وكتاب آلة
الكاتب وكتاب المقصور والممدود وكتاب
المدخل الى علم النحو وكتاب جلاء الشبهة
فى الرد على المشبهة وكتاب الخط والقلم
وكتاب الفاخر فيما يلحن فيه العامة وكتاب
عمائر القبائل واستدرك على الخليل بن
احمد فى كتاب العين وعمل ذلك كتابا

أبو عثمان الاشناندانى م

واما ابو عثمان الاشناندانى فانه كان
من ائمة اللغة أخذ عن ابى محمد التوزى وأخذ
عنه ابو بكر بن دريد قال ابن دريد سألت
اباحاتم السجستانى عن اشتقاق ثادق
اسم فرس فقال لا ادرى وسألت الرياشى

فقال يا معشر الصبيان انكم لتتعمقون
في العلم وقال سالت اباعثمان الاشنانداني
فقال هو من ثدق المطر من السحاب اذا
خرج خروجا سريعا نحو الودق وحكى
ابن دريد ايضا قال سالت اباحاتم
السجستاني عن قول الشاعر

وجفر الفحل فاضحى قد هجف
واصفر ما اخضر من البقل وجف

فقلت ما هجف فقال لا ادرى فسألت
الاشناندانى فقال هجف اذا التحقت
خاصرتاه من التعب وغيره

ابو هفان عبد الله ابن احمد م

واما ابو هفان عبد الله بن احمد بن حرب
المهزمى الشاعر فانه كان ذا حظ وافر من

الأدب وأخذ عن الاصمعي وروى عنه
يموت بن المزرع وقال ابو تراب الاعمشي
بينا ابو هفان يمشي في بعض طرق بغداد
نظر الى رجل من العامة على زى فقال من هذا
فقيل له كاتب فلان ثم مر به آخر فقال من
هذا فقيل له كاتب فلان فأنشأ ابو هفان يقول

أيا رب قد ركب الارذلون
ورجلي من رجلتي حافيه
فان كنت حاملنا مثلهم
والا فارجلني الثانيه

ويحكى أن ابا هفان استقبل يوما على حمار
مكار فقيل له يا ابا هفان تركب حمير الكرى
فاجاب ابو هفان من فوره

ركبت حميرَ الكرى   لقلة ما يعترا
لأن ذوى المكرمات   قد غيبوا فى الثرى
فقلت له افلت هذا من وقتك فقال انما
قلته غدا   واما ابو اسحاق ابراهيم
ابن سفيان الزيادى وقيل له الزيادى لأنه
من اولاد زياد بن سمية فانه اخذ عن الاصمعى
وغيره وأخذ عنه ابو العباس محمد بن يزيد
المبرد وغيره وكان عالما بالنحو قرأ كتاب
سيبويه وله فيه نكت وخلاف فى بعض
المواضع ذكرها ابو سعيد السيرافى فى شرح
الكتاب وله كتاب فى الامثال وكتاب النقط
والشكل وكتاب تنميق الأخبار
واما ابو جعفر محمد بن عمران الكوفى النحوى

ابو اسحاق ابراهيم الزيادى

ابو جعفر محمد بن عمران الكوفى

فانه كان مؤدب عبد الله بن المعتز بالله تعالى
وروى انه حفظ ابن المعتز وهو مؤدبه
سورة والنازعات وقال له اذا سألك
أمير المؤمنين فى أى شئ انت فقل انا فى السورة
التى تلى عبس فسأله عن ذلك فقال فى السورة التى تلى
عبس فقال له من علمك هذا فقال مؤدبى فامر
له بعشرة آلاف درهم وقال على بن عمر الحافظ
أبو جعفر الكوفى ثقة وأما ابو جعفر احمد بن
عبيد الله بن ناصح النحوى فانه مولى بنى هاشم
وهو ديلمى الاصل أخذ عن الاصمعى وحدث
عن يزيد بن هارون وغيره وروى عنه
احمد بن الحسن بن شقير وقاسم بن محمد
الأنبارى وروى انه لما اراد المتوكل أن

ابو جعفر بن ناصح النحوى
م

يأمر باتخاذ المؤدبين لولديه المنتصر والمعتز
أحضروا فجاء احمد بن عبيد الله فقعد
في اخريات الناس فقال له من قرب منه
لو ارتفعت فقال اجلس حيث انتهى بي
المجلس فلما اجتمعوا قال لهم الكاتب لو
تذاكرتم ووقفنا على مواضعكم من العلم
فألقوا بينهم بيتًا لابن علفا وهو
ذريني انما خطأي وصوبي على وانما انفقت مالي
فقالوا ارتفع مال بما اذ كانت موضع الذي
ثم سكتوا فقال لهم احمد بن عبيد الله هذا
الاعراب فما المعنى فأحجم القوم فقيل له
فما المعنى عندك فقال اراد ما لومك اياي
وانما انفقت مال لا عرض فالمال لا الام

على انفاقه فجاءه خادم من صدر المجلس
فأخذ بيده حتى تخطأ به الى اعلاه وقال له
ليس هذا موضعك فقال لأن اكون في مجلس
ارتفع منه الى اعلاه احب الى من أن اكون
في مجلس احط منه واختير هو وابو جعفر
ابن قادم صاحب الفراء وله من الكتب كتاب
المقصور والممدود وكتاب المذكر والمؤنث

ابو محمد عبد الله بن مسلمة بن قتيبة

وأما ابو محمد عبد الله بن مسلمة بن قتيبة
الدينوري فانه كان كوفيا ومولده بها وانما سمي الدينوري
لانه كان قاضي دينور وأخذ عن ابي حاتم السجستاني
وغيره وأخذ عنه أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه
وغيره وكان فاضلا في اللغة والنحو والشعر
متقننا في العلوم وله المصنفات المذكورة

والمؤلفات

والمؤلفات المشهورة فمنها غريب القرآن وغريب الحديث ومشكل القرآن ومشكل الحديث وأدب الكتاب وكتاب المعارف وعيون الاخبار ودلائل النبوة من الكتب المنزلة على الانبياء عليهم السلام الى غير ذلك من المصنفات قال احمد بن كامل القاضي توفى عبد الله بن مسلمة بن قتيبة في ذي القعدة سنة سبعين ومائتين وذكر ابن المنادي عن ابي القاسم ابراهيم بن محمد بن ايوب الصائغ ان ابن قتيبة اكل هريسة واصاب حرارة ثم صاح صيحة شديدة ثم اغمى عليه الى وقت الظهر ثم اضطرب ساعة ثم هدأ فما زال يتشهد الى وقت السحر

ثم مات وذلك اول ليلة من رجب سنة
ست وسبعين ومائتين وكانت وفاته
في خلافة المعتمد على الله تعالى

ابو سعيد بن العلاء السكري م

وأما ابو سعيد عبد الله بن الحسين بن
ابن عبد الرحمن بن العلاء بن ابي صفرة
السكري النحوي فأخذ عن ابي حاتم السجستاني
والعباس بن الفرج الرياشي ومحمد بن حبيب
وكان ثقة دينا حاذقا وكان راوية
البصريين وله من الكتب كتاب الوحوش
وكتاب النبات وعمل اشعار جماعة من
الفحول كامرئ القيس وزهير والنابغة
والاعشى وهدبة بن خشرم واشعار
هذيل واشعار اللصوص وعمل شعر

ابي

ابی نواس وتكلم على غريبه ومعانيه في نحو
الف ورقة وغير ذلك وكان مولده
سنة اثنتى عشرة ومائتين وتوفى سنة
خمس وسبعين ومائتين فى خلافة المعتمد
وقيل توفى سنة تسعين ومائتين في خلافة المكتفى
والأول اصح قال الصولى كنا عند احمد بن يحيى
ثعلب فنعى اليه السكرى فقال

المرءُ يخلق وحْدَه ويموت يوم يموت وحده
والناسُ بعدك ان هلكـ ـت كمن رأيتَ الناسَ بعده

ابو بكر بن قهران النحوى

وأما ابو بكر عبد الله بن قهران النحوى
فانه كان ثقة وكان ضريرا وذكر احمد
ابن كامل انه سمع منه بمنزله سنة سبع
وسبعين ومائتين فى خلافة المعتمد

ابو اسحاق ابراهيم الحربي م

وأمّا ابو اسحاق ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم
الحربي فانه كان فيما بالأدب جماعا للغة
زاهدا حافظا للحديث عالما بالفقه
وصنف كتبا كثيرة منها كتاب غريب الحديث
وغيره وكان اصله من مرو وانما قيل له
الحربي لما روى ابو اسحاق بن ابراهيم بن
حبيش قال قلت له لم سميت الحربي فقال
صحبت قوما من الكرخ كذا على الحديث
وعندهم ما جاوز القنطرة العتيقة من
الحربية فسمّوني الحربي بذلك وأخذ
الأدب عن ابي العباس ثعلب وقال ابو
عمرو الزاهد سمعتُ ثعلبا يقول ما فقدت
ابراهيم الحربي من مجلس نحو ولغة خمسين

سنة وقال سمعت ثعلبا يقول ذلك مرارًا
وحكى ابو الحسين بن المنادى عن ثعلب مثل
ذلك وقال محمد بن صالح لا نعلم ان بغداد
اخرجت مثل ابراهيم الحربى فى الأدب
والفقه والحديث والزهد قال ابو بكر
احمد بن يعقوب القرنجلى اللخمى اما ابو اسحق
الحربى فما رأيت يعنى مثله وقال ابراهيم
الحربى فى كتاب ابى عبيد غريب الحديث
مائة وخمسة وعشرون حديثا ليس لها
اصل قد علمت عليها فى كتابى وسئل ابو الحسن
الدارقطنى عن ابراهيم الحربى فقال كان اماما
وكان يقاس بالامام ابن حنبل فى زهده
وعلمه وورعه وعنه ايضا انه قال ابو اسحق

الحربي امام مصنف عالم بكل شئ بارع في كل
علم صدوق وكان مولده سنة ثمان
وتسعين ومائة وتوفي ببغداد سنة خمس
وثمانين ومائتين وصلى عليه ابو يوسف
يعقوب القاضي في شارع باب الانبار
وأما أبو عبد الله محمد بن علي ابن حمزة بن الحسن
ابن عبيد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب
عليه السلام فانه كان أحد الأدباء الشعراء
العلماء برواية الاخبار أخذ عن ابي عثمان
المازني والعباس بن الفرج الرياشي وقال
ابن ابي حاتم الرازي سمعت منه وهو صدوق
ثقة وتوفي سنة ست وثمانين ومائتين
وقيل سبع وثمانين في خلافة المعتضد بالله

أبو عبد الله محمد بن علي ابن حمزة بن الحسن
م

ابى العباس احمد

واما على بن عبد العزيز فانه كان عالما باللغة
اخذ عن ابى عبيدة وروى عنه على بن ابرهيم
القطان وتوفى سنة سبع وثمانين ومئتين

واما ابو العباس محمد بن يزيد بن عبد الاكبر
الثمالى المعروف بالمبرد والثمالى منسوب
الى ثمالة بن سلمة بن كعب بن الحارث بن
كعب فكان شيخ اهل النحو والعربية واليه
انتهى علمها بعد طبقة ابى عمر الجرمى وابى عثمان
المازنى وكان من اهل البصرة واخذ عن ابى عمر الجرمى
وابى عثمان المازنى وابى حاتم السجستانى
وغيرهم من اهل العربية وكان يعول على المازنى
ويقال انه بدأ بقراءته كتاب سيبويه على الجرمى

على بن عبد العزيز

ابو العباس المبرد

وختمه على المازنى وكان اسماعيل القاضى
وهو اقدم مولدا منه يقول ما رأى محمد بن
يزيد مثل نفسه واخذ عنه الصولى ونفطويه
النحوى وابو على الطومارى وجماعة كثيرة
وكان حسن المحاضرة مليح الاخبار كثير
النوادر قال ابو سعيد السيرافى سمعت ابا
بكر بن مجاهد يقول ما رأيت احسن جوابا
من المبرد فى معانى القرآن فيما ليس فيه قول
لمتقدم وسمعته يقول لقد فاتنى منه علم
كثير لقضاء ذمام ثعلب قال السيرافى
وسمعت نفطويه يقول ما رأيت أحفظ
لأخبار بغير أسانيد منه ومن ابى العباس
ابن الفرات وقال ابو سعيد وقد نظر فى كتاب

سيبويه في عصره جماعة لم يكن لهم كنناهيه
مثل أبي ذكوان القاسم بن اسماعيل ومثل
أبي علي بن ذكوان ومثل أبي يعلى بن أبي ذرعة
من أصحاب الحديث ومثل الطبري ومثل
أبي عثمان الاشناندانى وأبي بكر محمد بن اسمعيل
المعروف بمبرمان وغيرهم وقال أبو عبد الله
المفجع كان المبرد لعظم حفظه اللغة
واتساعه يتهم فتواضعنا على مسالة لا أصل
لها نسأله عنها لننظر كيف يجيب وكان قبل
ذلك تمارينا في عروض بيت الشاعر

أبا مُنْذر أفنيت فاسْتبْقِ بَعْضَنا
حَنَانَيْكَ بعْض الشر أهون من بعض

فقال قوم هو من البحر الفلانى وقال آخرون

هو من البحر الفلاني فقطعناه وتردد على
افواهنا تقطيعه ومنه في بعضنا فقلت له
ايدك الله تعالى ما القبعض عند العرب
فقال القطن يصدق ذلك قول الشاعر
كأن سنامها حشي القبعضا قال فقلت
لاصحابي ترون الجواب والشاهد ان كان
صحيحا فهو عجب وان كان اختلق الجواب
في الحال فهو اعجب وقال ابو بكر بن الازهر
حدثنا المبرد قال قال لي المازني بلغني
انك تنصرف من مجلسنا فتصير الى مواضع
المجانين والمعالجين فما معنى ذلك قال
فقلت أعزك الله تعالى ان لهم طرائف من
الكلام قال فأخبرني بأعجب ما رأيته من

المجانين قال فقلت دخلت يوما اليهم
فمررت على شيخ منهم وهو جالس على حصير
قصب فجاوزته الى غيره فقال سبحان الله
تعالى اين السلام من المجنون أنا أو أنت
فاستحييت منه فقلت السلام عليك
ورحمة الله وبركاته فقال لو كنت ابتدأت
لأوجبت علينا حسن الرد على انا نصرف
سوء أدبك على احسن جهاته من العذر
لانه كان يقال ان للداخل على القوم دهشة
اجلس اعزك الله تعالى عندنا وأومى الى
موضع من الحصير فقعدت ناحية استجلب
مخاطبته فقال لى وقد رأى معى محبرة أرى
معك آلة رجلين أرجو ان لاتكون احدهما

امجالس اصحاب الحديث الأغثاث والأدبا
اصحاب النحو والشعر قلت الادباء قال أتعرف
اباعثمان المازني قلت نعم قال اتعرف الذي
يقول فيه

وفتى من مازن ... استاذ أهل البصره
أمه معرفة ... وابوه نكره

فقلت لا اعرفه فقال اتعرف غلاما قد نبغ
في هذا العصر معه ذهن وله حفظ وقد
برز في النحو يعرف بالمبرد فقلت أنا والله
عين الخبير به قال فهل انشدك شيئا من
شعره قلت لا احسبه يحسن قول الشعر
فقال يا سبحان الله تعالى اليس هو القائل

حبذا ماء العناقيد ... بريق الغانيات

بهما ينبت الحشى ودمى أى نبات

أيها الطالب اشهى من لذيذ الشهوات

كل بماء المزن تفا ح خدود الفتيات

قلت قد سمعته ينشد هذا فى مجلس الانس

فقال يا سبحان الله أولا يستحيى أن ينشد

مثل هذا حول الكعبة ثم قال وما تسمع

ما يقولون فى نسبه قلت يقولون هو من

الازد أزد شنوءة ثم من ثماله قال قاتله

الله تعالى ما ابعد غوره أتعرف قوله

سألنا عن ثمالة كل حى فقال القائلون ومن ثماله

فقلت محمد بن يزيد منهم فقالوا زدتنا بهم جهاله

فقال لى المبرد خل قومى فقومى معشر فيهم نذاله

فقلت اعرف هذا لعبد الصمد بن المعذل

يقولها فيه فقال كذب من ادعاها هذا كلام
رجل لا نسب له يريد أن يثبت له بهذا الشعر
نسبا فقلت له انت اعلم فقال يا هذا قد
غلبت خفة روحك على قلبي وقد اخرت ما
كان يجب تقديمه ما الكنية اصلحك الله تعالى
قلت ابو العباس قال فما الاسم قلت محمد
قال فالأب قلت يزيد قال قبحك الله تعالى
احوجتني الى الاعتذار مما قدمت ذكره ثم
وثب باسطا يده يصافحني فرأيت القيد
في رجله الى خشبة فأمنت غائلته فقال
يا ابا العباس صن نفسك عن الدخول الى
هذه المواضع فليس يتهيأ أن تصادف
مثلي على مثل هذه الحالة انت المبرد أنت المبرد

(قوله صن نفسك من الصيانة وهي الحفظ اي احفظها عن التردد في مثل هذه المواضع فانها خطرة ام [illegible])

وجعل

وجعل يصفق وانقلبت عينه وتغيرت
حليته فبادرت مسرعا خوفا أن تبدر لى
منه بادرة وقبلت والله منه فلم اعاود
الى مجلس بعدها ويروى ان أبا العباس
ثعلب تحلف ابا العباس المبرد بكلام
قبيح فبلغ ذلك المبرد فأنشد

رُبَّ مَنْ يَعْنِيهِ حالى وهولا يجرى ببالى
قلبُه مَلآنُ مِنى وفؤادى منه خالى

فلمّا بلغ ثعلبا ذلك لم يسمع منه بعد ذلك
فى حقه كلمة قبيحة وحكى ابوبكر بن السراج
عن محمد بن خلف قال كان بين ابى العباس
المبرد وابى العباس ثعلب من المنافرة ما لا
خفاء به ولكن اهل التحصيل يفضلون المبرد

على ثعلب وفي ذلك يقول احمد بن عبد السلام

رأيت محمد بن يزيد يسمو   الى الخيرات في جاه وقدر

جليس خلا وغذي ملك   واعلم من رأيت بكل أمر

وكان الشعر قد أودى فأحيى   أبو العباس داثر كل شعر

وقالوا ثعلب رجل عليم   وأين النجم من شمس وبدر

وقالوا ثعلب يفتي ويملي   وأين الثعلبان من الهزبر

ويحكى أن بعض اكابر اولاد طاهر سأل أبا العباس
ثعلبا أن يكتب له مصحفا على مذهب اهل
التحقيق فكتب والضحى بالياء ومن مذهب
الكوفيين انه اذا كان كلمة من هذا النحو
أولها ضمة او كسرة كتبت بالياء وان كان
من ذوات الواو والبصريون يكتبون بالالف
فنظر المبرد في ذلك المصحف فقال ينبغي

أن يكتب والضحى بالالف لأنه من ذوات
الواو فجمع ابن طاهر بينهما فقال المبرد
لثعلب لم كتبت والضحى بالياء فقال الضمة
أوله فقال له ولم اذا انضم أوله وهو من ذوات
الواو وتكتبه بالياء فقال لأن الضمة
تشبه الواو وما أوله واو يكون آخره ياء
فتوهموا ان أوله واو فقال ابو العباس
المبرد افلا يزول هذا التوهم الى يوم القيمة
ولبعضهم فى مدح المبرد

وانت الذى لا يبلغ الوصف مدحه
وان أطنب المداح فى كل مطنب

رأيتك والفتح بن خاقان راكبا
وأنت عديل الفتح فى كل موكب

(قوله رنا) اى ادام النظر مع سكون الطرف اهـ كتبه مصححه

وكان امير المؤمنين اذا رنا
اليك يطيل الفكر بعد التعجب
وأوتيت علماً لا يحيط بكنهه
علوم بنى الدنيا ولا علم ثعلب
يروح اليك الناس حتى كأنهم
ببابك فى اعلى منىً والمحصّب

وقال الزجاج لما قدم المبرد بغداد جئت لاناظره وكنت اقرأ على ابى العباس ثعلب فعزمت على اعناته فلما فاتحته الجمنى بالحجة وطالبنى بالعلة والزمنى الزامات لم اهتد اليها فتيقنت فضله واسترجحت عقله وأخذت فى ملازمته ولبعضهم فى مدحه

وإذا يقال من الفتى كل الفتى

والشيخ والكهل الكريم العنصر

والمستضاء بعلمه ورأيه

وبعقله قلت ابن عبد الأكبر

قال أبو العباس بن عمارة صحّف محمد بن

يزيد المبرد في كتاب الروضة في قوله حبيب

ابن خدره فقال جدَره وفي ربعي بن

حراش فقال حراس وصنف كتبا كثيرة

ومن أكبرها كتاب المقتضب وهو نفيس

إلا أنه قل ما يشتغل به أو ينتفع به قال

أبو علي نظرت في كتاب المقتضب فما انتفعت

منه بشئ إلا بمسألة واحدة وهي وقوع

اذا جوابا للشرط في قوله تعالى وإن تصبهم

سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون
قال المصنف وكان الشؤم في عدم الانتفاع
به ان ابا العباس لما صنف هذا الكتاب
اخذه عنه ابن الراوندى المشهور بالزندقة
وفساد الاعتقاد وأخذه الناس من يد
ابن الراوندى وكتبوه منه فكأنه عاد عليه
شؤمه فلا يكاد ينتفع به وقال ابو بكر
ابن السراج كان مولد المبرد سنة عشر
ومائتين ومات سنة خمس وثمانين
ومائتين ولذلك قال محمد بن العباس قرأ
على ابن المنادى وأنا اسمع مات محمد بن يزيد
المبرد في شوال سنة خمس وثمانين ومائتين
في خلافة المعتضد بالله تعالى ولثعلب

فى المبرد حين مات

ذهب المبرد وانقضت أيامه

وَليذهَبَنّ مع المبرد ثعلبُ

بيت من الآداب اضحىٰ نصْفه

خربا وَباقى النصْف منه سيخربُ

فتزوّدوا من ثعلب فبكأس ما

شربَ المبردُ عن قريب يشرب

أوصيكمُ انْ تكتبُوا أنفاسه

ان كانت الانفاس ممّا يُكتب

ابوالعباس ثعلب م

وأمّا أبوالعبّاس احمد بن يحيى بن زيْد

ابن سيار الشيبانى النحوى المعروف بثعلب

فانه كان امام الكوفيين فى النحو واللغة

فى زمانه اخذ عن محمد بن زياد الاعرابى وعلى

ابن المغيرة الاثرم وسلمة بن عاصم ومحمد
ابن سلام الجمحي والزبير بن بكار وأبي
الحسن احمد بن ابراهيم وأخذ عنه ابو الحسن
علي بن سليمان الأخفش وابن عرفة وابن
الانباري وابو عمر الزاهد وابو موسى الحامض
وابراهيم الحربي وكان ثقة دينا مشهورًا
بصدق اللهجة والمعرفة بالغريب ورواية
الشعر القديم مقدما بذ الشيوخ وهو
حدث ويروى ان ابن الاعرابي كان يقول
له ما تقول في هذا يا ابا العباس ثقة بعلمه
وحفظه ولد سنة مائتين وكان يقول
مات الكرخي معروف سنة مائتين وفيها
ولدت وطلبت العربية سنة ست عشرة

وماثنين وابتدأت بالنظر في حدود الفراء
ولي ثمان عشرة سنة وبلغت خمسا وعشرين
سنة وما بقي للفراء على مسألة إلا وأنا
أحفظها وأضبط موضعها من الكتاب
ولم يبق من كتب الفراء في هذا الوقت شئ
إلا وأنا قد حفظته وقال ابو بكر بن محمد
التاريخي احمد بن يحيى ثعلب أصدق
اهل العربية لسانا واعظمهم شانا وابعدهم
ذكرا وأرفعهم قدرا واوضحهم علما وأرفعهم
معلما واثبتهم حفظا واوفرهم حظا
في الدين والدنيا وقال المبرد اعلم الكوفيين
ثعلب فذكر له الفراء فقال ولا يعشره وقال
علي بن جعفر بن زهير سمعت ابي يقول لا يرد

عرصات القيمة أحد أعلم بالنحو من أبي العباس
ثعلب وحكى ثعلب عن عمارة بن عقيل انه
كان يقرأ ولا الليل سابقُ النهارِ بنصب النهار
فقال ما أردت فقال أردتُ سابقٌ النهار
يعني بالتنوين فقال له فهلا قلته فقال
لو قلته لكان أوزن أي أقوى ويحكى عنه
انه قال في قول الشاعر

وما كنت اخشى الدهر احلاس مسلم
من الناس ذنبا جاءه وهو مسلما

معناه وما كنت أخشى الدهر احلاس مسلم
مسلما جاءه وهو ولو كان وكد الضمير
لكان احسن وغير التوكيد وكذلك حكى
أبو العباس ثعلب عن العرب راكبُ الناقة

طليحان

طلبحان وتقديره راكب الناقة والناقة
طليحان الا انه حذف المعطوف لتقدم
ذكر الناقة والشئ اذا تقدم دل على ما هو
مثله ويحكى عنه أيضا انه قال فى قوله
بردطيخا وهديرا زغدبا انه من زغد زغدا اذ
هدر هديرا شديدا من قولهم زغد عكته
اذا عصرها لتخرج سمنها فجعل الباء زائدة
وهذا بعيد جدا وانما هو من الاصلين
المتداخلين الثلاثى والرباعى كسَبِطَ وسَبْطَرَ
وَدَمَثَ وَدَمْثَرَ ولا خلاف ان الزاى ليست
زائدة لأنها ليست من حروف الزيادة وكذلك
الباء فى زغدب لانها ليست من حروف الزيادة
ويحكى عنه ايضا انه قال الطيخ الفسادُ

وهومن تواطئ القوم وهذا معدود أيضا
من سقطات العلماء وقال ابوبكر بن مجاهد
كنت عند ابى العباس ثعلب فقال يا ابا بكر
اشتغل اهل القرآن بالقرآن ففازوا واشتغل
أصحاب الحديث بالحديث ففازوا واشتغل
أهل الفقه بالفقه ففازوا واشتغلت أنا
بزيد وعمرو فليت شعري ماذا يكون حالى
فى الآخرة فانصرفت من عنده تلك الليلة
فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام
فقال اقرئ ابا العباس عنى السلام وقل له
انت صاحب العلم المستطيل قال ابو عبد الله
الروزبارى أراد أن الكلام به يكمل والخطاب
به يجمل وروى عنه ايضا انه قال أراد أن

جميع

جميع العلوم مفتقرة اليه وتوفى ثعلب
ليلة السبت لثلاث عشرة بقيت من جمادى
الآخرة سنة احدى وتسعين ومائتين
فى خلافة المكتفى أبى محمد على بن المعتضد
ودفن بمقبرة باب الشام ببغداد

عبد الله بن ابن المعتز

وأما عبد الله بن المعتز بالله ويقال أمير
المؤمنين فانه كان غزير الفضل بارعًا
فى الأدب حسن الشعر كبيره فمنه قوله
اخذت من شبابى الايام
وتولى الصبى عليه السلام
وارعوى باطلى وبان حديث ال
نفس منى وعفت الأحلام
وقوله أيضا

أخ لي يعطيني الرضا في دنوه
ويمنعني بعض الرضا وهو بائنُ
اذا ما التقينا سَرّني منه ظاهر
وان غاب عني سَاءَني منه باطنُ
على غير ذنب غيران مسَاويا
له علمتني كيف تؤتى المحاسنُ

وقوله أيضا

ما المغاني بعدهم بالمغاني
فليكنْ شانكَ البكاء وَشاني
امّحى ربعهم وكان جديدا
ونأى عنهمُ الذي كانَ داني
ما مَرَرنا على لوى فيه نعُم
مُذ مَرَرْنا على لوىً نعمانِ

وتحاسن

ومحاسن شعره كثيرة جدا أخذ عن ابى العباس
المبرد وابى العباس احمد بن يحيى ثعلب وروى
عنه آدابه احمد بن سعيد الدمشقى وكان
مؤدبه وروى عنه شعره محمد بن يحيى الصولى
وغيره وولد لسبع بقين من شعبان سنة
اربع واربعين ومائتين وبويع بعد المقتدر
فبقى يوما واختلف عليه فأمر المقتدر
بحمله اليه فحمل اليه وقتل فى شهر ربيع الأول
سنة ست وتسعين ومائتين

ابو الحسن ابن كيسان

واما ابو الحسن محمد بن احمد بن كيسان النحوى
فانه كان أحد المشهورين بالعلم والمعروفين
بالفهم أخذ عن ابى العباس المبرد وابى العباس
ثعلب وكان فيما بمذهب البصريين والكوفيين

وكيسان لقب لابيه كذلك قال ابو قاسم
ابن برهان النحوى وكان لابن كيسان مصنفات
كثيرة منها المهذب فى النحو وشرح السبع
الطول الى غير ذلك وكان ابو بكر بن مجاهد
يقول كان ابو الحسن بن كيسان انحا من
الشيخين يعنى المبرد وثعلبا وتوفى سنة
تسع وتسعين ومائتين وذلك فى خلافة
ابى الفضل جعفر المقتدر بالله تعالى ابن المعتضد

ابو احمد يحيى ابن المنجم م

واما ابو احمد يحيى بن على بن ابى منصور
المعروف بابن المنجم فانه كان اديبا شاعرا
ونادم غير واحد من الخلفاء أخذ عن اسحاق
الموصلى وغيره وأخذ عنه ابو بكر الصولى
وغيره قال ابو عبد الله المرزبانى

ابو احمد بن المنجم اديب شاعر مطبوع اشعر
اهل زمانه واحسنهم أدبا واكثرهم افتنانا
في علوم العرب والعجم وجالس المعتضد
والمكتفي من بعده وهو من اشجار الأدب
الناضرة وانجمه الزاهرة ولد سنة احدى
وأربعين ومائتين وتوفي سنة ثلاثمائة
وقال هلال بن المحسن توفي يوم الاثنين
لسبع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأخر
سنة ثلاثمائة وسنه ثمان وخمسون سنة
في خلافة المقتدر بالله تعالى

أبو جعفر محمد ابن فرح م

واما ابو جعفر محمد بن فرح بالحاء المهملة
فانه كان احد العلماء بنحو الكوفيين واخذ
عن سلمة بن عاصم صاحب الفراء وروى عنه

أبو بكر محمد بن عبد الملك التاريخي

يموت بن المزرع العبدي ٤

وأما يموت بن المزرع العبدي ابن اخت الجاحظ فانه من عبد القيس وكان صاحب آداب وملح واخبار أخذ عن جماعة من علماء العربية ابي عثمان المازني وأبي حاتم السجستاني ونصر بن علي الجهضمي وعبد الرحمن بن أخ الأصمعي وكان يسمى محمدا ويموت هو الغالب عليه قال ابو محمد بن عمر بن محمد بن يوسف ابن يعقوب القاضي سمعت يموت بن المزرع يقول بليت بالاسم الذي سماني به ابي فاني اذا عدت مريضا فاستأذنت عليه فقيل من ذا قلت ابن المزرع فاسقطت اسمي قال أبو سليمان محمد بن عبد الله بن احمد ثنا يموت

ابن المزرع بطبرية سنة ثلاث وثلثمائة
وذكر سعيد بن يونس المصرى انه توفى
بدمشق سنة اربع وثلاثمائة فى خلافة
المقتدر بالله تعالى

أبو جعفر الطبري م

وأما ابو جعفر احمد بن محمد الطبرى النحوى
فانه حدث عن نصير وهاشم بن عبد العزيز
صاحبى الكسائى وذكر ابن سيف أنه
سمع منه سنة اربع وثلاثمائة وذلك
فى خلافة المقتدر بالله تعالى

ابو حنيفة احمد ابن السكيت

وأما أبو حنيفة أحمد بن السكيت كان
ذا علوم كثيرة منها النحو واللغة والهندسة
والحساب والهيئة وكان ثقة فيما رويه
وله من الكتب كتاب الباه وكتاب ما يلحن فيه

العامة وكتاب الشعر والشعراء وكتاب
الفصاحة وكتاب الانواء وكتاب حساب
الدور وكتاب البحث في حساب الهند وكتاب
الجبر والمقابلة وكتاب البلدان وكتاب
النبات ولم يصنف في معناه مثله الى غير ذلك
وأما ابو موسى سليمان بن محمد بن احمد
الحامض فانه كان نحويا مذكورا بارعا مشهورا
من نحاة الكوفيين أخذ عن ابي العباس أحمد
ابن يحيى ثعلب وهو من اكابر اصحابه وهو
المقدم منهم ومن خلفه بعد موته وجلس
مكانه والف كتبا منها غريب الحديث
وخلق الانسان والوحوش والنبات
وروى عنه ابو عمر الزاهد وأبو جعفر

ابو موسى سليمان الحامض

الاصبهانى المعروف ببرزويه وكان ثقة
صالحًا وقال ابو الحسن محمد بن جعفر بن
هارون أما ابو موسى الحامض فانه كان
أوحد فى البيان والمعرفة بالعربية واللغة
والشعر حكى ابو على النقار قال دخل ابو موسى
الكوفة وسمعت عليه كتاب الادغام عن
ثعلب عن سلمة عن الفراء قال ابو على
فقلت له اراك تلخص الجواب تلخيصا ليس
فى الكتب فقال هذا ثمرة صحبة ابى العباس
ثعلب أربعين سنة وقال طلحة بن محمد بن
جعفر توفى ابو موسى الحامض ليلة الخميس
لسبع بقين من ذى الحجة سنة خمس وثلاثمائة
فى خلافة المقتدر بالله تعالى

ابو عبد الله محمد بن ابي العبّاس اليزيدي

واما ابو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد اليزيدي فانه أخذ عن عمه عبيد الله وعن ابي العباس ثعلب وابي الفضل الرياشي وكان راوية للآداب وروى عنه ابو بكر الصولي وأبو عبيد الله العسكري وعمر بن محمد بن سيف وغيرهم قال ابن سيف توفي ابو عبد الله اليزيدي ليلة الأحد اول الليل لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شهر جمادى الآخرة ست عشرة وثلثمائة وكان قد بلغ اثنتين وثمانين سنة وثلاثة اشهر وذلك في خلافة المقتدر بالله تعالى

أبو اسحاق ابراهيم الزجّاج

وأما ابو اسحاق ابراهيم بن السري بن سهل الزجاج فانه كان من اكابر اهل العربية وكان

حسن

حسن العقيدة جميل الطريقة وصنف
مصنفات كثيرة منها كتاب المعانى فى القرآن
وكتاب الفرق بين المؤنث والمذكر وكتاب
فعلت وأفعلت والرد على ثعلب فى الفصيح
الى غير ذلك وكان صاحب اختيار فى النحو
والعروض وقال ابو محمد بن درستويه حدثنى
ابو اسحاق الزجاج قال كنت اخرط الزجاج
فاشتهيت النحو فلزمت ابا العباس المبرد
وكان لا يعلم مجانا وكان لا يعلم باجرة إلا
على قدرها فقال اى شئ صناعتك فقلت
اخرط الزجاج وكسبى كل يوم درهم ونصف
وأريد أن تبالغ فى تعليمى وأنا اشرط أن
اعطيك كل يوم درهما ابدا الى أن يفرق الموت

بينا استغنيت عن التعليم او احتجت إليه
قال فلزمته وكنت أخدمه في اموره ومع
ذلك اعطيه الدرهم فنصحني في العلم حتى
استقللت فجاءه كتاب من بعض الاكابر
من الصراة يلتمسون معلمًا نحويا لأولادهم
فقلت له اسمني لهم فاسماني فخرجت فكنت
اعلمهم وانفذ اليه في كل شهر ثلاثين درهما
وانفقده بعد ذلك بما اقدر عليه وبقيت
مدة على ذلك فطلب عبيد الله بن سليمان
مؤدبا لابنه القاسم فقال لا أعرف لك
إلا رجلا زجاجا عند قوم بالصراة
قال فكتب اليهم عبيد الله فاستنزلهم عني
وأحضرني وأسلم الى القاسم فكان ذلك

سبب

سبب غناءى وكنت اعطى ابا العباس المبرد
ذلك فى كل يوم الى أنْ مات رحمه الله تعالى
وعن على بن عبد العزيز الظاهرى قال أخبرنا
ابو محمد الوراق جار لنا قال كنت بشارع
الأنبار وأنا صبى يوم نيرُوز فعبر رجل
راكبٌ فبادر بعض الصبيان فقلب عليه
ماءً فأنشأ يقوُل وهو ينفض رداءَه

اذا قلّ ماءُ الوَجْه قلّ حَياؤه
ولا خيرَ فى وَجه اذا قلّ ماؤه

فلمّا عبر قيل لنا هذا ابو اسحاق الزجاج
قال الظاهرى شارع الأنبار هو النافذ
الى الكبش والاسد وقال أبو الفتح
عبدالله بن احمد النحوى توفى ابو اسحاق

الزجاج في جمادى الآخرة من سنة
احدى عشرة وثلاثمائة وقال غيره
توفي يوم الجمعة لاحدى عشر ليلة
بقيت من الشهر في خلافة المقتدر بالله تعالى

ابو بكر محمد بن الخياط

وأما ابو بكر محمد بن أحمد بن منصور
المعروف بابن الخياط فانه كان من اهل سمرقند
قدم بغداد واجتمع بأبي اسحاق الزجاج
وجرت بينهما مناظرة وكان يخلط المذهبين
وله كتب منها كتاب معاني القرآن وكتاب
النحو الكبير وكتاب المقنع

أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش

وأما ابو الحسن علي بن سليمان الأخفش
فانه كان من افاضل علماء العربية أخذ
عن ابي العباس احمد بن يحيى وأبي العباس

محمد بن يزيد المبرد وأبي العيناء الضرير واليزيدي
وأخذ عنه اسماعيل المرزباني والمعافى بن زكريا
وعلي بن هارون القرمشيني وكان ثقة
قال ابو الفتح عبيد الله بن أحمد النحوي توفي
ابو الحسن علي بن سليمان الاخفش في ذي القعدة
سنة خمس عشرة وثلاثمائة في خلافة
المقتدر بالله تعالى

ابو بكر محمد بن السراج
م

وأما ابو بكر محمد بن السري المعروف بابن
السراج فانه كان احد العلماء المذكورين
وائمة النحو المشهورين أخذ عن ابي العباس
المبرد واليه انتهت الرئاسة في النحو بعد المبرد
وأخذ عنه أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق
الزجاجي وابو سعيد السيرافي وابو علي الفارسي

وعلى بن عيسى الرمانى وله مصنفات حسنة
وأحسنها وأكبرها كتاب الاصول فانه جمع
فيه أصول علم العربيّة وأخذ مسائل
سيبويه ورتبها احسن ترتيب وكان ثقة
ويقال انه اجتمع هو وابو بكر بن مجاهد
واسماعيل القاضى فى بستان وكان فيه
دولاب فعنّ لهم ان يبعثوا بادارتها فلم
يقدروا على ذلك فالتفت أحدهم وقال
أما تستحيون مقرى البلد ونحويه وقاضيه
لا يجئ منهم ثور قال ابو الفتح عبيد الله
ابن احمد النحوى توفى ابو بكر بن السراج يوم
الاحد لثلاث ليال بقين من ذى الحجة سنة
ست عشرة وثلاثمائة فى خلافة المقتدر

ابو بكر احمد بن الفرج بن شقير م

بالله تعالى وأما ابو بكر احمد بن الحسن
ابن الفرج بن شقير النحوي فانه كان عالماً
بالنحو وكان على مذهب الكوفيين أخذ
عن احمد بن عبيد الله بن ناصح وأخذ عنه ابن
سادان وله من الكتب كتاب مختصر في النحو
وكتاب في المقصور والممدود وكتاب
في المذكر والمؤنث وقال ابو الحسن الدارقطني
ابو بكر احمد بن الحسن بن شقير النحوي البغدادي
توفي سنة خمس عشرة وثلاثمائة قال أبو
بكر الخطيب وهم الدارقطني في وفاته وانما
كانت وفاته سنة سبع عشرة وكذلك ذكر
أبو الفتح عبيد الله بن احمد المعروف بجخجخ في خلافة
المقتدر بالله تعالى وكان من طبقة أبي بكر

ابن السراج وابى بكر المعروف بمبرمان وابى بكر
ابن الخياط وكان مثله فى الميل الى مذهب
الكوفيين وأما ابو جعفر احمد بن اسحق بن
البهلول بن حسان فانبارى الاصل وكان
اديبا فاضلا فقيها ولى قضاء مدينة المنصور
عشرين سنة قال طلحة بن محمد بن جعفر
وقد سمى قضاة بغداد احمد بن اسحاق بن
البهلول بن حسان التنوخى من اهل الأنبار
عظيم القدر واسع الأدب تام المروءة
حسن الفصاحة والمعرفة بمذهب اهل العراق
الا انه غلب عليه الأدب ولم يزل على قضاء
المدينة من سنة ست وتسعين ومائتين
الى شهر ربيع الآخر سنة ست عشرة وثلاثمائة

ابو جعفر احمد بن البهلول الانباري م

ثم

ثم صرف قال الخطيب علي بن ابي غالب المعدل
قال ابي ولد احمد بن اسحاق بن البهلول بالانبار
في المحرم سنة احدى وثلاثين ومائتين ومات
ببغداد في شهر ربيع الآخر سنة ثمان عشرة
وثلاثمائة قال وكان له في علوم شتى الفقه
على مذهب ابي حنيفة وأصحابه وربما
خالفهم في مسئلات يسيرة وكان تام
المعرفة باللغة حسن القيام بالنحو على مذهب
الكوفيين وله فيه كتاب ألفه وكان واسع
الحفظ للشعر القديم والمحدث والاخبار
الطوال والسير والتفسير وكان شاعرا كثير
الشعر جدا خطيبا حسن الخطابة والتفوه
بالكلام لسنا صالح الخط والترسل في الكتابة

والبلاغة في المخاطبة وكان ورعا متخشنا
في الحكم وتقلد القضاء بالأنبار وهيت وطريق
الفراة من قبل الموفق بالله الناصر لدين الله تعالى
سنة ست وسبعين ومائتين ثم تقلد
للناصر مرة أخرى ثم تقلد للمعتضد ثم تقلد
بعض كور الجبل للمكتفي سنة اثنتين وتسعين
ومائتين ولم يخرج اليها ثم قلده المقتدر
بالله تعالى سنة ست وتسعين بعد فتنة
ابن المعتز القضاء بمدينة المنصور من مدينة
السلام والأنبار وهيت وطريق الفراة
وأضاف الى ذلك بعض سني القضاء بكور
الاهواز مجموعة لما مات قاضيها وهو محمد
ابن خلف المعروف بوكيع فما زال على هذه

الاعمال حتى صرف عنها سنة سبع عشرة
وثلاثمائة قال ابو طالب محمد بن القاضى
ابى جعفر بن البهلول كنت مع ابى فى جنازة
بعض اهل بغداد من الوجوه والى جانبه
ابو جعفر الطبرى فأخذ أبى يعظ صاحب
المصيبة ويسليه وينشده اشعارا ويروى
له أخبارا فداخله الطبرى فى ذلك ثم اتسع
الامر بينهما فى المذاكرة وخرجا الى فنون
كثيرة من الأدب والعلم استحسنها الحاضرون
وأعجبوا بها وتعالى النهار وافترقنا فلما
جعلت اسير خلفه قال لى أبى يا بنى من هذا
الشيخ الذى داخلنا فى المذاكرة اليوم تعرفه
قلت يا سيدى كأنك لم تعرفه قال لا قلت

هذا ابو جعفر الطبرى فقال انا الله ما احسنت
عشرتى يا بنى الا قلت لى فى الحال فكنت
اذاكره بغير تلك المذاكرة هذا رجل مشهور
بالحفظ والاتساع فى صنوف العلوم وما
ذاكرته بحسبها قال ومضت على هذا مدة
فحضرنا فى حق آخر وجلسنا واذا با الطبرى
يدخل الى الحق فقلت له قليلا قليلا أيها
القاضى هذا ابو جعفر الطبرى قد جاء مقبلا
فأومى اليه بالجلوس وعدل اليه وأوسعت
له حتى جلس الى جانبه وأخذ يجاريه فكلما
جاء الى قصيدة ذكر الطبرى منها ابياتا قال
ابى هاتها يا ابا جعفر الى آخرها فيتلعثم الطبرى
فينشدها ابى الى آخرها وكان كلما ذكر شيئا

من السير قال إن كان هذا في قصة فلان
ويوم بني فلان مرّ بأبا جعفر فيها فربما
مرور بما تلعثم فمرّ أبي قال فما سكت أبي
في ذلك اليوم الى الظهر وبان للحاضرين
قصورُ الطبري عنه ثم قمت فقال لي أبي
الآن شفيت صدري وعن ابي اسحاق
ابن ادريس النحوي المعروف بابن سيّار
قال سمعتُ ابا بكر بن الأنباري يقول
ما رأيت صاحب طيلسان انحى من أبي
جعفر بن البهلول قال يوسف بن عمر
ابن الحسين بن محمد الخلال توفي ابو جعفر
ابن البهلول سنة ثمان عشرة وثلاثمائة
وقيل سنة سبع عشرة وهو اصح في خلافة

المقتدر بالله تعالى وأما أبو بكر

محمد بن الحسن بن دريد الازدى فانه

ولد بالبصرة قال الحسن بن عبد الله بن

سعيد اللغوى سمعت بن دريد يقول

ولدت بالبصرة سنة ثلاث وعشرين

ومائتين ونشأ بعمان وطلب علم النحو

وأخذ عن ابى حاتم السجستانى وابى الفضل

الرياشى وعبد الرحمن بن اخ الاصمعى وكان

من اكابر علماء العربية مقدمًا فى اللغة

وأنساب العرب وأشعارهم وأخذ عنه

ابو سعيد السيرافى وأبو عبد الله المرزبانى

وكان شاعرا كثير الشعر فمن ذلك المقصورة

المشهورة ومنه أيضا القصيدة المشهورة

ابو بكر محمد بن دريد م

التى

التى جمع فيها بين المقصور والممدود إلى غير
ذلك وقال محمد بن رزق بن على الاسكد
كان يقال ان ابا بكر بن دريد أعلم الشعراء
وأشعر العلماء وله من الكتب كتاب
الجمهرة فى اللغة وكتاب الاشتقاق وكتاب
الخيل الكبير وكتاب الخيل الصغير وكتاب
الانواء وكتاب الملاحن وكتاب أدب
الكتاب وكتاب المجتنى وكتاب المقتنى
الى غير ذلك وحكى ابو القاسم الحسن
ابن بشر الامدى قال سألت ابا بكر بن دريد
عن الكاغد فقال يقال بالدال المهملة
وبالذال المعجمة وبالظاء المعجمة وقالت
حمزة بن يوسف سألت الدارقطنى عن ابن

دريد فقال تكلموا فيه وقال ابو حفص
عمر بن شاهين الواعظ كنا ندخل على ابي بكر
ابن دريد ونستحيي منه مما نرى من العيدان
المعلقة والشراب المصفى وقد كان جاوز
التسعين ويحكى ان ابا بكر بن دريد قال
لأصحابه رأيت البارحة في المنام آتيا
أتاني فقال لي لم لا تقول في الخمر شيئا
فقلت وهل ترك أبو نواس فيها لأحد قولا
قال نعم أنت اشعر منه حيث تقول

وحمراءَ قبل المزج صفراءَ بعده
أتت بين ثوبي نرجس وشقائق
حكت وجنةَ المعشوق صرفا فسلطوا
عليها مزاجا فاكتست لونَ عاشق

فقلت له من أنت فقال شيطانك وسألته
عن اسمه فقال ابو راجيه وأخبره انه يسكن
بالموصل وذكر اسماعيل بن سويد أنّ سائلا
جاء الى ابن دُريد فلم يكن عنده غير دن نبيذ
فوهبه له فجاءه غلامه وانكر عليه ذلك
فقال ايش اعمل لم يكن عندي غيره ويُروى
انه قال لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
فما تم اليوم حتى اهدى له عشرة دنان فقال
لغلامه تصدقنا بواحد واخذنا عشرة
وذكر ابن شاذان أنّ ابن دُريد مات سنة
احدى وعشرين وثلاثمائة في السنة التي
خلع فيها القاهر بالله تعالى ابو منصور محمد
ابن المعتضد وبويع فيها الراضي بالله تعالى

ابو العباس محمد بن المقتدر بالله تعالى وذكر
ابن كامل انه مات يوم الاربعاء لثمان عشرة
ليلة خلت من شعبان من السنة المذكورة
وذكر أنه مات هو وأبو هاشم الجُبَّاءى فى يوم
واحد ودُفنا فى مقبرة الخيزران وقال الناس
مات علم اللغة والكلام بموت ابنِ دُريْد
والجُبَّاءى ورثاه جَحْظَةُ فقال

فقدت بابن دريد كل مَنفعَة
لما غدا ثالث الأحجار والترب
قد كنت ابكى لفقد الجود آوِنَةً
فصِرْتُ ابكى لفقد الجُود والأدب

وأما ابو عبد الله ابراهيمُ بن محمد بن عرفة العتكي
الأزدى الواسطى المعْروف بنفطويْه فانه

ابو عبد الله ابراهيم ابن عرفة ٤

كان

كان عالما بالحديث والعَرَبية وَأخذ عن أبي
العباس ثعلب وابي العباس المبرّد وسمع
من محمد بن الجَهْم وأصحاب المدايني وأخذ
عنه المعافا بن زكرياء والمرْزُبانى وجماعة
وصَنف كتبا كثيرة منها غريب القرآن
وكتاب الرد على الجهمية وكتاب النحل
وكتاب التاريخ ومسئلة سبحان وغير ذلك
وكان ثقة وسئل الدارقطني عن ابراهيم
ابن محمد بن عرفة فقال لا بأس به ويُروى عن
أبي المقري قال انشدني ابراهيم نفطويه لنفسه

كم قدْ خلوت بمن اهوى فيمنعُني
منه الحياءُ وَخوفُ الله والحَذر
كم قدْ خلوتُ بمنْ أهوَى فيقنعُني

منه الفكاهة والتحديث والنظر

اهوى الملاح واهوى أنّ أجالسهم

وليس لى فى حرام منهم وطر

كذلك الحب لا اتيان معصية

لاخير فى لذة من بعدها سقر

وهو الذى يذكر ابن دريد فى قوله

ابن دريد بقره وفيه لؤم وشره

قد ادعى بجهله وضع كتاب الجمهره

وهو كتاب العين الا أنه قد غيّره

فأجابه ابن دريد

أفٍّ على النحو وأربابه قد صار من اربابه نفطويه

احرقه الله بنصف اسمه وصيّر الباقى صراخا عليه

وكان يخضب بالوسمة وذكر ان مولده

سنة اربع واربعين ومائتين وتوفى يوم
الاربعاء لست خلون من صفر سنة ثلاث
وعشرين وثلاثمائة فى خلافة الراضى
ودفن يوم الخميس بمقابر باب الكوفة وصلى
عليه البربهارى فيما ذكر احمد بن كامل
القاضى ويروى عن منصور بن ملاعب
الصيرفى قال انشدنى ابراهيم نفطويه

استغفر الله مما يعلم الله
ان الشقى لمن لم يرحم الله
هبه نجا وزلى عن كل مظلمة
واسوءتا من جنانى يوم القاه

وأما ابو الحسين عبد الله بن محمد الجزار
النحوى فانه اخذ عن ابى العباس المبرد

ابو الحسين بن الجزار م

وابى العباس ثعلب وغيرهما وله مصنفات
فى علوم القرآن وكتاب المختصر فى علم العربية
وكتاب المقصور والممدود وكتاب المذكر
والمؤنث الى غير ذلك قال ابو الفتح عبيد الله
ابن احمد النحوى توفى ابو الحسين الجزار
النحوى صاحب اسماعيل القاضى فى شهر
ربيع الأول سنة خمس وعشرين وثلاثمائة
فى خلافة الراضى بالله تعالى

ابو بكر بن بشار بن الانبارى

واما ابو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنبارى
النحوى فانه كان من اعلم الناس وافضلهم
فى نحو الكوفيين واكثرهم حفظا للغة وكان
زاهدا متواضعًا أخذ عن ابى العباس ثعلب
وكان ثقة صدوقا من اهل السنة حسن

الطريقة وألف كتبا كثيرة في علوم القرآن
والحديث واللغة والنحو فمنها كتاب الوقف
والابتداء وكتاب المشكل وغريب الحديث
وشرح المفضليات والسبع الطوال وكتاب
الزاهر والكافي في النحو وكتاب اللامات
والأمالي وغير ذلك وكان يكتب عنه وأبوه
حي وكان يملي في ناحية المسجد وابوه في ناحية
أخرى وقال ابو علي اسماعيل بن القاسم كان
ابو بكر بن الأنباري يحفظ فيما ذكر ثلاثمائة
الف بيت شاهد في القرآن وقال حمزة
ابن محمد بن طاهر الدقاق كان ابو بكر بن
الأنباري يملي كتبه المصنفة ومجالسه
المشتملة على الحديث والأخبار والتفاسير

والأشعار كل ذلك من حفظه وأملى كتاب
غريب الحديث قيل انه خمس وأربعون الف
ورقة وكتاب الهاءآت نحو الف ورقة
وكتاب شرح الكافى قيل نحو الف ورقة
وكتاب الاضداد وما الف فى الأضداد
اكبر منه وشرح الجاهليات سبعمائة ورقة
والمذكر والمؤنث ما عمل احد اتم منه وعمل
رسالة المشكل ردا على ابن قتيبة وابى حاتم
السجستانى ونقضى لقولهما وكتاب المشكل
املاه وبلغ فيه الى طه وما أتمه وقد املاه
سنين كثيرة وقال أحمد بن يوسف الأصبهانى
رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام
فقلت يا رسول الله عمن آخذ علم القرآن

فقال عن أبي بكر بن الانبارى وقال محمد بن جعفر
التميمي إما أبو بكر بن الأنبارى فما رأينا احفظ منه
ولا اغزر منه من علمه وقال أبو الحسن العروضى
اجتمعت انا وهو عند الراضى بالله تعالى على الطعام
وكان قد عرف الطباخ ما يأكل فكان يسوّى له
قلية يابسة قال فأكلنا نحن الوان الطعام
وأطايبه وهو يعالج تلك القلية ثم فرغنا
وأوتينا بحلوا فلم يأكل منها فقام وقمنا
الى الخيش فنام بين يدى الخيش ونمنا
في خيش ننافس فيه ولم يشرب ماء الى
العصر فلما كان بعد العصر قال لغلام
الوظيفة فجاءه بماء من الجب وترك الماء
المزمل فغاظني أمره فصحت صيحة يا امير المؤمنين

فامر باحضاري وقال ما قصتك فأخبرته
وقلت يا أمير المؤمنين يحتاج الى أن يحال
بينه وبين تدبير نفسه لانه يقتلها ولا يحسن
عشرتها قال فضحك وقال له في هذا اللذة
وقد جرت له به عادة وصار الفا لذلك
فلن يضره ثم قلت يا ابا بكر لم تفعل هذا
بنفسك فقال ابقي على حفظي قلت له قد
اكثر الناس في حفظك فكم تحفظ قال
احفظ ثلاثة عشر صندوقا وقال محمد بن
جعفر وهذا مما لم يحفظه احد قبله ولا
بعده وكان احفظ الناس للغة والشعر
والتفسير وحدث انه كان يحفظ مائة
وعشرين تفسيرا من تفاسير القرآن باسنادها

وقال

وقال ابو العباس يونس كان أبو بكر آية
من آيات الله تعالى في الحفظ وحكى أبو
الحسن العروضي قال كان ابن الأنباري
يتردد الى اولاد الراضي بالله تعالى فكان
يوما من الايام قد سألته جارية عن تفسير
شئ من الرؤيا فقال اني حاقن ثم مضى فلما
كان الغد عاد وقد صار معبر الرؤيا
وذلك انه مضى من يومه فدرس كتاب
الكرماني ويحكى انه كان يأخذ الرطب
ويشمه ويقول اما انك طيب ولكن أطيب
منك ما وهب الله عز وجل لي من العلم
ويحكى انه مر يوما في النخاسين وجارية
تعرض حسنة الصورة كاملة الوصف قال

فوقعت فى قلبى ثم مضيت الى دار امير المؤمنين
الراضى بالله تعالى فقال ابن كنت الى الساعة
فعرفته ما مر فاشتريت وحملت الى منزلى
ولم اعلم بجنسها فوجدتها فعلمت كيف جرى
الامر فقلت لها كونى فوق الى ان اشتريك
وكنت اطلب مسئلة قد اختلت على
فاشتغل قلبى فقلت للخادم خذها وامض
بها الى النخاس فليس يبلغ قدرها ان يشغل
قلبى عن علمى فاخذها الغلام فقالت دعنى
حتى اكلمه بحرفين فقالت انت رجل لك
محل وعقل فاذا اخرجتنى ولم تبين لى ذنبى
لم آمن ان يظن الناس فى ظنا قبيحا فعرفنيه
قبل أن تخرجنى فقلت ما لك عندى عيب

غير انك شغلتني عن علمي فقالت هذا سهل
عندي قال فبلغ الراضي أمره فقال لا ينبغي
ان يكون العلم في قلب أحد أحلا منه في قلب
هذا الرجل وقال أبو بكر دخلت البيمارستان
بباب المحول فسمعت صوت رجل في بعض
البيوت يقرأ أولم يروا كيف يبدئ الله
الخلق ثم يعيده فقال أنا لا اقف إلا على
قوله تعالى كيف يبدئ الله الخلق فأقف
على ما عرفه القوم وأبتدئ بقوله ثم يعيده
ليكون خبرا وأما قراءة علي بن أبي طالب
عليه السلام وادّكر بعد امةٍ فهو وجه
حسن والأمةُ النسيانُ
وأما أبو بكر بن مجاهد فهو امام في القراءة

وأما قراءة ابن شنبوذ إن تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فخطأ لأن الله تعالى قطع لهم بالعذاب في قوله تعالى إن الله لا يغفر أن يشرك به قال فقلت لصاحب البيمارستان من هذا الرجل قال ابراهيم الموسوس مجنون فقلت ويحك هذا ابي بن كعب افتح الباب عنه ففتحه عنه فاذا أنا برجل منغمس في النجاسة والأدهم في رجليه فقلت السلام عليكم فقال كلمة مقولة فقلت ما منعك من رد السلام علي قال السلام أمان واني أريد ان امتحنك الست تذكر اجتماعنا عند ابي العباس يعني ثعلبا في يوم كذا وعرفني ما ذكرته

وعرفته واذا به رجل من افاضل اهل العلم
فقال هذا الذى تراني فيه منغمسًا ما هو
قلتُ الخُرْءُ قال وما جمعُه قلت خروء قالَ
صَدَقت وأنشد كأن خروءَ الطير فوق رؤسهم
ثم قال أما والله لو لم تخبرني بالصواب لأطعمتك
منه فقلت الحمد لله الذى انجانى منك وتركته
وانصرفت ويحكى ان ابا بكر بن الأنبارى
حضر مع جماعة من العدول ليشهدوا على
اقرار رجل فقال احدهم للمشهود عليه الا
نشهد عليك فقال نعم فشهد عليه الجماعة
وامتنع ابن الانبارى وقال ان الرجل منع
انْ يشهد عليه بقوله نعم لأن تقدير جوابه
لا نشهد واعلى لأن حكم نعمْ ان يرفع الاستفهام

ولهذا قال ابن عباس فى قوله تعالى ألستُ
بربكم قالوا بلى لو انهم قالوا نعم لكفروا لان
حكم نعم ان يرفع الاستفهام فلو قالوا نعم
لكان التقدير نعم لست ربنا وهذا كفر وانما
دل على ايمانهم قولهم بلى لأن معناها يدل
على رفع النفى فكأنهم قالوا أنت ربنا لأن
انت بمنزلة التاء التى فى ألستُ وقال ابو الحسن
الدارقطنى حضرت ابا بكر بن الأنبارى
فى مجلس املائه يوم الجمعة فصحف اسمًا
أورده فى اسناد حديث اما كان حيان
فقال حبان قال ابو الحسن فاعظمته ان
ينقل عن مثله فى الفضل والجلالة وهم
وهبته ان أوقفه على ذلك فلما انقضى

الاملاء تقدمت الى المستملي وذكرت له
وهمه وعرفته صواب القول فيه وانصرفت
ثم حضرت الجمعة الثانية فقال ابو بكر
للمستملي عرف الجماعة الحاضرين انا صحفنا
الاسم الفلاني لما املينا حديث كذا في الجمعة
الماضية ونبهنا ذلك الشاب على الصواب
وهو كذا وعرف ذلك الشاب انا رجعنا
الى الاصل فوجدناه كما قال ويحكى ان ابا
بكر بن الانباري قال في اسم الشمس يوح
بالباء بنقطة من تحت فرد عليه ابو عمر
الزاهد وقال انما هي يوح بالياء المعجمة
بنقطتين من تحت كذلك سمعته من ابي العباس
ثعلب والصحيح ما قال ابو عمر والعالم

مَنْ عُدّت سَقطاتُه ويُحكى ان ابا بكر بن
الانبارى مَرِض فدَخل عليه أصحابُه يَعُودُونه
فرأوا من انزعاج والده عليه وقلقه امْرًا
عظيما فطيّبوا نفسَه ورجّوهُ عافيةَ أبى بكر
فقال كيف لا انزعج واقلق لعلّة من يحفظ
جَميعَ ما ترون وأشار الى حارى مملوء كتبًا
ويحكى انه لما وقع فى مرض الموت اكل كلّ ما كان
يشتهى وقال هى علة الموت وقال محمد بن
العباس الخزاز ولد أبو بكر سَنةَ احْدى وسَبعين
ومأتين وتوفى ليلةَ النحر من ذى الحجة سَنةَ
ثمان وعشرين وثلثمائة فى خلافة الراضى بالله

أبو بكر محمد بن العطار م

وأمّا ابو بكر محمد بن جَعْفر العَطار النحْوىّ
فانه أخذ عن الحسَن بن عَرفة ورَوى عنه

ابو الحسن الدارقطني

أبو بكر محمد بن يحيى الصولي م

واما ابو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس
ابن محمد بن صول فانه كان عالما بفنون
الآداب حسن المعرفة باداب الملوك والخلفا
حاذقا بتصنيف الكتب وكان نديما لجماعة
من الخلفاء وجمع اشعارهم ودون اخبارهم
وكان حسن العقيدة جميل الطريقة وكان
ذا نسب فان جده صول وأهله كانوا ملوك
جرجان وأخذ عن ابى العباس ثعلب وابى العباس
المبرد وابى العينا وروى عنه المرزبانى وغيره
قال محمد بن العباس الخزاز حضرت الصولى
وقد روى حديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صام رمضان وأتبعه شيئا من شوال

فقلتُ أيها الشيخ اجعل النقطتين اللتين
تحتها فوقها فلم يعلم ما أردت فقلت انما هو
ستا من شوال فرواه على الصواب وقال أبو
بكر بن شاذان وكان ممن أخذ عن الصولى
وكان يتباهى عظيما بالكتب وهى مصفوفة
وجلودها مختلفة الألوان كل صف من الكتب
لون فصف أحمر وصف اصفر وغير ذلك
قال فكان الصولى يقول هذه الكتب كلها
سماع وكان للصولى شعر فى المديح والغزل
وغير ذلك وله

أحببتُ من اجله من كان يشبهُه
وكلُّ شيء من المعشوق معشوق
حتى حكيت بجسمى ما بمقلته كأن جسمى من جفنيه مسروق

قال طلحة بن محمد توفي الصولي سنة خمس
وثلاثين وثلاثمائة وقيل ست وثلاثين
في خلافة المطيع أبي الفضل بن المقتدر بالله تعالى
وأما ابو محمد جعفر بن هارون بن ابرهيم
الدينوري النحوي فروى عنه ابو علي الفضل
ابن شاذان وذكر الفضل انه سمع منه في جمادى
الأولى سنة أربع وأربعين وثلاثمائة
وأما ابو عمر محمد بن عبد الواحد بن ابي هاشم
اللغوي الزاهد فكان من اكابر اهل اللغة
وأحفظهم لها أخذ عن ابي العباس ثعلب
وكان يعرف بغلام ثعلب وقال ابو علي بن
أبي علي عن ابيه قال ومن الرواة الذين لم يُرَ
قط احفظ منهم أبو عمر الزاهد محمد بن

ابو محمد جعفر بن ابي ابراهيم الدينو
م

ابو عمر محمد الزاهد
م

عبد الواحد المعروف بغلام ثعلب املى
من حفظه ثلاثين الف ورقة لغة فيما
بلغنى وكان لسعة حفظه يطعن عليه
بعض اهل الأدب ولا يوثقونه فى علم اللغة
حتى قال عبيد الله بن ابى الفتح يقال ان
ابا عمر الزاهد لو طار طائر لقال حدثنا
ثعلب عن ابن الأعرابى ويذكر فى معنى ذلك
شيئا وكان المحدثون يوثقونه ويصدقونه
قال ابو بكر الخطيب رأيت جميع شيوخنا
يوثقونه ويصدقونه وكان يسأل عن
الشئ الذى يقدر السائل انه قد وضعه
فيجيب عنه ثم يسال عنه بعد سنة فيجيب
بذلك الجواب ويروى ان جماعة من اهل

بغداد اجتازوا على قنطرة الصراة وتذاكروا
كذبه فقال بعضهم انا اصحف له القنطرة
وأساله عنها فانه يجيب بشئ آخر فلما
صرنا بين يديه قال له ايها الشيخ ما القنطرة
عند العرب فذكر شيئا قد أنسيته فتضاحكنا
واتممنا المجلس وانصرفنا فلما كان بعد
شهر ذكرنا الحديث فوضعنا رجلا غير
ذلك فساله فقال ما القنطرة قال اليس
قد سألت عن هذه المسالة منذ كذا وكذا
فقال هي كذا فما درينا من اي الامرين
نعجب من ذكائه ان كان علما فهو اتساع
طريف وان كان كذبا في الحال فلم حفظه
فلما سئل عنه ذكر الوقت والمسالة فاجاب

بذلك الجواب فهو اطرف قال وكان معز
الدولة قد قلد شرطة بغداد غلاما تركيا
مملوكا يعرف بخواجا فبلغ ابا عمر الزاهد وكان
يملي كتاب الياقوتة فلما جازه قال اكتبوا
ياقوتة خواجا الخواج في اصل اللغة الجوع
ثم فرع على هذا بابا بابا وأملاه فاستعظم
الناس كذبه وتتبعوه فقال له ابو علي
الحاتمي وهو من اصحابه اخرجنا في امالي
الحامض عن ثعلب عن ابن الأعرابي الخواج
الجوع وحكى رئيس الرؤساء ابو القاسم
علي بن الحسن عن من حدثه ان أبا عمر الزاهد
كان مؤدب ولد القاضي ابي عمر محمد بن
يوسف فأملى على الغلام نحوا من ثلاثين

مسئلة

مسئلة في اللغة وذكر غريبها وختمها ببيتين
من الشعر وحضر ابو بكر بن دريد وابو بكر
ابن الأنباري وابو بكر بن مقسم عند القاضي
ابي عمر فعرض عليهم تلك المسائل فما عرفوا
منها شيئا وانكروا الشعر فقال لهم القاضي
ما تقولون فيها فقال ابن الانباري انا
مشغول بتصنيف مشكل ولست اقول
شيئاً وقال ابن مقسم مثل ذلك لاشتغاله
بالقرآن وقال ابن دريد هذه المسائل
من موضوعات ابي عمر لا اصل لشيء منها
في اللغة وانصرفوا فبلغ ذلك ابا عمر فاجتمع
مع القاضي وسأله احضار دواوين جماعة
من قدماء الشعراء عينهم ففتح القاضي خزانته

واخرج تلك الدواوين فلم يزل ابو عمر يعمد
الى كل مسألة منها ويخرج لها شاهدا من تلك
الدواوين ويعرضه على القاضي حتى استوفى
جميعها ثم قال وهذان البيتان انشدهما
ثعلب بحضرة القاضي وكتبهما القاضي
بخطه على الكتاب الفلاني فاحضر القاضي
الكتاب فوجد البيتين على ظهره كما ذكر ابو
عمر وانتهت القصة الى ابن دريد فلم يذكر
ابا عمر بلفظة الى ان مات وقال ابو القاسم
عبد الواحد بن برهان الاسدي لم يتكلم
في علم اللغة من الاولين والاخرين احسن
من كلام ابي عمر الزاهد وعن ابي الفتح عبيد الله
ابن احمد النحوي قال انشدنا ابو العباس

اليشكرى فى مجلس ابى عمر محمد بن عبد

الواحد يمدحه

ابو عمر أولى من العلم مرتقى

يزل مساميه ويردى مطاوله

فلو اننى اقسمت ما كنت كاذبا

بان لم يرَ الراؤون حبرا يعادله

هو الشخت جسما والفضائل جمة

فاعجب لمهزول سمين فضائله

تضمن من دون الجناحين زاخرا

تغيب على مَنْ لج فيه سواحله

اذا قلت شارفنا اواخر علمه

تفجر حتى قلت هذى اوائله

وعن ابى على الحاتمى انه اعتل فتأخر عن مجلس

ابي عمر فسأل عنه فقيل انه كان عليلا
فجاءه من الغد يعوده فاتفق انه كان قد
خرج الى الحمام فكتب على الباب بالاسفيداج شعرا
واعجب شيء سمعنا به عليل يُعاد فلا يوجد
قال وهو له ويروى عن عباس بن محمد
الكلوذاني قال سمعت ابا عمر محمد بن عبد
الواحد الزاهد يقول ترك قضاء حقوق
الاخوان مذلة وفي قضائها رفعة فاحمدوا
الله تعالى على ذلك وسارعوا في قضاء
حوائجهم ومسارهم تكافئوا عليه وقال
ابو الحسن المرزباني كان ابن ماسي ينفذ
الى ابي عمر الزاهد وقتا بوقت كفايته مما
ينفق على نفسه فقطع ذلك عنه مدة

لعذر ثم أنفذ اليه جملة ما كان في راتبه
وكتب اليه رقعة يعتذر اليه من تأخير
ذلك فرده وأمر بعض من كان عنده من
اصحابه ان يكتب على ظهر رقعته

اكرمتنا فملكتنا وتركتنا فأرحتنا

وعن محمد بن العباس بن الفرات قال كان
مولد ابي عمر سنة احدى وستين ومائتين
وعن ابي الحسن محمد بن عبد الله بن رزق
قال توفي ابو عمر الزاهد سنة اربع
واربعين وثلاثمائة قال الخطيب والصحيح
انه توفي يوم الأحد ودفن يوم الاثنين
لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي القعدة
سنة خمس واربعين وثلاثمائة وذلك

في خلافة المطيع لله تعالى ودفن في الصفة
التي تقابل قبر معروف الكرخي وبينهما عرض الطريق

ابو علي اسماعيل الصفار م

وأما ابو علي اسماعيل بن محمد بن اسماعيل
ابن صالح الصفار فانه كان ثقة عالما بالنحو
والغريب وأخذ عن أبي العباس المبرد وصحبه
وقال ابو الحسن الدارقطني اسماعيل بن محمد
ثقة ويروي عن محمد بن عمران المرزباني
قال انشدني ابو علي بن محمد الصفار لنفسه

اذا زرتكم ألفيتُ أهلا ومرحبا
وان غبت حولا لا ارى لكم رسلا
وان غبت لم اعدم الا قد جفوتنا
وان كنت زوارا فما بالنا نقلا
الى الحول أن أرضى بذلك منكم

بل الضيم أن ارضى بها منكم فعلا
ولكنني اعطى صفاء مودتى
لمن لا يرى يوما علىّ له فضلا
واستعمل الانصاف فى الناس كلهم
فلا اصل الجافى ولا اقطع الحبلا
واخضع لله الذى هو خالقى
ولن اعطى المخلوق من نفسى الذلا

ويروى عن محمد بن على بن محمد قال اخبرنى اسماعيل بن محمد المعروف بالصفار انه ولد سنة سبع واربعين ومائتين وعن ابن الفرات انه ولد سنة ثمان واربعين ومائتين وتوفى فى المحرم يوم الخميس سحر لثلاث عشرة ليلة خلت من الشهر سنة احدى واربعين وثلاثمائة

فى خلافة المطيع ودفن بمقابر معروف الكرخى
بينهما عرض الطريق دون ابى عمر الزاهد
واما ابو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه
الفارسى النحوى فانه كان احد النحاة المشهورين
والادباء المذكورين أخذ عن ابى العباس المبرد
وعبد الله بن مسلم بن قتيبة وكان نسوبا
وأقام ببغداد الى حين وفاته والّف كتبا
منها كتاب الارشاد وشرح كتاب الجرمى
وكتاب فى الهجاء وهو من احسنها وأخذ عنه
عبيد الله المرزبانى وغيره وقال ابو بكر
الخطيب سمعت هبة الله بن الحسن زكريا
ابن درستويه وضعفه وقال بلغنى انه قيل
له حدث عن عباس الدورى حديثا ونحن

ابو عبد الله درستويه م

نعطيك درهما ففعل ولم يكن سمع من عباس
قال الخطيب وهذه الحكاية لا تليق بابن
درستويه فانه كان ارفع قدرا من ان يكذب
لاجل العوض الكثير فكيف بالتافه الحقير
وسئل البرقاني عن ابن درستويه فقال هو ضعيف
لانه لما روى كتاب التاريخ عن يعقوب بن
سفيان انكروا عليه ذلك وقالوا انما حدث
يعقوب بهذا الكتاب قديما فمتى سمعه منه
قال الخطيب وفي هذه الحكاية نظر لأن
جعفر بن درستويه كان من كبار المحدثين وعنده
عن علي بن المديني وظيفة فلا يستنكر ان يكون
بكر بابنه في السماع من يعقوب بن سفيان
ولا يستنكر أن يكون له سماع من يعقوب بن سفيان

مع أن ابا القاسم بن الزهري قال رأيت أصل
كتاب بن درستويه بتاريخ يعقوب بن سفيان
بيع في ميراث بن الابنوسي فرأيته أصلاً حسناً
ووجدت فيه سماعاً صحيحاً وسألت أبا سعيد
الحسن بن عثمان عن ابن درستويه فقال ثقة
حدثنا عنه عبد الله بن منده الحافظ وقد
سألته عنه فأثنى عليه ووثقه وقال ابو الحسن
ابن ابي بكر سمعت أبي يسأل أبا محمد عبد الله
ابن جعفر بن درستويه النحوي عن مولده فقال
ولدت سنة ثمان وخمسين ومائتين
وقال محمد بن الحسين والحسن بن ابي بكر توفي
ابن درستويه يوم الاثنين لست بقين من
صفر سنة سبع واربعين وثلاثمائة في خلافة

ابو القاسم الازدى م

المطيع واما أبو القاسم عبيد الله بن محمد ابن جعفر بن محمد بن عبد الله الازدى النحوى فانه أخذ عن ابى محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة وحدث عن محمد بن الجهم بمعانى القراء قال ابو بكر الخطيب سالتُ أبا يعلى محمد بن الحسين السراج المقرئ عن ابى القاسم الازدى فقال ضعيف توفى سنة ثمان واربعين وثلاثمائة فى خلافة المطيع

ابو يعقوب ابن حاتم م

وأما أبو يعقوب محمد بن احمد بن على بن ابراهيم ابن يزيد بن حاتم النحوى فانه كان عالما بالنحو ثقة وذكر ابو الفتح بن مسرور انه توفى بمصر يوم الاربعاء سلخ شهر ربيع الآخر سنة أربع وأربعين وثلاثمائة فى خلافة المطيع

ابو بكر يعقوب العطار م

واما ابو بكر يعقوب بن الحسن بن الحسين
ابن محمد بن سليمان بن داود بن عبيد الله بن
مقسم العطار المقرئ النحوي فانه اخذ عن ابي
العباس احمد بن يحيى ثعلب وكان من احفظ
الناس لنحو الكوفيين واعلمهم بالقرآت وله
في التفسير ومعاني القرآن كتاب سماه
الانوار وله في علمي القرآت والنحو تصانيف
حسنة ومما طعن عليه انه عمد الى حروف
تخالف الاجماع فيها فقرأها وأقرأها على
وجوه ذكر انها تجوز في اللغة والعربية
وشاع ذلك عنه عند اهل العلم وانكروا
عليه وارتفع الامر الى السلطان فأحضره
واستتيب بحضرة القراء والفقهاء فأذعن

بالتوبة

بالتوبة وكتب محضر توبته وكتب جميع من
حضر ذلك المجلس بتوبته خطوطهم فيه
بالشهادة عليه وقيل انه لم ينزع عن تلك الحروف
وكان يقرأ بها الى حين وفاته وذكر ابو طاهر
ابن ابى هاشم المقرى صاحب ابى بكر بن مجاهد
فى كتابه الذى سماه البيان وقد نبغ نابغ
فى عصرنا هذا وزعم ان كل ما صح عنده فى العربية
فى القرآت يوافق خط المصحف فقراءته
جائزة فى الصلاة وغيرها وابتدع بدعة
حاد بها عن قصد السبيل واورط نفسه
فى مزلة عظيمة عظمت بها جنايته على
الاسلام واهله ثم ذكر ابو طاهر كلاما
وقال وقد دخلت عليه شبهة لا يخفى

فسادها على ذي لب وفطنة صحيحة وذلك
انه قال لما كان تخلف ابن هشام وابي عبيد
وابن سعدان أن يختاروا كان ذلك مباحا
لهم غير منكر كان أيضا لي غير مستنكر
ولو حذا حذوهم وسلك طريقا كطريقهم لكان
ذلك مباحا له ولغيره غير مستنكر وذلك انا
خلفا ترك حروفا من حروف حمزة واختار
ان يقرأ على مذهب نافع وأما أبو عبيد وابن سعدان
فلم يتجاوز واحد منهما قراءة أئمة القراء بالأمصار
ولو كان هذا الغا فل نحا نحوهم كان مسوغا
له ذلك غير ممنوع منه ولا معتب عليه بل انما
كان النكير عليه لشذوذه عما كان عليه
الأئمة الذين هم الحجة فيما جاؤا به مجتمعين

ومختلفين

ومختلفين وحكى ابو احمد العروضى قال
رأيت فى المنام كانى فى المسجد الجامع اصلى
مع الناس وكان محمد بن مقسم قد ولى ظهره
القبلة وهو يصلى مستدبرها فأتأول ذلك
مخالفة الائمة فيما اختار لنفسه فى القرآن
وقال محمد بن الفوارس توفى ابن مقسم فى شهر
ربيع الآخر سنة اربع وخمسين وثلاثمائة
وذلك فى خلافة المطيع

ابو جعفر احمد الصفار م

واما ابو جعفر احمد بن محمد الصفار المعروف
بالنحاس فانه كان نحويا فاضلا اخذ عن ابى العباس
المبرد وأبى الحسن على بن سليمان الاخفش
وابى عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن عرفة الملقب
نفطويه وعن ابى اسحاق الزجاج وقال قرأت

على ابي اسحاق في كتاب سيبويه يكون دفاع
مصدر دفع كما يقول حسبت الشيء حسابا
وصنف الكتاب المعروف في اعراب القرآن
وشرح السبع الطوال وصنف كتابا في النحو
الى غير ذلك وحكى في اعرابه للقران الحمدِ للهِ
والحمدُ لُلهِ وقال سمعت علي بن سليمان يقول
لا يجوز من هذين شيء عند البصريين قال
ابو جعفر النحاس وهاتان لغتان معروفتان
وقراءتان موجودتان فالحمد لله بالكسر
قراءة الحسن البصري وهي لغة تميم والحمد لله
بالضم قراءة ابن ابي عبلة وهي لغة بعض بني
ربيعة وحكى عن ابي العباس المبرد أنه قال
ما عرفت اوما علمت ان اباعمرو لحن في صميم

العربية الا في حرفين أحدهما عادًا الأولى

والآخر يُوَدِّهْ إليك وانما صار لحنا لانه ادغم

حرفا في حرف فأسكن الأول والثاني حكمه

السكون وانما حركته عارضة فكانه قد

جمع بين ساكنين واما يوده فلا يجوز اسكان

الهاء الا في الضرورة عند بعض النحويين

ومنهم من لا يجيزه البتة

وأما ابو جعفر احمد بن يعقوب بن يوسف

النحوي المعروف ببرذويه فانه أخذ عنه

نفطويه وابن العباس اليزيدي وغيرهما قال

ابو بكر الخطيب رايت بخط أبي بكر بن سادان

توفي ابو جعفر بن احمد بن يعقوب الاصفهاني

في شهر رجب سنة اربع وخمسين وثلاثمائة

ابو جعفر احمد بن برزويه م

في خلافة المطيع لله تعالى

أبو الطيب المتنبي م

وأما ابو الطيب احمد بن الحسين الجعفي
الشاعر المعروف بالمتنبي فانه ولد بالكوفة
سنة ثلاث وثلاثمائة ونشأ بالشام وأقام
بالبادية وطلب الأدب وعلم العربية ونظر
في ايام الناس وتعاطى الشعر في حداثته حتى
بلغ فيه الغاية وانهى فيه النهاية وفاق اهل
عصره وبلغ خبره الأمير سيف الدولة
ابا الحسن على بن حمدان واكثر القول في مدحه
ثم مضى الى مصر ومدح بها كافورا الاخشيدى
ثم خرج من مصر وورد العراق ودخل بغداد
وجالس بها اهل الأدب وقرئ عليه ديوانه
وسمعه منه القاضي ابو الحسين محمد بن احمد بن

محمد بن القاسم المحاملي ورواه عنه وقال ابو
الحسن محمد بن علي العلوي كان المتنبي وهو
صبي ينزل في جواري بالكوفة وكان يُعرف
ابوه بعيدان السقا يستقي لنا ولأهل المحلة
ونشأ هو محبا للعلم والأدب والقراءة
ولزم اهل العلم والأدب واكثر ملازمة
الوراقين فاخبرني وراق كان يجلس اليه
قال ما رأيت احفظ من هذا الفتى بن عيدان
السقا قلت له كيف قال اليوم كان عندي
وقد احضر رجل كتابا من كتب الأصمعي
يكون نحوا من ثلاثين ورقة ليبيعه فأخذه
فنظر فيه طويلا فقال له الرجل اريد بيعه
وقد قطعتني عن ذلك فان كنت تريد حفظه

فهذا يكون ان شاء الله تعالى بعد شهر
قال فقال له ابن عيدان فان كنت قد حفظته
في هذه المدة فما لي عليك قال اهب لك
الكتاب قال فأخذته من يده فاقبل بهذه
علي الى آخره ثم استلمه فجعله في كمه وقام
فتعلق به صاحبه وطالب بماله فقال ما
الى ذلك سبيل وقد وهبته لي قال فمنعنا
منه وقلنا انت شرطت على نفسك هذا
للغلام فتركه عليه قال ابو الحسن كان عيدان
والد أبي الطيب يذكر انه جعفي وكانت جدة
المتنبي همدانية صحيحة النسب لا اشك
فيها وكانت جارتنا وكانت من صلحاء النساء
الكوفيات وذكر القاضي ابو الحسن بن ام شيبان

الهاشمي الكوفي ان عيدان كان جعفيا صحيح
النسب قال وكان المتنبي لما خرج الى كلب
واقام فيهم وادعى انه علوى ثم ادعى النبوة
ثم عاد يدعي انه علوى الى ان أُشهد عليه
في الشام بالتوبة واطلق قال ابو علي بن حامد
سمعت خلقا بحلب يحكون ان ابا الطيب
المتنبي تنبأ ببادية سماوة ونواحيها الى أن
خرج اليه لؤلؤ امير حمص من قبل الاخشيدية
فقاتله وأسره وشرد من كان قد اجتمع عليه
من بني كلب وكلاب وغيرهم من قبائل العرب
وحبسه في السجن دهرا طويلا حتى كاد يتلف
فسئل في امره فاستتابه وكتب عليه وثيقة
وأشهد عليه فيها ببطلان ما ادعاه ورجوعه

الى الاسلام واطلقه قال وكان قد تلا على
البوادى كلاما زعم انه قرآن انزل عليه فكانوا
يحكون له سوراكثيرة نسخت منها سورة
ثم ضاعت وبقى اولها فى حفظى وهو والنجم
السيار والفلك الدوار والليل والنهار
ان الكافر لفى اخطار امض على سننك واقف
اثر من قبلك من المرسلين فان الله قامع بك
زيغ من الحد فى دينه وضل عن سبيله قال
وهى طويلة لم يبق فى حفظى منها غير هذا قال
وكان المتنبى فى مجلس سيف الدولة اذا ذكر
له قرآنه هذا وامثاله مما كان يحكى عنه انكره
وجحده وقال له ابن خالويه النحوى يوما
فى مجلس سيف الدولة لولا أن الآخر جاهل

لما رضي ان يدعى بالمتنبئ لان معنى المتنبئ
كاذب ومن رضي ان يدعى بالكذب فهو
جاهل فقال لست أرضى أن ادعى بذلك
وانما يدعوني به من يريد الغض مني ولست
اقدر على المنع قال التنوخي قال لي ابي
فاما انا فسألته بالأهواز عن معنى المتنبئ
لأني اردت ان اسمع منه هل تنبأ أو لا
فجاوبني بجواب مغالط وقال ان هذا
شيء كان في الحداثة فاستحييت أن
استقصي عليه فامسكت قال قال لي
ابو علي بن ابي حامد ونحن بحلب وقد سمع
قوما يحكون عن ابي الطيب هذه السورة
التي قدمنا ذكرها من جملة ان قوله امض

على سَننك الى آخر الكلام من قوله عز وجل
فاصْدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين إنّا
كفيناك المستهزئين الى آخر الآيات
وهل تتقارب الفصاحة أو يشتبه
الكلامان ويحكى إن ابا الطيب اجتمع
هو وأبو على الفارسى فقال له ابو علىّ كمْ
جاء من الجمع على وَزن فِعْلى فقال حجلى
وظِربى جمع حجل وظربان قال ابو على
فسهرت تلك الليلة التمس لهما ثالثاً فلم
أجد وقال فى حقه ما رأيت رجلاً فى معناه
مثله وهذا من مثل ابى على كثير فى حق المتنبى
ويحكى انه لما انشد سيف الدولة ابنُ
حمدان قوله فى مطلع بعض قصائده

وفاؤكما كالربع اشجاه طاسمه كان هناك
ابن خالويه فقال له يا ابا الطيب انما يقال
شجاه توهمه فعلا ماضيا فقال ابو الطيب
اسكت فما وصل الامر اليك قال المص
رحمه الله انما قصد ابو الطيب بقوله اشجا
اكثره شجى لا الفعل الماضى وقال على بن
ايوب خرج المتنبى من بغداد فمدح ابن
العميد وعضد الدولة واقام عنده
مدة ثم رجع يريد بغداد حتى كان حيال
الصافية من الجانب الغربى من سواد بغداد
اذ عرض له فاتك بن ابى الجهل الاسدى
فى عدة من اصحابه فاغتاله هناك وابنه
محسدا وغلاما له يقال له مفلح واخذ

جميع ما كان معه وذلك لست بقين
من شهر رمضان سنة اربع وخمسين
وثلاثمائة وقيل لليلتين بقيتا من شهر
رمضان في السنة المذكورة وقصته مشهورة
وقد ذكرناها مستوفاة في كتاب معاني المعاني
في شرح ابوابه وكانت وفاته في خلافة المطيع

ابو الطيب الوشاء

واما ابو الطيب محمد بن محمد بن اسحاق بن يحيى
النحوي المعروف بابن الوشاء فانه كان أديبا
فاضلا حسن التصنيف وأخذ عن ابي العباس
المبرد وعن ابي العباس ثعلب

ابو بكر احمد الزجاج

واما ابو بكر احمد بن الحسين الزجاج النحوي
فانه حدث عن عبد الله بن محمد البغوي وكتب
عنه علي بن محمد الايادي وذكر انه سمع منه

ابو العبّاس ابن الجهم

سَنة خمس وخمسين وثلاثمائة في خلافة
المطيع وأما ابو العباس عبيد الله
ابن احمد بن محمد بن سليمان بن الحسن
ابن الجهم بن بكير بن اعين فانه كان أديبًا
شاعرا اخذ عن ابي بكر بن الأنباري قال
ابو بكر الخطيب حدثني عنه ابو القاسم
التنوخي قال وكان اديبا شاعرا وزعم
ان بكير بن اعين هو اخو زرارة بن اعين
قال وانما نسبنا الى زرارة دون بكير لأن
زرارة جدّنا من قبل أمنا فاشتهرنا به قال
ابو القاسم التنوخي انشدني ابو العباس لنفسه

وصديق قد صيغ من سوء عهد
ورماني الزمانُ منه بصدّ

ابو يوسف الازدى م

وأما ابو نصر يوسف بن عمر بن محمّد
ابن يوسف بن يعقوب الازدى فانه كان
عالما بالأدب غزير العلم باللغة والشعر
حسن الفصاحة بارعا فى الكتابة قال
طلحة بن محمد بن جعفر ما زال ابو نصر مُنذ
نشأ نبيلا نظيفا جميلا عفيفا حاذقا بصناعة
القضاء بارعا فى الأدب واسع العلم باللغة
والشعر تامّ الهيئة اقتدر على امره بالنزاهة
والتصوّن والعفة حتى وصفه الناس بما
لم يصفوا به اباه وجده مع حداثة سنه
وقرب ميلاده من رئاسته ولا نعلم قاضيا
تقلد هذا الامر اعرف بالقضاء منه ومن
اخيه الحسين لانه يوسف بن عمر بن محمد بن

يوسف بن يعقوب وكل هؤلاء تقلد والحضرة
عن يعقوب فانه كان قاضيا على مدينة الرسول
صلى الله عليه وسلم ثم تقلد فارس ومات
بها ومازال يوسف واليا على بغداد بأسرها
الى شهر صفر سنة تسع وعشرين وثلاثمائة
وصرفه الراضي عنها بأخيه الحسين وأقره
على الجانب الشرقي والكرخ ومات الراضي
في هذه السنة وصرف ابو نصر بعد وفاة
الراضي وولي ذلك محمد بن عيسى المعروف
بابن ام موسى الضرير وأنشد يوسف بن عمر
لنفسه

يا محنة الله كفى ان لم تكفي فخفي
ما آن أن ترحمينا من طول هذا التشفي

ذهبت اطلب حظی فقیل لی قد توفی
ثور ينال الثريا وعالم متخفی
الحمد لله شكرا على نفاد حرفی

قال هلال بن المحسن كان مولده سنة خمس وثلاثمائة وتوفی يوم الاربعاء لثلاث خلون من ذی القعدة سنة ست وخمسين وثلاثمائة فی خلافة المطيع

ابو الفتح المعروف بجخجخ

واما ابو الفتح عبيد الله بن احمد بن محمد المعروف بجخجخ فانه اخذ عن ابی بكر بن دريد وروى عنه ابن دينار وكان ثقة صحيح الكتاب قال محمد بن العباس بن الفرات توفی ابو الفتح ابن احمد بن محمد النحوی ليلة الجمعة ودفن يوم الجمعة لعشر خلون من جمادى الآخرة

سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة في خلافة المطيع

ابو القاسم الزجاجي

وأما أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي

فانه كان من افاضل اهل النحو اخذ عن ابي

اسحاق الزجاجي وأبي بكر بن السراج وعلي بن

سليمان الاخفش والف كتبا حسنة منها

كتاب الجمل المشهور في ايدي الناس وكتاب

الايضاح وكتاب شرح خطبة ادب الكتاب

لابن قتيبة الى غير ذلك من الكتب وكان

من طبقة ابي سعيد السيرافي وأبي علي الفارسي

الا ان ابا علي كان يقول لو سمع ابو القاسم

الزجاجي كلامنا في النحو لاستحيى ان يتكلم فيه

وأما ابو سعيد الحسن بن عبد الله بن

ابو سعيد السيرافي

المرزبان السيرافي النحوي فانه كان من اكابر

م ٢

الفضلاء وافاضل الادباء زاهدا لا نظير
له في علم العربية وكان ابوه مجوسيا وصنف
تصانيف كثيرة اكبرها شرح كتاب سيبويه
ولم يشرح كتاب سيبويه أحد أحسن منه ولو
لم يكن له غيره لكفاه فضلا قال ابن
الفرات كان ابو سعيد عالما فاضلا معدوم
النظير في علم النحو خاصة وذكر رئيس الرؤسا
ابو القاسم علي بن الحسن ان ابا سعيد السيرافي
كان يدرس القرآن والقرآت وعلوم القرآن
والنحو واللغة والفقه والفرائض والكلام
والشعر والعروض والقوافي والحساب وذكر
علوما سوى هذه وكان من اعلم الناس بنحو
البصريين وينتحل في الفقه مذهب اهل

العراق وقال رئيس الرؤساء وقرأ على ابن مجاهد القرآن وقرأ على ابي بكر بن دريد اللغة وقرأ عليه جميعا النحو وقرأ على ابي بكر بن السراج وعلى ابي بكر مبرمان وقرأ احدهما عليه النحو وقرأ الآخر عليه الحساب وكان زاهدا يأكل من كسب نفسه وكان لا يخرج الى مجلس القضاء الا بعد ان ينسخ عشر ورقات يأخذ اجرتها عشرة دراهم تكون بقدر مؤنته ثم يخرج الى مجلسه وكان نزيها عفيفا جميل الطريقة حسن الاخلاق وذكر محمد بن ابي الفوارس انه كان يذكر عنه الاعتزال ولم يظهر عليه شيء من ذلك قال هلال بن المحسن توفي ابو سعيد السيرافي يوم الاثنين

ثاني رجب سنة ثمان وستين وثلاثمائة في خلافة

الطائع لله تعالى ابن المطيع لله تعالى ودفن

بمقبرة الخيزران ببغداد بعد صلاة العصر

أبو بكر المعروف بالجعد م

وأما ابو بكر محمد بن عثمان بن مسبح الشيباني

المعروف بالجعد فانه أخذ عن ابي الحسن بن

كيسان وكان من افاضل الناس وأعلمهم

وصنف تصانيف في القرآن وناسخه ومنسوخه

والعروض وخلق الانسان وكتابا في النحو

الى غير ذلك

أبو الحسن القرميسيني م

وأما ابو الحسن علي بن هارون بن نصر المعروف

بالقرميسيني النحوي فانه أخذ عن علي بن سليمان

الأخفش وأخذ عنه عبد السلام بن الحسين

البصري قال ابن ابي الفوارس توفي علي بن

هارون القرميسيني النحوي في جمادى الآخرة
سنة احدى وسبعين وثلاثمائة في خلافة
الطائع قال وكان عنده من ابي الحسن الاخفش
اشياء كثيرة وسمعت منه يقول كان ثقة
جميل الأمر وكان مولده سنة تسعين ومائتين

ابو عبد الله ابن خالويه م

وأما ابو عبد الله بن خالويه فانه كان
من كبار اهل اللغة اخذ عن ابي بكر بن دريد
وابي عبد الله نفطويه وعن ابي بكر بن الانباري
وعن ابي عمر الزاهد قال سمعت ابن الانباري
يقول اللئيم الراضع الذي يتخلل ويأكل
خلالته قال وحدثنا نفطويه عن ابي الجهم
عن الفراء انه سمع اعرابيا يقول قضت علينا
السلطان فقال ابن خالويه السلطان يذكر

ويؤنث والتذكير أعلى ومن انثه ذهب به
الى الجنة وحكى عن ابى عمر الزاهد انه قال
فى معنى قوله صلى الله عليه وسلم اذا اكلتم
فرازموا اى فصلوا بين اللقمة والطعام
باسم الله تعالى وأخذ عنه ابو بكر الخوارزمى
وحكى عنه انه قال كل عطر مائع فهو الملاب
وكل عطر يابس فهو الكباء وكل عطر يدق فهو
الألنجوج قال المص وفيه خمس لغات
الألنجوج واليلنجوج والألنجج واليلنجج
والأنجوج وصنف كتبا كثيرة فى اللغة وغيرها
منها كتاب ليس وهو كتاب نفيس فى اللغة
وشرح مقصورة ابن دريد وكتاب فى اسماء
الاسد وذكر له فيه خمسمائة اسم وله كتاب

البديع في القرآت وله كتاب في اعراب سور
من القرآن ولم يكن في النحو بذاك ويحكى
انه اجتمع هو وابو علي الفارسي فجرى بينهما
كلام فقال لابي علي نتكلم في كتاب سيبويه
فقال له ابو علي بل نتكلم في الفصيح ويحكى
انه قال لابي علي كم للسيف اسما قال اسم
واحد فقال له ابن خالويه بل له اسماء
كثيرة وأخذ يعددها نحو الحسام والمخذم
والقضيب والمقضب فقال له ابو علي
هذه كلها صفات

ابو عبد الله العماني

وأما ابو عبد الله محمد بن عيسى العماني فانه
كان من اهل الأدب أخذ عن ابي اسحاق الزجاج
وروى عنه كتاب فعلت وافعلت

ابو بكر محمد السجستاني

وأما ابو بكر محمد بن عزيز السجستاني فانه كان
أديبا فاضلا متواضعًا واختلفوا في اسم
ابيه عزيز فمنهم من قال عزيز بالزاي المعجمة
ومنهم من قال بالراء غير المعجمة وسمعت شيخنا
ابا منصور موهوب بن احمد الحصر الجواليقي
يحكي عن ابي زكرياء يحيى بن علي التبريزي انه
قال رأيت خط ابي بكر بن عزير عليه علامة
الراء غير معجمة وصنف كتاب غريب القرآن
وأجاد فيه ويقال انه صنفه في خمس عشرة
سنة وكان يقرؤه على ابي بكر بن الانباري
فكان يصلح له فيه مواضع وكان صالحًا
متواضعا ورواه عنه ابو احمد عبد الله بن
الحسن بن حسنون وغيره

ابو علي الفارسي م

واما ابو علي الحسن بن احمد بن عبد الغفار الفارسي النحوي فانه كان من اكابر ائمة النحويين اخذ عن ابي بكر بن السراج وابي اسحاق الزجاج وعلت منزلته في النحو حتى فضله كثير من النحويين على ابي العباس المبرد وقال ابو طالب العبدي ما كان بين سيبويه وابي علي افضل منه واخذ عنه جماعة من حذاق النحويين كابي الفتح بن جني وعلي بن عيسى الربعي وابي طالب العبدي وابي الحسن الزعفراني وغيرهم وكان عضد الدولة يقول انا غلام ابي علي الفارسي في النحو وغلام ابي الحسن الصوفي في النجوم وصنف كتبا حسنة لم يسبق الى مثلها منها كتاب الايضاح في النحو وكتاب

الحجة في علل القراآت السبع وكتاب المقصور
والممدود الى غير ذلك من الكتب وتقدم عند
الملوك خصوصا عند عضد الدولة ويقال انه
اجتمع مع عضد الدولة في الميدان فسأله
عضد الدولة بماذا ينتصب الاسم المستثنى
نحو قام القوم الا زيدا فقال ابو علي ينتصب
بتقدير استثنى زيدا فقال له عضد الدولة
وكان فاضلا لم قدرت استثنى زيدا
فنصبت وهلا قدرت امتنع زيد فرفعت
فقال له ابو علي هذا الجواب الذي ذكرته
لك جواب ميداني واذا رجعت ذكرت لك
الجواب الصحيح وذكر في كتاب الايضاح
انه انتصب بالفعل المقدم بتقوية الا

ويحكى

ويحكى ان اباعلىّ لما صنف كتاب الايضاح
لعضد الدولة وأتاه به قال له عضد الدولة
هذا الذى صنفته يصلح للصبيان فصنف
له التكملة بعد ذلك ولو صدر هذا الكلام
من بعض ائمة النحويين لكان كبيرا فكيف
من بعض الملوك وحكى ابن جنى عن ابى على
الفارسى انه قال أُخطئ فى خمسين مسألة
فى اللغة ولا اخطئ فى واحدة من القياس
وتوفى أبو على الفارسى يوم الأحد
لسبع عشرة ليلة خلت من ربيع الأول
سنة سبع وسبعين وثلاثمائة وذلك
فى خلافة الطائع لله تعالى

ابو الحسن الرمانى

وأما ابو الحسن على بن عيسى بن عبد الله

المعروف بالرماني فانه كان من كبار النحويين
اخذ عن ابي بكر بن السراج وابي بكر بن دريد
وأخذ عنه أبو القاسم علي بن عبيد الله الدقيقي
وكان متفننا في العلوم النحو واللغة والفقه
والكلام على مذهب المعتزلة وصنف كتبا
كثيرة منها كتابه المشهود في التفسير وكتاب
الممدود الأكبر وكتاب الممدود الاصغر
ومعاني الحروف وشرح الموجز لابن السراج
الى غير ذلك من التصانيف وكان يمزج
كلامه بالمنطق حتى قال أبو علي الفارسي
ان كان النحو ما يقوله ابو الحسن الرماني
فليس معنا منه شيء وان كان النحو ما نقوله
فليس معه منه شيء وقال بعض اهل الادب

كنا نحضر عند ثلاثة مشايخ من النحويين
فمنهم من لا نفهم من كلامه شيئا ومنهم
من نفهم بعض كلامه دون البعض ومنهم
من نفهم جميع كلامه فأما من لا نفهم من
كلامه شيئا فأبو الحسن الرماني وأما من نفهم
بعض كلامه دون البعض فأبو علي الفارسي
وأما من نفهم جميع كلامه فأبو سعيد السيرافي
ويحكى ان علي بن عيسى الرماني سئل
فقيل له لكل كتاب ترجمة فما ترجمة
كتاب الله عز وجل فقال هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ
ولينذروا به وقال احمد بن علي التوزي كان
مولد علي بن عيسى سنة ست وتسعين
ومائتين وتوفي سنة اربع وثمانين وثلاثمائة

في خلافة القادر بالله تعالى ابي العباس احمد
ابن اسحاق بن المقتدر بالله تعالى
وأما ابو الحسين احمد بن فارس بن زكرياء
الرازي فانه كان من اكابر ائمة اللغة أخذ
عن ابي بكر احمد بن الحسن الخطيب رواية
ثعلب وأبي الحسن علي بن ابراهيم القطان
وابي عبد الله احمد بن طاهر بن المنجم
وكان يقول عن ابي عبد الله هذا انه ما رأى
مثله ولا هو رأى مثل نفسه وأخذ عنه
احمد بن الحسين المعروف بالبديع الهمداني
وغيره وأقام بالري بآخره وكان سبب
ذلك انه حمل اليها من همدان وقد شهر
ليقرأ عليه ابو طالب بن فخر الدولة علي بن

ابو الحسين الرازي

ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي
فسكنها وكان فقيها شافعيا حاذقا ثم
انتقل الى مذهب مالك فى آخر امره فسئل
عن ذلك فقال دخلتنى الحمية لهذا الامام
المقبول على جميع الألسنة أن يخلو مثل
هذا البلد يعنى الرى عن مذهبه فعمرت
مشهد الانتساب اليه حتى يكمل لهذا البلد
فخره فان الرى اجمع البلاد للمقالات
والاختلافات فى المذاهب على تضادها
وكثرتها وكان والد أبى الحسين فقيها
شافعيا لغويا وقد أخذ عنه ابو الحسين
وروى عنه فى كتبه قال ابن فارس سمعت
أبى يقول سمعت محمد بن عبد الواحد يقول

سمعت ثعلبا يقول اذا انتج ولد الناقة في الربيع
ومضت عليه ايام فهو ربع فاذا انتج في الصيف
فهو هبع فاذا انتج بين الصيف والربيع فهو
بعة وكان الصاحب بن عباد يقول شيخنا
أبو الحسين رزق التصنيف وامن من التصحيف
وله تآليف حسنة وتصانيف جمة
فمنها كتاب المجمل في اللغة وكتاب متخير
الالفاظ وكتاب فقه اللغة وكتاب غريب
اعراب القرآن وكتاب في تفسير اسماء النبي
صلى الله عليه وسلم ومقدمة في النحو وكتاب
دارات العرب وكتاب فتيا فقيه العرب
الى غير ذلك من الكتب وكان كريما جوادا فربما
وهب السائل ثيابه وفرش بيته وكان له

صاحب يقال له ابو العباس احمد بن محمد
الرازى المعروف بالغضبان وسبب تسميته
بذلك انه كان يخدمه ويتصرف فى بعض
أموره قال فكنت ربّما دخلتُ فأجد
فرش البيت أو بعضه قد وهبه فأعاتبه على
ذلك وأضجر منه فيضحك من ذلك ولا يزول
عن عادته فكنت متى دخلت عليه وَوَجدت
شيئا من البيت قد ذهب علمت انه قد وهبه
فأعبس وتظهر الكآبة فى وجهى فيبسطنى
ويقول ما شأن الغضبان حتّى لصق بى
هذا اللقب منه وانما كان يمازحنى به ومما
انشد لابى الحسين بن فارس
وقالوا كيف أنت فقلت خير تقضّى حاجة وتفوت حاج

اذا ازدحمت هموم الصدر قلنا
عسى يومًا يكون لها انفراج
نديمى هرّتى وسرور قلبى
دفاترلى ومعشوقى السراج
وأما ابو منصور محمد بن احمد بن الازهر
الازهرى فانه أخذ عن المنذرى وروى عنه
عن المبرّد انه قال النبع والشوحط
والشريان شجرة واحدة ولكنها تختلف
أسماؤها بحسب اختلاف اماكنها فما كان
منها فى قلّة الجبل فهو النبع وماكان فى سفح
الجبل فهو الشريان وماكان منها فى الحضيض
فهو الشوحط وأخذ عنه ابو عبيد الهروى
صاحب الغريبين وكان أبو عبيد أديبًا

فاضلا قال سمعت الازهري يقول في قوله
تعالى هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ
المعنى أنه يؤنس باتقائه لانه يؤدي الى الجنة
ويؤنس بمغفرته لانه غفور يقال اهلت
بفلان آهل به اذا انست به وهم أهلي
وأهلتي اي هم الذين آنس بهم وصنف الكتاب
المشهور في اللغة وهو كتاب تهذيب
اللغة وهو اكبر كتاب صنف في اللغة وأحسنه
وكتابا في تفسير الفاظ المزني الى غير ذلك
وأما الصاحب ابو القاسم اسماعيل بن عباد
فانه كان غزير الفضل متفننا في العلوم
أخذ عن أبي الحسين بن فارس وأبي الفضل
ابن العميد ويحكى انه لما رجع من بغداد

الصاحب ابن عباد

دخل على الاستاذ أبي الفضل بن العميد
فقال له كيف وجدت بغداد قال بغداد
في البلاد مثل الاستاذ في العباد وأنشده
الصاحب

أفاضل الدنيا وان برزوا
لم يبلغوا غاية أستاذها
أما ترى أمصارها جمة
ولا ترى مصرا كبغدادها

وكان بين الصاحب وبين أبي بكر الخوارزمي شئ
فبلغ الصاحب عنه أنه هجاه بقوله

لا تمدحن ابن عباد وان هطلت
كفاه بالجود سحا يخجل الديما
فانها خطرات من وساوسه

يُعْطِي وَيَمْنع لَا بُخْلاً وَلَا كرمَا

وظلمه بهذا القول فلما بلغ الصاحب
موت أبي بكر انشد

سالت بريداً مِنْ خراسان جَائياً
امات خوارزميّكم قال لي نعمْ
فقلت اكتبوا بالجص من فوق قبره
الا لعنَ الرحمنُ مَنْ كفر النعمْ

وصنف تصانيف كثيرة كالوقف والابتداء
والعروض وجوهرة الجمهرة والاخذ على أبي
الطيب المتنبي وكتاب الرسائل الى غير ذلك
ويحكى عنه انه لما صنف كتاب الوقف
والابتداء كان ذلك في عنفوان شبابه فارسل اليه
ابو بكر بن الانباري وقال له انما صنفت كتاب

الوقف والابتداء بعد أن نظرت في سبعين
كتابا تتعلق بهذا العلم فكيف صنعت هذا
الكتاب مع حداثة سنك فقال الصاحب
للرسول قل للشيخ نظرت في النيف وسبعين
التي نظرت فيها ونظرت في كتابك أيضا
وكان الصاحب صاحب بلاغة وفصاحة
سمح القريحة يحكى انه دخل رجل فجعل يكرر
السجود فقال له تسجد كأنك هدهد
ويحكى أيضا انه دخل عليه رجل فقال له
من أين أنت فقال من پنج ده وهي بالفارسية
خمس قرى فقال له الصاحب يحق من كان
من قرية واحدة فكيف من كان من خمس
قرى ويحكى انه رأى احد ندمائه متغير اللون

فقال له ما الذى بك قال حمى فقال له الصنا
قه فقال النديم وه فاستحسن الصاحب
ذلك منه وخلع عليه وكان الصاحب
يذهب الى مذهب اهل العدل وفى ذلك يقول
تعرفت بالعدل فى مذهبى
ودان بحسن جد الى العراق
فكلفت فى الحب ما لم اطق
فقلت بتكليف ما لا يطاق
وتوفى سنة خمس وثمانين وثلاثمائة
فى خلافة العادل بالله تعالى

ابو عبد الله النمرى م

وأما ابو عبد الله النمرى فأخذ عن أبى رياش
وأخذ عنه ابو عبد الله الحسين بن على البصرى
وصنف كتابا فى اسماء الذهب والفضة

وكذا با في مشكلات الحماسة وعنه انه قال
العرب تدعى الصفرة لنساءها فيقال صفرتها
من الطيب ويقال صفرتها من الحياء كما
انشدنا ابو رياش

صفراء من بقر الجواء كأنما
نزل الحياء بها رداء سقيم

وقال أيضا العرب تدعوا الابيض احمر
وتقول في امثالها الحسن احمر وسميت عائشة
عليها السلام الحميرا لبياضها ومنه قوله
صلى الله عليه وسلم بعثت الى الاسود والاحمر
أي الابيض وفي الحديث غلبنا عليك الحمرا
اي العجم وقيل لهم ذلك لبياضهم ويروى
عن ابي عبد الله النمري يرثي اباعبد الله الازدي

وكانت بينهما ملاحاة فى عهد الحياة

مضى الازدى والنمرى بمضى
وبعض لكل مقرون ببعض

اخى والمجتنى ثمرات ودى
وان لم يجزنى قرضى وقرضى

وكانت بيننا أبدا هنات
توفر عرضه فيها وعرضى

وماهانت رجال الازد عندى
وان لم تدن ارضهم من ارضى

ابو الفرج المعافا م

وأما ابو الفرج المعافا بن زكريا بن يحيى النهروانى القاضى فانه كان من أعلم الناس فى وقته بالفقه والنحو واللغة وأصناف الأدب وكان يذهب الى مذهب محمد بن جرير

الطبري وذكر ابو القاسم التنوخي ان المعافا
ولي القضاء بباب الطاق وقال احمد بن
عمر بن روح أن المعافا بن زكريا حضر في دار
بعض الرؤساء وكان هناك جماعة من أهل
العلم فقالوا في أي نوع من العلم نتذاكر فقال
المعافا لذلك الرئيس إن خزانتك قد
جمعت انواع العلوم واصناف الأدب
فان رأيت ان تبعث الغلام اليها ويضرب
بيده الى أي كتاب قرب منها فيحمله ثم نفتحه
فننظر في اي نوع هو فنتذاكره ونتجارى فيه
قال ابن روح وهذا يدل على ان المعافا كان
له انسة بسائر العلوم وكان ابو محمد الباقي
يقول اذا حضر ابو الفرج فقد حضرت

العلوم كلها وكان يقول ايضا
لو ان رجلا وصى بثلث ماله أن يدفع
الى اعلم الناس لوجب ان يدفع الى المعافا
ابن زكرياء وقال ابن روح سمعت المعافا
يقول ولدت سنة ثلاث وثلاثمائة هكذا
حفظى منه وحدثنى من سمعه يقول ولدت
سنة خمس وثلاثمائة وقال احمد بن محمد
العتيقى كان ثقة وقال التنوخى وهلال
ابن المحسن توفى المعافا بن زكريا النهروانى
يوم الاثنين لثمانى عشرة ليلة خلت من
ذى الحجة سنة تسعين وثلاثمائة وذلك
فى خلافة القادر بالله تعالى

وأما ابو اسحاق ابراهيم بن احمد بن محمد النحوى

ابو اسحاق
نيزون

المعروف بشيزون فانه كان اديبا فاضلا
أخذ عن ابى عمر الزاهد غلام ثعلب وعن
غيره وحكى ابو القاسم بن الثلاج انه حدثه
عن ابراهيم بن عبد الوهاب الطبرى صاحب
ابى حاتم السجستانى

ابو عثمان ابن جنى م

وأما ابو الفتح عثمان بن جنى النحوى فانه
كان من حذاق أهل الأدب واعلمهم بعلم
النحو والتصريف صنف فى النحو والتصريف
كتبا ابدع فيها كالخصائص والمنصف
وسر الصناعة وصنف كتابا فى شرح القوافى
وفى العروض وفى المذكر والمؤنث الى غير ذلك
ولم يكن فى شئ من علومه اكمل منه فى التصريف
فانه لم يصنف أحد فى التصريف ولا تكلم

فيه احسن ولا ادق كلاما منه وكان ابوه جني

مملوكا روميا لسليمان بن فهد الازدي

الموصلي وكان يقول الشعر ويجيد فمنه

فان اصبح بلا نسب فعلمي في الورى نسبي

على انى اءول الى قروم سادة نجب

أولاك دعا النبي لهم كفى شرفا دعاء نبي

ومن شعره ايضا في العتب على صديق له

صدودك عني ولا ذنب لي

يدل على نية فاسده

وقد وحياتك مما بكيت

خشيت على عيني الواحده

ولولا مخافة أن لا أراك

لما كان في تركها فائده

وانما قال خشيت على عيني الواحدة لأنه كان
أعور وأخذ عن ابي علي الفارسي وصحبه
اربعين سنة وكان سبب صحبته اياه ان ابا
علي الفارسي كان قد سافر الى الموصل فدخل
الى الجامع فوجد ابا الفتح عثمان بن جني يقرأ
النحو وهو شاب وكان بين يديه متعلم
وهو يكلمه في قلب الواو الفا نحو قام
وقال فاعترض عليه ابو علي فوجده مقصرا
فقال له ابو علي زببت قبل ان تحصرم ثم
قام ابو علي ولم يعرفه بن جني وسأل عنه
فقيل له هو ابو علي الفارسي النحوي فاخذ
في طلبه فوجده ينزل الى السميرية يقصد
بغداد فنزل معه في الحال ولزمه وصاحبه

من حينئذ الى ان مات أبو علي وخلفه ابن جني
ودرس النحو ببغداد بعده وأخذ عنه وكان
تبحر ابن جني في علم التصريف لأن السبب
في صحبته أبا علي وتغربه عن وطنه ومفارقة
اهله مسألة تصريفية فحمله ذلك على
التبحر والتدقيق فيه وأخذ عنه ابو القاسم
الثمانيني وأبو احمد عبد السلام البصري
وأبو الحسن علي بن عبد الله الشمسي وغيرهم
وتوفي ابن جني يوم الجمعة لليلتين بقيتا من
شهر صفر سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة في خلافة
القادر وأما أبو احمد طالب بن عثمان
ابن محمد بن ابي غالب الازدي النحوي فانه اخذ
عن أبي بكر بن الانباري وكان نحويا ثقة

ابو احمد
الازدي
م

وكف بصره في آخر عمره وكان مولده سنة
تسع عشرة وثلاثمائة وتوفي سنة ست وتسعين
وثلاثمائة وذلك في خلافة القادر بالله تعالى

وأما أبو طالب احمد بن بكر العبدي

ابو طالب العبدي م

فانه كان من أفاضل اهل العربية أخذ عن
ابي سعيد السيرافي وعن ابي الحسن علي بن عيسى
الرماني وعن ابي علي الفارسي وشرح كتاب
الايضاح لابي علي شرحا شافيا وحكى أبو
طالب العبدي في شرحه الايضاح انه كلم
ابا محمد يوسف بن الحسن بن عبيد الله السيرافي
وكان مكينا في هذا الأمر على شهرته بين
الناس باللغة في ياء تفعلين فقال هي
علامة التأنيث والفاعل مضمر فقلت له



لو كان بمنزلة التاء في ضربت علامة للتأنيث
فقط لثبتت مع ضمير الاثنين اذا قلت
انتما تضربان كما تقول ضربتا فلما حذفت
مع ضمير الاثنين علم ان فيها مع دلالتها
على التأنيث معنى الفاعل فلما صارت للاثنين
بطل ضمير الواحد الذي هو الياء وجاءت
الالف وحدها فقال هذه اذن زنبيل
الحوائج كذا وكذا وانقطع الوقت بالضحك
من ابن شيخنا وقلة تصوره

ابو الحسن الوراق

وأما ابو الحسن محمد بن عبد الله الوراق
فانه كان من طبقة أبي طالب العبدي
وشرح مختصر الجرمي شرحين اكبر واصغر
فلقب الاكبر كتاب الفصول في نكت الاصول

ولقب الاصغر بكتاب الهداية وكان جيد
التعليل في النحو

ابو احمد البصري م

واما ابو احمد عبد السلام بن الحسين بن
محمد البصري اللغوي فانه كان لغويا فاضلا
قارئا للقرآن عالما بالقرآن وكان يتولى
ببغداد دار الكتب وحفظها والاشراف
عليها وكان ابو القاسم عبد الله بن علي يقول
كان عبد السلام البصري من احسن الناس
تلاوة للقرآن وانشاد الشعر وكان سمحا
سخيا ربما جاءه السائل وليس معه شئ
يعطيه فيدفع اليه بعض كتبه التي لها قيمة
كثيرة وخطر كبير قال علي بن المحسن التنوخي
كان مولده سنة تسع وعشرين وثلاثمائة

وتوفي

وتوفي يوم الثلاث لسبع خلت من المحرم
سنة خمس وأربعمائة في خلافة القادر بالله تعالى

وأما ابو الحسن علي بن عبد الله الشمسي
اللغوي فانه كان لغويا ثقة أخذ عن ابي الفتح
ابن جني قال ابو بكر الخطيب أخذت عنه
وكان صدوقا وتوفي يوم الاربعا لأربع
خلون من المحرم سنة خمس عشرة واربعمائة
في خلافة القادر بالله تعالى

وأما يحيى بن محمد الازدني النحوي فانه أخذ
عن ابي سعيد السيرافي وحدث عنه أبو
المفضل محمد بن عبد العزيز بن المهدي الخطيب
قال ثم صنف ورأيت له مقدمة في النحو
لا بأس بها قال وتوفي في المحرم سنة خمس

ابو الحسن الشمسي

يحيى بن محمد الازدني

عشرة وأربعمائة في خلافة القادر بالله تعالى

وأما علي بن عيسى بن الفرج بن صالح

علي بن عيسى الربعي الامام

الربعي النحوي فانه كان من اكابر النحويين

اخذ عن ابي سعيد السيرافي ثم خرج الى شيراز

فاخذ عن ابي علي الفارسي مدة طويلة نحوا من

عشرين سنة فقال له ابو علي ما بقي لك شيء

تحتاج ان تسأل عنه وكان أبو علي يقول له

لو سرت الشرق والغرب لم تجد انحا منك

ثم عاد الى بغداد فلم يزل مقيما الى اخر عمره

وشرح كتاب الايضاح لأبي علي الفارسي

وشرح كتاب الجرمي شرحا شافيا والف مقدمة

صغيرة وصنف كتابا في النحو حسنا جدا يقال

له البديع ويحكى انه شرح كتاب سيبويه

ثم غسله وسبب ذلك ان بعض بني رضوان
سأله يوما في مجلسه عن مسألة فأجابه
فنازعه في الجواب فقام من فوره مغضبا
ودخل البيت وأخذ الشرح وجعله في اجانة
وجعل يصب عليه الماء ويقطعه ويلطم
به الحيطان ويقول اجعل اولاد البقالين
نحاة وكان مبتلى بقتل الكلاب فيحكى انه
اجتمع هو وابو الفتح ابن جني يمشيان في موضع
فاجتاز على باب خربة فرأى فيها كلبا فقال
لابن جني قف على الباب ودخل فلما رآه
الكلب يريد أن يقتله هرب وخرج ولم
يقدر ابن جني على منعه فقال له الربعي ويلك
يا ابن جني مدبر في النحو ومدبر في قتل الكلاب

ويحكى انه كان على شاطئ دجلة في يوم شديد
الحر وهو عريان يسبح فاجتاز عليه المرتضى
الموسوي امام الشيعة ومعه عثمان بن جني
وهما في سميرية وعليهما مظلة تظلهما من
الشمس فلما رأى المرتضى عرفه وعرف ان
معه عثمان بن جني فقال له يا مرتضى ما أحسن
هذا التشيع على تنقلي كبده في الشمس من شدة
الحر وعثمان عندك في الظل تحت المنكور
لئلا تصيبه الشمس فقال المرتضى للملاح
جد واسرع قبل أن يسبنا ويحكى من سيره
وتصرفاته ما طيه أحسن من نشره وتوفي
ليلة السبت لعشر بقين من المحرم سنة
عشرين وأربعمائة في خلافة القادر بالله تعالى

ابو الحسين بن عبد الوارث
م

وأما ابو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الوارث النحوى بن اخت ابى على الفارسى فانه كان نحويا فاضلا أخذ عن ابى على الفارسى وأخذ عنه ابو بكر عبد القاهر بن عبد الواحد الجرجانى وحكى عنه انه قال فى قول الشاعر

ديار التى كادت ونحن على منى

تحل بنا لولا نجاء الركائب

هذا فى معنى قول الآخر

القوم لعله بالكوم ترجم سكوتا النافه ه

قد عقرت بالقوم ام الخزرج يريد أنها استولت على قلوبهم فوقفوا ينظرون اليها حتى كأنها عقرت رواحلهم فعجزوا عن المضى والى هذا ذهب ابو الطيب فى قوله

وقفنا كأنا كل وجد قلوبنا

تمكن فى ازوادنا بالقوائم
المعنى انهم وقفوا فى المنازل يقضون فيها
حق التذكر للعهود السالفة ويجيبون داعية
الشوق فكأن ما فى قلوبهم من الشوق والحزن
قد حصل فى قوائم ظهورهم حتى عجزت عن
المشى كما كان المعنى هناك ان المرأة قد
عقرت رواحلهم واعجزتها عن السير حتى
كأنها شوقتها كما شوقت أصحابها
وأما ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهرى
فانه كان أديبا فاضلا أخذ عن ابى على الفارسى
وعن خاله ابى نصر الفارابى صاحب ديوان
الأدب وصنف الصحاح فى اللغة للاستاذ
ابى منصور البيشكى وحصل سماع ابى منصور

ابو نصر بن حماد الجوهرى

وجدت على هامش النسخة المنقول منها قول المؤلف وعن خاله ابى نصر الفارابى نظر فان ابا نصر الفارابى كان حكيما لا لغويا واما صاحب ديوان الادب فهو ابو يعقوب اسحاق بن ابراهيم الفارابى خال الجوهرى فكانه اشتبه على الشيخ

منه

منه الى باب الضاد المعجمة واعترى الجوهري
وسوسة وانتقل الى الجامع القديم بنيسابور
فصعد الى سطحه وقال أيها الناس انى قد
عملت فى الدنيا شيئا لم يغلب على فسأعمل فى الآخرة
امرا لم اسبق اليه وضم الى جنبيه مصراعى باب
وشدهما بحبل وصعد مكانا عاليا وزعم
انه يطير فوقع فمات وبقى السواد غير منقح
ولا مبيض فبيضه بعض اصحابه ابو اسحاق
ابن صالح الوراق بعد موته وغلط فيه فى مواضع
كثيرة فمنها قوله الخِضَمّ المُسِنّ من الابل
وانما هو المسن قال أبو وجزة
على خضم يسقى الماء عجاج أراد به المسن
لا المسن من الابل ومنها انه قال فى سقر السقر

بالألف واللام وهذا مما لا يغلط فيه في مثله
قال الله عز وجل ما سلككم في سقر
ومن عجب ما فيه من التصحيف انه صحف فيه
تصحيفا مركبا قال الجراضل الجبل فجعل الجر
اضل كلمة واحدة بالجيم والضاد المعجمة
وانما هو الجر اصل الجبل كما قال الشاعر
وقد قطعت ودايا وجرا والجر ايضا حبل
يشد من اداة الفدان والجر ايضا شئ يتخذ
من سلاخة عرقوب البعير يجعل فيه الخالع
يعلق من مؤخر العكم فهو ابدا ينذ بذب وانشد
زوجك يا ذات الثنايا الغر والرتلات والجبين الحر
اعيى فنطناه مناط الجر ثم شددنا فوقه بمر
والجر ان ترعى الابل وتسير وكأنه مأخوذ من

قولهم جررت الحبل وغيره جرا ومنه قولهم
وهلم جرا الى غير ذلك من الغلط وسبب ذلك
ان مؤلفه مات قبل تبيضه والذى بيّضه
لم يقرأه عليه

أبو محمد مكى بن العيسى م

وأما أبو محمد مكى بن ابى طالب بن محمد بن مختار
العيسى فانه كان نحويا فاضلا عالما بوجوه
القرآن وله فيها كتب كثيرة منها كتاب اعراب
مشكل القرآن وكتاب التبصرة فى القرآت
السبع وكتاب البيان عن وجوه القرآت
فى كتاب التبصرة وألفه فى أواخر عمره سنة
أربع وعشرين وأربعمائة وهو كتاب كثير الفائدة
الى غير ذلك

هبة الله الحاجب م

وأما ابو الحسين هبة الله بن الحسن المعروف

بالحاجب فانه كان من اهل الفضل والادب

وكان شاعرا مليح الشعر فمنه

يا ليلة سلك الزما ... ن بطيبها في كل مسلك

إذ ارتقي درج المسرة ... مدركا ما ليس يدرك

والبدر قد فضح الظلا ... م فستره عنه مهتك

وكأنما زهر النجو ... م بلمعها شعل تحرك

والغيم احيانا يمو ... ج كأنه ثوب ممسك

وكأن نشر المسك يـ ... ـنفح في النسيم اذا تحرك

والنور يبسم في الريا ... ض فان نظرت اليه سرك

شارطت نفسي ان اقو ... م بحقها والشرط املك

حتى تولى الليل منـ ... ـهزما وجاء الصبح يضحك

واه الفتى لو انه ... في ظل طيب العيش يترك

والمرء يحسب عمره ... فاذا اتاه الشيب فذلك

وتوفي الحاجب أبو الحسين هبة الله بن الحسن
فجاة في آخر شهر رمضان سنة ثمان وعشرين
وأربعمائة في خلافة القائم بأمر الله أبي جعفر
عبد الله بن القادر بالله تعالى

عمر بن ثابت الثمانيني ٢

وأما ابو القاسم عمر بن ثابت الثمانيني فانه
كان نحويا فاضلا وكان ضريرا أخذ عن أبي الفتح
عثمان بن جني وأخذ عنه ابو المعمر بن طباطبا
العلوي وشرح اللمع لابن جني وشرح المكودي
في التصريف لابن جني ايضا وكان هو وأبو
القاسم بن برهان متعارضين بالكرخ فكان
خواص الناس يقرون على ابن برهان والعوام
يقرون على الثمانيني

أبو الحسن بن هلال ٢

وأما ابو الحسن هلال بن المحسن ابن ابراهيم

ابن هلال الكاتب فانه كان يطلب الأدب
وسمع من ابى على الحسن بن احمد بن عبد الغفار
الفارسى وعلى بن عيسى الرمانى وابى بكر محمد
ابن الجراح الخزاز وكان صدوقا قال ابو بكر
الخطيب سألته عن مولده فقال ولدت سنة
تسع وخمسين وثلاثمائة وتوفى ليلة الخميس
لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان
سنة ثمان وأربعين وأربعمائة فى خلافة القائم
بأمر الله تعالى

ابو القاسم الفضل ابن محمد العصبانى

وأما ابو القاسم الفضل بن محمد العصبانى
فانه كان من اعيان اهل الفضل والأدب
صنف حواشى الايضاح لأبى على الفارسى
وصنف مقدمة مشهورة فى النحو واخذ عنه

ابن زكريا، يحيى بن علي الخطيب التبريزي وأبو
محمد القاسم بن علي الحريري وتوفي يوم الخميس
لست خلون من شهر صفر سنة أربع وأربعين
وأربعمائة في خلافة القائم بأمر الله تعالى

ابو العلاء المعري

وأما ابو العلاء أحمد بن سليمان التنوخي
المعروف بالمعري فانه كان غزير الفضل
وافر الأدب عالما باللغة حسن الشعر جزل
الكلام وكان ضريرا اعمى ولم يكن اكمه كما
توهمه من لا علم له وصنف تصانيف كثيرة
واشعارا جمة كسقط الزند ولزوم ما لا يلزم
الى غير ذلك قال ابو القاسم التنوخي ورد
بغداد وقرأت عليه شعره وذكر انه لما قدم
بغداد دخل عليه علي بن عيسى الربعي ليقرأ

عليه شيئا من النحو قال له الربعي ليصعد
الاصطبل فخرج مغضبا ولم يعد اليه ويروى
انه دخل يوما الى مجلس المرتضى فعثر بانسان
فقال له من هذا الكلب فقال الكلب من
لا يعرف للكلب سبعين اسما وأخذ عنه
ابو زكرياء يحيى بن على الخطيب التبريزى
وذكر أن مولد ابى العلاء يوم الجمعة مغيب
الشمس لثلاث بقين من شهر ربيع الأول
سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وعمى
بالجدرى وجُدِر أول سنة سبع وستين
وثلاثمائة فغشى يمنى حدقتيه بياض وأذهب
اليسرى وقال الشعر وهو ابن احدى عشرة
سنة او اثنتى عشرة ورحل الى بغداد سنة

ثمان وتسعين ودخلها سنة تسع وتسعين
وأقام بها سنة وتسعة اشهر ولزم منزله
عند منصرفه من بغداد سنة اربعمائة
وسمى نفسه رهن المحبسين وكان عمره
ستا وثمانين سنة لم ياكل اللحم منها خمسا
وأربعين سنة ويحكى عنه انه كان برهميا
وانه وُصف لمريض فروج فقال استضعفوك
فوصفوك ويحكى عنه كلمات وأشعار
موهمة توجب التهمة فى حقه والله أعلم
وتوفى يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت
من شهر ربيع الاول سنة تسع وتسعين
واربعمائة فى خلافة القائم بأمر الله تعالى
وأما ابو الفتح محمد الواحد بن الحسين بن أحمد

ابو الفتح بن شيطا
م

ابن عثمان بن شيطا فانه كان مقرئا اديبا
عالما بالعربية قيما بوجوه القرآن حافظا
لمذاهب القراء قال ابو بكر الخطيب وسألته
عن مولده فقال ولدت يوم الاثنين لست
خلون من شهر رجب سنة سبعين وثلاثمائة
قال الخطيب توفي ابن شيطا يوم الاربعاء
لخمس بقين من شهر صفر سنة خمسين واربعمائة
في خلافة القائم بامر الله تعالى

عبد الواحد العكبري

وأما ابو القاسم عبد الواحد بن علي بن برهان
العكبري النحوي فانه كان قيما بعلوم كثيرة
منها النحو واللغة ومعرفة ايام العرب والتواريخ
وله انس بالحديث واخذ عن ابي احمد عبد السلام
ابن الحسين البصري اللغوي وعن ابي الحسن علي بن هبة الله

الشمشي

الشمسي وأخذ عنه ابو الكرم ابن الرياس
النحوي ويحكى عنه انه كان مقيما بالحريم
فنهب في أول دولة الترك ونهب له فيه رحل
وأثاث له قيمة فأخبر المتقدم بذلك فجاء
اليه احتراما له لمكانه من العلم وكان ينتحل
مذهب ابي حنيفة فقال له قد سمعت انه قد
أخذ منك مال له قيمة وأنا اغرمه لك كله
فقال لا أريد الا ما أخذ مني بعينه فقال
ومن اين اقدر على ذلك ولا أعلم من أخذه بل أنا
اغرم لك ذلك واكثر منه فقال لا حاجة لي
في غير عين مالي لأني لا ادري من اين هو وقيل
انه كان في اول زمانه منجما ثم صار نحويا
وكان حنبليا فصار حنفيا عدليا فيحكى

عنه انه كان يقول الحمد لله لأنى كنت منجما
فصرت نحويا وكنت حنبليا فصرت حنفيا
عدليا وتوفى يوم الاربعا ودفن فى مقبرة
الشونيزى يوم الخميس سنة خمسين وأربعمائة
فى خلافة القائم بأمر الله

عبيد الله الرقى

وأما ابو القاسم عبيد الله بن على بن عبيد الله
الرقى فانه كان عالما باللغة والأدب عارفا
بالقرآت وقسمة المواريث وكان صدوقا
ويحكى ان الشيخ الامام ابا اسحاق الشيرازى
الفقيه كان يسأله عن الكلمة من اللغة ويقول
له قد أنه سألك عنها صبى ولا تقل انه سألنى
عنها الشيخ ابو اسحاق قال ابو بكر الخطيب
سألته عن مولده فقال ولدت سنة احدى

وسبعين

وسبعين وثلاثمائة وتوفي يوم الخميس
الثاني من شهر ربيع الآخر سنة خمسين
وأربعمائة في خلافة القائم بأمر الله تعالى

أبو الحسين ابن الكاتب م

وأما ابو الحسين احمد بن علي الكاتب
فانه كان كاتب الخليفة القادر بالله تعالى
مدة وكان اديبا شاعرا وخطيبا فصيحا
حدث عن أبي بكر بن مقسم وذكر هلال بن
المحسن واحمد بن محمد العتيقي انه توفي لتسع
بقين من شعبان سنة خمسين وأربعمائة
في خلافة القائم بأمر الله تعالى

ابو منصور الخوافي م

وأما أبو منصور عبد الله بن سعد بن محمد
الخوافي فانه كان أديبا شاعرا فرضيا حاسبا
وكان من أوفى الناس مروءة وأسمحهم

نفسًا دخل بغداد فى زمان العميد الكندى
واستوطنها وأخذ عن ابى يحيى خالد بن الحسين
الأديب الأبهرى وكان كثير الرواية واكثر
رواياته كتب الأدب وكان قد جمع كتبًا من
من كل جنس وكان حسن الشعر ومنه قوله
سآخذ فى متون الارض ضربا
وأركب فى العُلى غبر الليالى
فاما والثرى وبسطة عذرى
واما والثريا والمعالى

أبو الحسن طاهر

وأما ابو الحسن طاهر بن أحمد
ابن بابشاذ فانه كان من اكابر النحويين
حسن السيرة منتفعا به وبتصانيفه
شرح كتاب الجمل لأبى القاسم الزجاجى

وصنف مقدمة في النحو وسماها المحسبة
وشرحها للشيخ ابى القاسم بن ابى بكر بن ابى
سعيد الصقلى القرشى وكان هو وابو الحسن
على بن فضال المجاشعى من حذاق نحاة [1]
المصريين على مذهب البصريين

ابو محمد الدهان م

واما ابو محمد الدهان اللغوى فانه كان من
افاضل اهل اللغة واخذ عن ابن عيسى الرماني
واخذ عنه ابو زكرياء الخطيب الشيريزى
قراءة على الشيخ ابى منصور موهوب بن احمد
ابن محمد بن الخضر الجواليقى اللغوى عن الشيخ
ابى زكرياء الخطيب التبريزى عن ابى محمد
اللغوى الدهان بن ابى سلمى

ولا تكثر على ذى الضغن عتبا ولا ذكر التجرم للذنوب

ولا تسأله عما سوف يبدى
ولا عن عيبه لك بالمغيب
متى تك فى صديق او عدو
تخبرك العيون عن القلوب

وأما ابو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجانى النحوى فانه كان من اكابر النحويين اخذ عن ابى الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الوارث وكان يحكى عنه كثيرا لأنه لم يلق شيخا مشهورا فى علم العربية غيره لأنه لم يخرج عن جرجان فى طلب العلم وانما طرأ عليه ابو الحسين فقرأ عليه وأخذ عنه على ابن ابى زيد الفصيحى وصنف تصانيف كثيرة جيدة منها كتاب المغنى فى شرح له ايح

ابو بكر الجرجانى

الايضاح لأبي علي الفارسي وهو نحو من ثلاثين مجلدا وكتاب المقتصد في شرح الايضاح ايضا نحو من ثلاث مجلدات وكتاب اعجاز القرآن وكتاب العوامل وكتاب الجمل وشرحها بكتابه الموسوم بالتلخيص الى غير ذلك وذكر في قول جرير

تعدون عقر النيب افضل مجدكم
بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا

ان المراد به ابو الفرزدق غالب لأنه عاقر سحيم بن وثيل فكان جرير يقول انكم تفتخرون بعقر الابل فما بالكم لا تفتخرون بمعاقرة الأبطال وقتل الكماة ويحكى ان غالبا أتى امير المؤمنين عليا عليه السلام فقال له

من أنت قال غالب فقال له علي عليه السلام
صاحب الابل الكثيرة قال نعم فقال ما فعلت
ابلك قال دغدغتها النوائب وفرقتها
الحقوق فقال ذلك خير سبيلها من هذا
الذي معك قال ابني وهو يقول الشعر فان
اذن أمير المؤمنين انشد فقال علمه القرآن
فانه خير له من الشعر

أبو منصور الثعالبي م

وأما أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسمعيل
الثعالبي فانه كان أديبا فاضلا فصيحا
بليغا صنف كتبا كثيرة منها كتاب يتيمة
الدهر وسحر البلاغة وكتاب فرائد القلائد
وكتاب سر الأدب الى غير ذلك من الكتب
وأخذ عن أبي بكر الخوارزمي وحكي أنه قال

المخلاف لليمن كالسواد للعراق والرستاق

لخراسان   وأما ابو محمد الأسود

ابو محمد الاسود الاعرابي م

الاعرابي فانه كان اديبا بارعا في معرفة انساب

العرب ومعرفة اسماء شعرائهم وكان كثيرا

ما يروي عن ابي الندى محمد بن احمد ولم يكن

بالمشهور وكان ابن الهبادية الشاعر يعيب

ابا محمد الاسود الاعرابي بذلك وصنف ابو

محمد الاعرابي تصانيف لا بأس بها منها نزهة

الاديب وفرحة الاريب وقيد الأوابد

الى غير ذلك ويحكى انه كان يتعاطى تسويد

لونه فكان يدهن بالزيت ويقعد في الشمس

يتشبه بالاعراب ليتحقق تلقيبه بالاعرابي

وأما ابو الحسن محمد بن هبة الله بن

ابو الحسن الوراق م

الوراق النحوي فانه كان له في القرآت
وعلوم القرآن يد ممتدة وباع طويل وكان
ثقة صدوقا وهو سبط ابي الحسن محمد بن
عبد الله الوراق النحوي قال ابو الحسن
الكاتب كان شيخنا ابو الحسن مقرئا اشتغل
القائم بامر الله ليعلم اولاده وكان ضريرا
فلما بلغ الى الموضع الذي فيه امير المؤمنين
قال له الخادم وصلت فقبل الارض فقال
الشيخ السلام عليكم ورحمة الله وجلس
فقال له القائم وعليك السلام يا ابا الحسن
ادن مني فما زال يدنيه حتى لصق بركبته
ركبة القائم فأول ما سأله عن العروض
فقال الا يا صبا نجد متى هجت من نجد

شرع

فشرع ابو الحسن يشرحه وانه من الطويل
على ثمانية اجزاء فعولن مفاعيلن وانه اتى
به على الاصل ولم يدخله القبض وهو حذف
الياء من مفاعيلن ثم سأله عن عوارض العروض
وعن مسائل نحو فأجابه فلما خرج الشيخ من
عند القائم جاءه محمد الوكيل فقال مولانا
أمير المؤمنين يقول هذا هو البحر وتوفي يوم
الجمعة قبل الصلاة ودفن يوم السبت لخمس
بقين من شهر رمضان سنة سبعين واربعمائة
في خلافة المقتدر بامر الله تعالى

أبو عبد الله سليمان الحلواني
٢

واما ابو عبد الله سليمان بن عبد الله بن الفتى
الحلواني فانه كان وافر العلم باللغة والعربية
وكان والد الحسن بن سليمان ثقة نشأ

بالمدرسة النظامية ببغداد ونزل بأصفهان
وسكنها وأكثر فضلائها قرأوا عليه وأخذوا
عنه الادب وذكره أبو زكريا يحيى بن عبد
الوارث في تاريخ اصبهان واستوطن بها
وكان جميل الطريقة فاضلا اديبا حسن
الأخلاق ودخل بغداد سنة ثلاثين وأربعمائة
وتشاغل بالأدب على أبي القاسم الثمانيني
وغيره من أدباء وقته وكان مليح الشعر
ومنه قوله

تذلل لمن ان تذللت له
رأى ذاك للفضل لا للبله
وجانب صداقة من لم يزل
على الاصدقاء يرى الفضل له

يحيى بن طباطبا العلوى

وأما الشريف ابو المعمر يحيى بن طباطبا
العلوى فانه كان من اهل الأدب والسودد
واليه انتهت معرفة نسب الطالبيين
فى وقته وأخذ عن على بن عيسى الربعى وعن ابى
القاسم الثمانينى وأخذ عنه شيخنا الشريف
أبو السعادات هبة الله بن على بن محمد بن
حمزة العلوى الحسنى النحوى المعروف بابن
الشجرى وكان ابن طباطبا عالما بالشعر
ورأيت له فى صنعة الشعر مصنفا حسنا
وكان شاعرا مجيدا فمن شعره فى الحث على
طلب العلم

حسود مريض القلب يخفى أنينه
ويضحى كئيب القلب عندى حزينه

يلوم على ان رحت فى العلم راغبا
أحصّل من عند الرواة فنونه
فأعرف أبكار الكلام وعونه
وأحفظ مما أستفيد عيونه
ويزعم أن العلم لا يجلب الغنى
ويحسن بالجهل الذميم ظنونه
فيا لائمى دعنى أغالى بقيمتى
فقيمة كل الناس ما يحسنونه
وتوفى فى شهر رمضان سنة ثمان وسبعين
وأربعمائة فى خلافة المقتدى بأمر الله تعالى
وأما أبو المعالى احمد بن على بن
قدامة قاضى الانبار فانه كان له معرفة
بالفقه والشعر وكان اديبا فاضلا ورأيته

ابو المعالى
ابن قدامة
م

له مؤلفات في علم القوافي وتعليقا في النحو وتوفي لست عشرة ليلة خلت من شوال سنة ست وثمانين وأربعمائة في خلافة المقتدي بأمر الله تعالى

ابو زكرياء الخطيب التبريزي م

واما أبو زكرياء يحيى بن علي بن محمد بن الحسن ابن بسطام الشيباني الخطيب التبريزي فانه كان أحد أئمة اللغة والنحو أخذ عن أبي العلاء المعري وأبي القاسم عبيد الله بن علي الرقي وأبي محمد الدهان اللغوي ودرس الأدب بالمدرسة النظامية ببغداد وصنف تصانيف جمة منها كتاب اعراب القرآن العظيم وكتاب مقاتل الفرسان وكتاب الكافي في علمي العروض والقوافي وشرح

اللمع لابن جني وشرح الحماسة وديوان
المتنبي والمفضليات والسبع الطوال
والمقصورة لابن دُريد وسقط الزند
للمعري الى غير ذلك واخذ عنه جماعة
كشيخنا ابي منصور موهوب بن احمد بن
الخضر الجواليقي وابي الحسن سعد الخير بن
محمد بن سهل الانصاري وابي الفضل بن
ناصر وغيرهم وسمعنا انه كان غير مرضي
الطريقة والله اعلم وحكى ابن السمعاني
عن ابي الفضل بن ناصر انه كان ثقة في اللغة
وفيما ينقله وحكى ابو زكرياء عن ابي الجوائز
الحسن بن علي الواسطي عن ابي الحسن المخلدي
الأديب وغيره ان المتنبي كان بواسط

جالسًا وعنده ابنه محمد قائمًا وجماعة
يقرؤن عليه فورد إليه بعض الناس
فقال أريد أن تجيز لنا هذا البيت وهو
زارنا في الظلام يطلب سترًا

فافتضحنا بنوره في الظلام

فرفع رأسه وقال يا محمد قد جاءك بالشمال
فأتِ باليمين فقال

فالتجأنا الى حنادس شعر

سترتنا عن أعين اللوام

قال ابو الجوائز معنى قول المتنبي لولده قد
جاءك بالشمال فأتِ باليمين ان اليسرى
لا يتم بها عمل وباليمنى تتم الاعمال فأراد أن
المعنى يحتمل زيادة فأوردها وقد الطف المتنبي

في الاشارة وأحسن ولده في الأخذ وحكى
أيضا أبو زكرياء عن أبي الجوائز الواسطي عن
أبي الحسن بن اذين البصير النحوي قال
حضرت مع والدي مجلس كافور الاخشيد
فدخل اليه رجل فقال في دعائه أدام الله
ايام سيدنا بكسر ميم أيام ففطن لذلك
جماعة من الحاضرين احدهم صاحب المجلس
حين شاع ذلك فقام رجل من وسط الناس
وأنشأ يقول

لا غرو أن لحن الداعي لسيدنا
أو غص من دهش بالريق أو بهر
فتلك هيبته حالت جلالتها
بين الأديب وبين الفتح بالحصر

وإنْ يكن خفض الايام عن غلط

في موضع النصب لا عن قلة النظر

فقد تفاءلتُ من هذا لسيدِنا

والفالُ مأثورة عن سيد البشر

بأن أيامه خفض بلا نصب

وان اوقاته صفو بلا كدر

وأخبرنا ابن ناصر اجازة عن أبي زكرياء لنفسه

فمَنْ يَسأمْ من الاسفار يوما

فاني قد سَئمتُ من المُقام

أقمنا بالعراق الى رجال

لئام ينتمُون الى لئام

وتوفي في جمادى الاخرة سنة اثنتين

وخمسمائة في خلافة ابن العباس أحمد المستظهر

بالله بن المقتدى بأمر الله تعالى ودفن بمقبرة

باب أبرز

علي بن أبي زيد الفصيحي م

وأما علي بن أبي زيد الفصيحي فانه كان نحويا

حاذقا وتعلم النحو على كبر وأخذ عن عبد القاهر

الجرجاني وأخذ عنه جماعة كأبي نزار النحوي

وأبي الفوارس الصيفي الشاعر الملقب بحيص بيص

ودرس الادب بالمدرسة النظامية بعد

الشيخ أبي زكرياء الخطيب التبريزي وسمي

بالفصيحي لكثرة اعادته ودرسه الفصيح

ويحكى انه دخل يوما على مريض فقال شافاه

الله تعالى وسبق على لسانه ما وأرخيت الستر

لاعتياده كثرة اعادته وكان بعده مقيما

بالمدرسة فاتهم بالتشيع وتعرض له بسبب

ذلك

ذلك فقال أأتهم بالتشيع أنا متشيع من
الفرق الى القدم وخرج من المدرسة على
قفيتهم ودرس بعده الأدب بها شيخنا
ابو منصور بن احمد الخضر الجواليقي وكان
المتعلمون يقصدون الفصيحي الى داره
التي انتقل اليها حدثني زين الدين الأعرابي
ابن عمر الشهروردي الصوفي قال قصد
بعض المتعلمين بالمدرسة الى داره فقال
داري بكري وخبزي بشري وقد جئتم
تدحرجون الي اذهبوا الى ذلك الذي
عزلنا به ورأيت خطه بالقراءة عليه سنة
تسع وخمسمائة
وأما محمد بن أبي الفرج الكناني الصقلي المالكي

ابن أبي الفرج الكناني م

المعروف بالذكى فانه كان عالما باللغة
والنحو وعلوم الأدب قال ابونصر بن
الفضل بن الحسين الطبراني كنت اقرأ على
الذكى المغربي كتاب الشهاب لأبي عبد الله
القضاعي فقال في قوله عليه الصلاة والسلام
من لعب بالنردشير فكأنما غمس يده في لحم
الخنزير ودمه قال أصله النرد وانما قيل
له النردشير لأن أول من لعب به اردشير
فنسب اليه قال وقرأت عليه في قوله عليه
الصلاة والسلام تربت يداك عقيب قوله
عليك بذات الدين قال معناه لا أصبت
خيرا وهو على الدعاء قال وقال ابو عبيد
ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتعمد الدعاء

ولكنها كلمة جارية على السنة العرب
يقولونها وهم لا يريدون وقوع الأمر
وقال ابن عرفة تربت يداك اى ان لم
تفعل ما امرتك به والله اعلم وقال ابن
الانبارى أى لله درك اذا استعملت
ما امرتك به واتعظت بعظتى قال وذهب
بعض اهل العلم الى انه دعاء على الحقيقة
وقوله صلى الله عليه وسلم فى حديث خزيمة
انعم صباحا تربت يداك يدل على انه ليس
بدعاء عليه بل هو دعاء له وترغيب فى استعمال
ما تقدم من الوصاية الا تراه قال انعم صباحا
وعقبه بقوله تربت يداك والعرب تقول
لا ام لك ولا اب تريد لله درك ومنه

قول الشاعر

هوَتْ أمُّهُ مَا يبعَثُ الصّبحُ عاديًا

ومَاذا يُؤدّى الليل حين يؤب

وظاهره اهلكه الله وباطنه لله درّه

وهذا المعنى اراده الشاعر بقوله

رمى الله فى عَيْنَىْ بُثَيْنَةَ بالقَذى

وفى الغرِّ مِنْ أنيابها بالقوادح

اراد لله درها ما احسَن عينيها وأراد بالغر

مِنْ انيابها سادات قومهَا قال الذكى المغربى

فى قوله عليه السّلام لاعقد فى الاسلام

العقد التحالف كان الرجل يحالف الرجل

فى الجاهلية على إن ان مات أحدهما ورثه

الآخرون ورثته فجاء الاسلام بآية الميراث

ونسخ ذلك وتوفى الذكى المغربي باصبهان
في حدود سنة عشر وخمسمائة

ابو محمد القاسم الحريري ٢

واما ابو محمد القاسم بن على بن محمد الحريري
فانه كان اديبا فاضلا بارعا فصيحا بليغا
صنف كتبا حسنة عذبة العبارة رائقة
منها كتاب المقامات المشهور فى ايدى النا
وكتاب درة الغواص فيما تلحن فيه الخواص
وكتاب الرسائل وملحة الاعراب وشرحها
الى غير ذلك من الكتب واخذ عن ابى القاسم
الفضل بن محمد القصبانى وكان نحويا
فاضلا قال الحريري ذكر شيخنا القصبانى
انك اذا قلت ما اسود زيدا وما اسمر
عمرا وما اصفر هذا الطائر وما ابيض هذا

الحمامة وما احمر هذه الفرس فسدت كل
مسألة منها من وجه وصحت من وجه
فيفسد جميعها اذا اردت بها التعجب من
الألوان وتصح جميعها إذا أردت بها
التعجب من سودد زيد وسمر عمرو وهو
الحديث بالليل خاصة ومن صفير الطائر
وكثرة بيض الحمامة ومن حمر الفرس وهو
أن ينتن فوه وأخذ عن الحريرى كتاب المقامات
شريف الدين على بن طراد الزينبي الوزير وقوام
الدين على بن صدقة الوزير وابن المائدائى
قاضى واسط وابن المتوكل وابن النقور
وجماعة كثيرة من اهل الادب وغيرهم
ورو ى لى ابن المتوكل عنه

ولما تعامى الدهر وهو أبو الورى
عن الرشد في انحائه ومقاصده
تعاميت حتى قيل اني اخو عمى
ولا غرو أن يحذو الفتى حذو والده
ويحكى انه لما قدم بغداد شيخنا ابو منصور
موهوب بن أحمد الجواليقي وهو يقرأ عليه
كتاب المقامات فلما بلغ في المقامة الحادية
والعشرين الى قوله
وليحشرن أذل من فقع الفلا
ويحاسبن على النقيصة والشغا
قال له الشيخ ابو منصور ما الشغا قال
الزيادة فقال له الشيخ ابو منصور انما
الشغا اختلاف منابت الاسنان ولا معنى

له هاهنا وكان الحريرى ذميم الخلق فيحكى
ان رجلا قصده ليقرأ عليه فاستدل على
مسجده الذى يقرأ فيه فلما اراد الدخول
رأى شخصا ذميم الخلق فاحتقره وقال
لعله ليس هو هذا فرجع ثم قال فى نفسه
لعله يكون هذا ثم استبعد ان يكون هو
والشيخ يلحظه فلما تكرر ذلك منه تفرس
الشيخ منه ذلك فلما كان فى المرة الأخيرة
قال له ارحل فانا من تطلب اكبر من قرد
محنك ويحكى انه كان مولعا بالعبث بلحيته
بحيث يتشوه بذلك فنهاه الامير وتوعده
على ذلك وكان كثير المجالسة له فبقى
كالمقيد لا يتجاسر يعبث بها فتكلم فى بعض

الأيام عند الامير بكلام استحسنه
منه فقال له الامير سلني ما شئت حتى اعطيك
فقال له اقطعني لحيتي فقال له قد فعلت
ويحكى انه كتب اليه الوزير بن علي صدقة خادمه
فكتب اليه يستعفي من ذلك فكتب اليه
ان عدت تستعفي من ذلك كتبت اليك
الخادم قال ابن السمعاني سألت أبا القاسم
ابن ابي محمد الحريري عن وفاة أبيه فقال توفي
سنة ست عشرة وخمسمائة ببني حرام من
البصرة وسألته عن مولده فقال لا ادري
غير أنه كان له وقت ان توفي سبعون سنة
وأما ابو الكرم المبارك بن فاخر بن محمد
ابن يعقوب النحوي البغدادي المعروف

ابو بكر بن الدباس م

بابن الدباس فانه كان بارعا فى النحو اخذ عن ابى
القاسم عبد الواحد بن برهان الأسدى واخذ عنه
ابو محمد عبد الله بن على بن احمد المقرى المعروف
بابن بنت الشيخ ابى منصور الخياط والف
كتبا منها كتاب المعلم فى النحو وشرح خطبة
أدب الكتاب وجواب مسائل الى غير ذلك
وحدثنى خالى ابو الفتح بن الخطيب الانبارى
قال سألت ابا الكرم بن الدباس عن قوله
صلى الله عليه وسلم سلمان منا اهل
البيت على ماذا انتصب اهل البيت فقال
انتصب على الاختصاص وتقديره اعنى
اهل البيت قال ابن السمعانى قرأت بخط
والدى قال سمعت ابا الكرم بن الفاخر النحوى

يقول صَمِتَ يَصْمَتُ وَصَمَتَ يَصْمُتُ لغة
رديئة قال وقال الكوفيون والبصريون
ما من فعْل جاء ماضيه على فَعِل الا وسمعْنا
في مستقبله يفعِل بالكسر ويفعُل بالضم
قال وسمعنا نحنُ ذلك باليمن والحجاز من
الاعراب وحكى أبو الفضل محمد بن عطاف
الموصلي انه سأل ابا الكرم عن مولده فقال
ولدت في شوال سنة ثمان وأربعين واربعمائة
وقال ابن السمعاني قرأت بخط والدي
قال سألت المبارك بن الفاخر عن مولده
فقال سنة احدى وثلاثين وأربعمائة
وحكى أبو الفضل محمد بن عطاف أنه توفي
أبو الكرم بن الفاخر النحوي ليلة النصف

من ذي القعدة سنة خمسمائة ودفن بباب
حرب وأخبرني ابو محمد بن بنت الشيخ ابي منصور
المقرى النحوى انه قرأ عليه شرح كتاب سيبويه
للسيرافي في مدة آخرها مستهل رجب سنة
أربع وخمسمائة والله أعلم

أبو محمد طلحة النعماني م

وأما أبو محمد طلحة بن محمد النعماني فانه كان
عالما بالأدب كثير المحفوظ مليح الشعر جيد
القريحة سريع البديهة قال ابو عمرو عثمان
ابن محمد الثقالي بخوارزم كنت أنا والشيخ
أبو محمد طلحة بن محمد النعماني نمشي ذات يوم
في السوق فاستقبلتنا عجلة عليها حمار
ميت يحمله الدباغون الى الصحراء ليسلخوا
جلده فعجبت من ذلك فقلت مرتجلا

يا حاملا اصار محمولا على عجله
فقال ابو محمد مجيبا
اتاك موتك مثله تابا على عجله
فحكيت له هذه الحكاية فتفكر في نفسه
سويعة ثم أنشأ يقول
والموت لا تتخطى الحيّ رميته
ولو تباطى عنه الحي ازعج له
وأما أبو البركات احمد بن عبد الوهاب
ابن السيبي فانه كان مؤدب الخلفاء وكانت
له معرفة بالأدب والشعر وأخذ عنه شئ
يسير وتوفي يوم الثلاث لست عشرة ليلة
خلت من المحرم سنة اربع عشرة وخمسمائة
في خلافة المسترشد بالله وصلى عليه بجامع

القصر ودفن بباب حرب

وأما ابو الأزهر الضحاك بن سلمان بن سالم المحولى فانه كان له معرفة وافرة بالنحو واللغة وله قريحة جيدة فى الشعر فمنه قوله

ما انعم الله على عبده بنعمة أوفى من العافيه
وكل من عوفى فى جسمه فانه فى عيشة راضيه
والمال شئ حسن جيد على الفتى لكنه عاريه
ما احسن الدنيا ولكنها مع حسنها غدارة فانيه
واسعد العالم بالمال من أداه للآخرة الباقيه

ابو اسحاق الغزى

وأما ابو اسحاق ابراهيم بن عثمان ابن محمد الغزى فكان أحد الفضلاء ومن يضرب به المثل فى صنعة الشعر ومحاسن شعره كثيرة فمنها قوله

ان

ان يكرهوا نظم القريض فعذرهم
بادٍ كحاشية الرداء المعلم
هم محرمون عن المناقب والعلى
والشعر طيب لا يحل لمحرم

ومنها قوله ايضا

قالوا تركت الشعر قلت ضرورة
باب الدواعي والبواعث مغلق
لم يبق في الدنيا كريم يرتجى
منه النوال ولا مليح يعشق
ومن العجائب انه لا يشترى
ويخان فيه مع الكساد ويسرق

ومنها قوله

يلغي الكرى فيما يحاول صده الا الخيال فمن حبائله الكرى

الى غير ذلك
وكان ابو الفتح محمد بن محمد بن ابراهيم
الطبرى الأديب يقول غير مرة فى المذاكرة
اذا استحسن شيئا من شعر نفسه هذا يشبه
شعر الغزى قال ابنُ السمعانى وخرج
ابو اسحاق الغزى من مرو الى بلخ فادركته
المنيّة فى الطريق وحمل الى بلخ ودفن بها
وكان يقول أرجو ان يغفر الله عز وجلّ لى
ويرحمنى لأنى شيخ مسن جاوزت الثمانين
ولأنى من بلد الامام الشافعى محمد بن ادريس
يعنى من غزة وتوفى سنة اربع وعشرين
وخمسمائة فى خلافة المسترشد بالله تعالى
وأما ابو الفضائل بن ابى بكر بن الخاضبة

ابو الفضائل بن الخاضبة
م

فانه كان من اولاد المحدثين وكان له معرفة
باللغة والحديث وكان حسن الكلام على
الاحاديث حسن الخط ويحكى انه لم يكن له
طريقة جميلة وولد يوم الاثنين لثلاث
ليال خلون من رجب سنة اربع وثمانين
وأربعمائة وتوفى ليلة الاحد سلخ شهر
رمضان سنة ست وعشرين وخمسمائة
فى خلافة المسترشد بالله تعالى

ابو طاهر الاصفهانى
م

وأما ابو طاهر اسماعيل بن محمد بن الوثابى
الاصفهانى فانه كان له معرفة تامة بالأدب
ولم يكن بأصفهان فى صنعة الشعر والترسل
افضل منه قال ابن السمعانى سمعت الناس
يقولون انه كان يخل بالصلوات الفرض

والله تعالى أعلم بصحة ذلك وتوفى سنة
ثلاث وثلاثين وخمسمائة فى خلافة المقتفى
لأمر الله تعالى

ابو الفضل الميدانى النيسابورى م

وأما أبو الفضل أحمد بن محمد بن احمد الميدانى
النيسابورى فانه كان اديبا فاضلا أخذ
عن ابى الحسن على بن احمد الواحدى وصنف
تصانيف حسنة منها كتاب السامى فى الاسامى
وكتاب نزهة الطرف فى علم الصرف وكتاب
الهادى للشادى ويحكى انه قدم عليه
الزمخشرى الخوارزمى فنظر فى كتابه الهادى
للشادى فأنكر عليه تسمية الكتاب بهذا
الاسم وقال له كيف سميت هذا الكتاب
مع نفاسته وغموض معانيه ودقتها بهذا

الاسم فان الشادى من اخذ طرفا من العلم
وهذا الكتاب لا يليق الا بمن كان منتهيًا
لا مبتدئا ويحكى انه لما فارقه الى خوارزم
عمد الى بعض كتب الميدانى فزاد على اسم
الميدانى نونا قبل الميم فصار النميدانى
اى الذى لا يعرف فلما فارقه نظر الميدانى
فى الكتاب فشق عليه ذلك وتتبع بعض
كتب الزمخشرى فغير الميم من الزمخشرى
بالنون فصار الزنخشرى ومعناه بالفارسية
تقبيح أى اخرى فى لحيته فلما وقف الزمخشرى
على ذلك كتب الى الميدانى واعتذر اليه من
ذلك فكتب اليه اذا رجعت رجعنا وقبلنا
عذرك وهذه فكاهة لا تليق بالمشايخ

ابو سعد بن اسد الهروى

وأما ابو سعد آدم بن احمد بن أسد الهروى
فانه كان أديبًا فاضلا عالما باللغة وورد
بغداد حاجا سنة عشرين وخمسمائة وقرئ
عليه بها الحديث والأدب وجرى بينه وبين
شيخنا ابى منصور موهوب بن احمد الجواليقى
ببغداد نوع منافرة فى شئ اختلفا فيه فقال
الاسدى للجواليقى انت لا تحسن أن تنسب
نفسك فان الجواليقى نسبة الى الجمع والنسبة
الى الجمع بلفظه لا تصح وهذا الذى ذكره نوع
مغالطة فان لفظ الجمع اذا سمى جاز أن
ينسب اليه بلفظه كمدايني ومغافرى
وأنمارى وما اشبه ذلك فكذلك ها هنا
وتوفى ابو سعد الهروى لخمس بقين من شوال

سنة ست وثلاثين وخمسمائة فى خلافة
ابى عبد الله محمد المقتفى لامر الله تعالى
وأما ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشرى
فانه كان نحويا فاضلا وأخذ عن ابى مضر
ورثاه ببيتين وهما

وقائلة ما هذه الدرر التى
تساقطها عيناك سمطين سمطين
فقلت لها الدر الذى كان قد ملا
أبو مضر اذنى تساقط من عينى

وصنف كتبا حسنة منها كتاب الكشاف
عن حقائق التنزيل وكتاب الفائق فى غريب
الأودية وكتاب ربيع الابرار وكتاب اسماء
الاودية والجبال وكتاب المفرد

ابو القاسم الزمخشرى م

والمؤلف في النحو وكتاب المفصل في النحو
وكان يزعم انه ليس في كتاب سيبويه مسألة
إلا وقد تضمنها هذا الكتاب ويحكى ان
بعض اهل الأدب انكر عليه هذا القول
وذكر له مسألة من كتاب سيبويه وقال
هذه ليست فيه فقال انها ان لم تكن فيه
نصا فهي فيه ضمنا وبين له ذلك وقدم الى
بغداد للحج فجاءه شيخنا الشريف بن الشجري
مهنئاً له بقدومه فلما جالسه أنشد الشريف

كانت مسائلة الركبان تخبرني
عن أحمد بن دواد اطيب الخبر
حتى التقينا فلا والله ما سمعت
أذني باحسن مما قد رأى بصري

وانشده ايضا

واستكبر الاخبار قبل لقائه

فلما التقينا صغر الخبر الخبر

واثنى عليه ولم ينطق الزمخشري حتى فرغ

الشريف من كلامه فلما فرغ شكر الشريف

وعظمه وتصاغر له وقال ان زيد الخيل

دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم

فحين بصر بالنبي صلى الله عليه وسلم رفع

صوته بالشهادتين فقال له الرسول صلى الله

عليه وسلم يا زيد الخيل كل رجل وصف لي

وجدته دون الصفة الا انت فانك فوق

ما وصفت وكذلك الشريف ودعا له

واثنى عليه قال فتعجب الحاضرون من كلامهما

لأن الخبر كان أليق بالشريف والشعر أليق
بالزمخشري ومدحه ابن وهاس السليماني
فقيه مكة فقال

جميع قرى الدنيا سوى القرية التي
تبوءها دارا فداء زمخشرا
وأحرى بأن تزهى زمخشر بامرئ
اذا عُدّ في اسد الشرى زمخ الشرى

وحكى أبو عمرو عامر بن الحسن السمسار
قال وُلد خالي في خوارزم بزمخشر يوم الأربعاء
السابع والعشرين من رجب سنة سبع
وستين وأربعمائة وتوفي بعصبة خوارزم
ليلة عرفة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة

الزامخ الشامخ وقد زمخ بكبره وتاه وبالأنوف الزمخ أي الشمخ

وأما ابو المظفر شبيب بن الحسين

ابو المظفر شبيب البروجردى

ابن عبيد الله بن الحسين بن سياب البروجردي
القاضي فانه كان اديبا شاعرا حسن الجملة
والتفصيل وكان يحفظ أشعارا كثيرة
ويحكى انه مات له ولد وكان يحبه حبا
شديدا فصبر ولم يجزع وقال أعطيت بغير
استحقاق وأخذت غير ظالم فلك الحمد
في الحالين جميعا وسئل عن مولده فقال
ولدت لخمس بقين من رجب سنة احدى
وخمسين وأربعمائة وتوفي في شهر ربيع
الأول سنة أربع وثلاثين وخمسمائة

أبو منصور الجواليقي
م

وأما ابو منصور موهوب بن احمد بن محمد
ابن الخضر الجواليقي اللغوي فانه كان من كبار
أهل اللغة وكان ثقة صدوقا وأخذ عن

الشيخ أبي زكرياء يحيى الخطيب التبريزي
وكان يصلي إماما بالامام المقتفي لأمر الله
وصنف له كتابا لطيفا في علم العروض والقوافي
كتبا حسنة منها شرح أدب الكتاب ومنها
المعرب ولم يعمل في جنسه أكبر منه والتكملة
فيما يلحن فيه العامة الى غير ذلك وقرأت
عليه وكان منتفعا به لديانته وحسن
سيرته وكان يختار في بعض مسائل النحو
مذاهب غريبة وكان يذهب الى ان الاسم
بعد لولا يرتفع بها على ما يذهب اليه الكوفيون
وقد بينت وجهه غاية البيان في كتاب
الانصاف في مسائل الخلاف وكان يذهب
الى ان الالف واللام في نعم الرجل للعهد

على خلاف ماذهب اليه الجماعة من انها
للجنس لا للعهد وحضرت حلقته يوما وهو
يُقرأ عليه كتاب الجمهرة لابن دريد وقد
حكى عن بعض النحويين انه قال اصل ليس
لا ايس فقلت هذا الكلام كأنه من كلام
الصوفية فكأن الشيخ انكر علىّ ذلك ولم
يقل في تلك الحال شيئا فلما كان بعد
ذلك بأيام وقد حضرنا على العادة قال
اين ذلك الذى انكر أن يكون اصل ليس
لا ايس ليس لا تكون بمعنى ليس فقلت للشيخ
ولم اذا كان لا بمعنى ليس تكون اصل ليس
لا ايس فلم يذكر شيئا وكان الشيخ رحمه الله تعالى
في اللغة أمثل منه في النحو وحكى شيخنا

أبو منصور عن الشيخ أبي زكرياء يحيى بن علي
التبريزي عن أبي الجوائز الحسين بن علي الكاتب
الواسطي قال رأيت في سنة اربع عشرة واربعمائة
وأنا جالس في مسجد قبا من نواحي المدينة امرأة
عربية حسنة الشارة رائقة الاشارة حسنة
من أزيا لها رامية القلوب بسهام جمالها
فصلت هناك ركعتين احسنتهما ثم رفعت
يديها ودعت بدعاء جمعت فيه بين الفصاحة
والخشوع وسمحت عيناها بدمع غير مستدعى
ولا ممنوع وانشدت تقول وهي متمثلة

يا مُنزِل القطر بعد ما قنطوا
ويا ولي النعماء والمنن
يكون ما شئت ان يكون وما

قَدَرتَ أنْ لا يكون لمْ يكن

وَسَأَلتُنى عن البئر الذى حفرها النبى صلى الله

عليه وسلم بيده وكان أمير المؤمنين

تناول ترابها منه بيده فأريتُها اياها

وذكرت لها شيئا من فضلها ثم قلت لها من

هذا الشعر الذى انشدتنيه منذ الساعة

فقالت بصوت شَجٍ ولسان منكسر انشدنا

حضرىٌّ لاحق لبدوى سابق وصلت له

منها علائق ثم رحلته الخطوب وقد رقت

عليه القلوبُ وإنّ الزمان ليشج بما يشجُّ

ويُسلِسُ ثم يشرس ولولا أنّ المعدوم

لا يحسنُ لقلتُ ما اسعدَ من لمْ يُخلق

فتركتُ مفاوضتها وقصدتُ الى الحديث

نفسها خوفا أن يَغلبني النظر في ذلك المكان
وأن يَظهر من صَبْوتي على ما لا يخفى على من كان
في صحبتي ومضت والنوازع تتبعها وهواجس
النفس تُشيّعها وتوفي يوم الاحد منتصف
المحرم سَنة تسعٍ وثلاثين وخمسمائة في خلافة
المقتفي لامر الله تعالى

ابو البركات الشريف م

وَأما ابو البركات عمر بن ابراهيم بن محمد بن محمد
ابن احمد بن على بن الحسين بن على بن حمزة
ابن يحيى بن الحسين بن زيد بن الامام الشهيد
ابن على زين العابدين بن السبط أبي عبد الله
الحسين بن على بن ابي طالب عليه السلام
فانه كان من اهل الكوفة وكان نحويا لغويا
فقيها محدثا شرح اللمع شرحا شافيا وأخذ

عن ابي القاسم زيد بن علي الفارسي وأخذ عنه
ابو محمد عبد الله بن علي بن احمد المقرى النحوي
ابن بنت الشيخ أبي منصور الخياط ومدحه
بأبيات لنفسه ببغداد فقال

يا كوفة البلد المسدي اليَّ يدًا
والجالب الخيرَ اذ عزّتْ مطالبُهُ
تراك تجمَعُنا الايامُ في زمن
يا منزل العلم لا بُسّتْ مَلاعِبُهُ
بذلك الصدر صدر الناس كلهم
والباسق الغر لا غابت كواكبه
حتى أُرَوِّحَ قلبًا بات مرتقبًا
طوالع الفجر أو تبدُو غواربُه
أخَيّي بكوفان علمًا كان مندرسا

وقام بالحق فيها وهو خاطبه
فما له في الورى شكل يماثله
وما له في التقى عدل يناسبه
نجل النبي رسول الله متصل
بآله الغر لا مالت جوانبه
بر عطوف رؤوف ماجد ورع
غيث على الأرض قد عمت سحائبه
فاسمع مديح امرئ قد ظل ممتزجا
بلحمة المدح اصلا لا يجانبه
وكان ابو محمد ممن قرأ عليه لأنه كان علامة
في النحو وقرأ عليه جماعة كثيرة واستضاء
بعلمه خلق كثير ويحكى انه مر به اعرابيان
وهو يغرس فسيلا فقال أحدهما للآخر

يطمع هذا الشيخ مع كبره أن يا كل من جنى
هذا الفسيل فقال له الشريف يا بنى كم من كبش
فى الرعى وخروف فى التنور ففهم احدهما
دون الآخر فقال الذى لم يفهم لصاحبه
ايش قال فقال هو يقول كم من ناب تنشى
فى جلد حوار فعلم الاعرابي ما قال واعجبه
ذلك فيقال أنه عاش حتى اكل من ثمرة
ذلك الفسيل وكان معمرا قال ابن السمعانى
وُلد الشريف عمر سنة اثنتين وأربعين
وأربعمائة بالكوفة وتوفى فى شعبان
سنة تسع وثلاثين وخمسمائة وذلك فى خلافة
المقتفى ودفن يوم السبت فى المسبلة المعروفة
بالعلويين وصلى عليه كل من بالكوفة وقد

من صلى عليه ثلاثين الفا

ابو عبد الله بن نصر المزيدي م

وأما أبو محمد عبد الله بن نصر بن عبد العزيز ابن نصر بن عبد الله بن اسماعيل بن محمد بن احمد بن محمد بن سويد بن مالك بن عمرو ابن سفيان المزيدي فانه كان أديبا فاضلا روح البلاد وسار في الآفاق واقتبس العلم من الائمة الأكابر وقرأ الأدب على الاديب الأبيوردي وبرع فيه في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين واربعمائة وتوفي في المحرم يوم عاشوراء سنة احدى واربعين وخمسمائة في خلافة المقتفي

أبو محمد المقرئ بن بنت الشيخ الخياط م

وأما ابو محمد عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله المقرئ النحوي ابن بنت الشيخ أبي منصور

الخياط

الخياط المقرى فانه كان مشهورا بعلم القرآن
والقرآآت وكان له معرفة وافرة بعلم العربية
واخذ عن ابي الكرم بن الدباس النحوى وسمعت
عليه كتاب سيبويه وشرحه لأبى سعيد
السيرافى كلاهما عن ابى الكرم بن الدباس
وكان قد تفرد برواية شرح كتاب سيبويه
وبأسانيد عالية لم تكن لغيره وكان شيخنا
متوددًا متواضعًا حسن التلاوة والقراءة
فى المحراب خصوصا فى ليالى شهر رمضان
وكان الناس يجتمعون اليه لاستماع
قراءته فى كل ليلة من ليالى الشهر لحسنها
وجودتها وكانت له تصانيف كثيرة فى علم
القرآآت وتخرج عليه خلق كثير وكان

يقول لو قلت انه ليس مقرى بالعراق الا وقد
قرا على أو على جدى أو قرأ على من قرأ علينا
لكنت اظننى صادقا وكان له مقطعات من
الشعر فمنها قوله

أيها الزائرون بعد وفاتى
جدثا ضمنى ولحدا عميقا
سترون الذى رأيت من المو
ت عيانا وتسلكون طريقا

وكان مولده ليلة الثلاث لثلاث بقين
من شعبان سنة اربع وستين وأربعمائة
وتوفى فى شهر ربيع الآخر سنة احد وأربعين
وخمسمائة فى خلافة المقتفى ودفن من
الغد بباب حرب عند جده على دكة الامام

أحمد بن حنبل رضي الله عنه

وأما شيخنا الشريف ابو السعادات هبة الله
ابن علي بن محمد بن حمزة العلوي الحسني النحوي
المعروف بابن الشجري فانه كان فريد عصره
ووحيد دهره في علم النحو وكان تام المعرفة
باللغة أخذ عن ابي المعمر يحيى بن طباطبا
العلوي وصنف في النحو تصانيف وأملى
كتاب الامالي وهو كتاب نفيس كثير الفائدة
يشتمل على فنون من علم الأدب وكان فصيحا
حلو الكلام حسن البيان والأفهام وكان
نقيب الطالبيين بالكرخ نيابة عن الطاهر
وكان وقورا في مجلسه ذا سمت حسن لا يكاد
يتكلم في مجلسه بكلمة الا وتتضمن أدب

ابو السعادات
ابن الشجري
م

نفس أو آداب درس ولقد اختصم اليه يومًا
فى رجلان من العلويين فجعل احدهما يشكو
ويقول عن الآخر انه قال فى كذا وكذا فقال
له الشريف يا بنى احتمل فان الاحتمال قبر
المعائب وهذه كلمة حسنة نافعة فان
كثيرا من الناس تكون لهم عيوب فيغضون
عن عيوب الناس ويسكتون عنها فتذهب
عيوب لهم كانت فيهم وكثير من الناس
يتعرضون لعيوب الناس فتصير لهم عيوب
لم تكن فيهم وسأله يومًا ولد النقيب
الطاهر عن الآل فقال الآل الذى يرفع
الشخوص أول النهار وآخره والأصل فيه
الشخص يقال هذا آل قد بدا أى شخص

والآل اهل البيت وذكر فيه وجوها فقال
له ولد النقيب هل جاء في اللغة في الآل
غير هذا فقال لا فقلت ما تقول في قول زهير
فلم يبق الا آل الخيم منضد   اليس المراد
به عيدان الخيم فقال اليس قد قلت ان
الآل في الاصل هو الشخص في قولهم هذا
آل قد بدا اى شخص قد ظهر فقوله آل الخيم
يرجع الى هذا وجعل يصفني لولد النقيب
ويقول فيه وفيه ولقد حكى يوما قول
ابي العباس المبرد في بناء حذام وقطام انه
اجتمع فيه ثلاث علل التعريف والتأنيث
والعدل فبعلتين يجب منع الصرف وبالثالثة
يجب البناء اذ ليس بعد منع الصرف الا البناء

فقلت له هذا التعليل ينتقض بقولهم
اذربيجان فان فيه أكثر من ثلاث علل
ومع هذا فليس بمبني بل هو معرب غير منصرف
فقال الشريف هكذا قيل وهكذا قيل عليه
وكان الشريف بن الشجري انحا من رأينا من
علماء العربية وآخر من شاهدنا من حذاقهم
وأكابرهم وتوفي سنة اثنتين وأربعين
وخمسمائة في خلافة المقتفي وعنه أخذت
علم العربية وأخبرني أنه أخذه عن ابن
طباطبا وأخذه ابن طباطبا عن علي بن عيسى
الربعي وأخذه الربعي عن ابي علي الفارسي
وأخذه ابو علي الفارسي عن ابي بكر بن السراج
وأخذه ابن السراج عن ابي العباس المبرد

وأخذه المبرّدُ عن أبي عثمان المازني وأبي عمر الجرمي وأخذاه عن أبي الحسن الاخفش وأخذه الأخفش عن سيبويه وغيره وأخذ سيبويه عن الخليل بن احمد وأخذه الخليل عن عيسى بن عمر وأخذه عيسى بن عمر عن ابن ابي اسحاق وأخذه ابن ابي اسحاق عن ميمون الأقرن وأخذه ميمون الاقرن عن عنبسة الفيل وأخذه عنبسة الفيل عن ابي الأسود الدؤلي وأخذه أبو الاسود عن أمير المؤمنين عليه السلام على ما قدمناه في أول الكتاب وهذا آخره والحمد لله رب العالمين

تم

اما بعد حمد الله على تتابع آلائه وشكره
على توالى احسانه وترادف نعمائه والصلاة والسلام
على افضل انبيائه وعلى آله واصحابه واحبابه
واصفيائه فقد تم بعون رب البرية باحد احسن
المطابع المصرية طبع كتاب طبقات ائمة النحويين
وتاريخ علماء الادب المعتبرين فى سنة اربعة
وتسعين ومائتين والف من هجرة من خلق على اكمل
وصف الموسوم هذا الكتاب بنزهة الالبا
فى طبقات الادبا تاليف العلامة الامام والفهامة
الهمام ابى البركات عبد الرحمن بن محمد الانبارى
المتوفى سنة سبع وسبعين وخمسمائة كما فى كشف
الظنون فانه من الطف المؤلفات فى هذا الباب
وضعا واحسن المصنفات لذوى الآداب نفعا

طبع سنة ١٢٩٤

توفى المصنف سنة ٥٧٧

لاشتماله على لطائف الفوائد المستعذبة وظرائف
النوادر المستغربة مع كثرة أعاجيبه وحسن
أساليبه وصغر حجمه وغزارة علمه وذلك
في ظل من فاق دهره على سائر من الدهور وافتخر
عصره على ما تقدم من العصور حضرة ذي المكارم
والمآثر والفضائل والمفاخر من أحيى دوارس
المعالي في مصر خديو مصر أفندينا اسماعيل بن
ابراهيم لا زال محفوظا بعين العناية الربانية
محفوفا بتوفيق الارادة الالهية ممتعا ببقاء انجاله
الكرام مؤيدا بالنصر والتوفيق على الدوام بجاه
النبي وآله الكرام عليه وعليهم
أفضل الصلاة
والسلام